

اللاويين

موت يوسف
١٨٠٥ ق.م.

العبودية في مصر

بيانات أساسية

الغرض :

كتاب اللاويين يشرح واجباتهم الكهنوتية في العبادة، ويرشد العبرانيين للحياة المقدسة.

الكاتب :

موسى.

تاريخ الأحداث :

١٤٤٥/١٤٤٤ ق.م.

الإطار :

عند جبل سيناء، يعلم الله بني إسرائيل كيف يحيون شعباً مقدساً.

الآية الرئيسية :

"كونوا قديسين لأنني أنا الرب إلهكم قدوس" (٢:١٩).

الشخصيات الرئيسية :

موسى، هارون، ناداب، أبيهو، العازار، إيثامار.

المكان :

جبل سيناء.

معالم رئيسية :

تذكر فيه "القداسة" (١٥٢ مرة) أكثر من أي سفر آخر من أسفار الكتاب المقدس.



"إن الله يبدو بعيداً جداً... لو أستطيع أن أراه أو أن أسمع!" متى أحسست بهذا الاحساس : تصارع الوحدة، ويخيم عليك اليأس، وتحيرك الخطية، وتطحنك المشاكل؟ فنحن المخلوقين على صورة الله، قد خلقنا لتكون لنا شركة حميمة معه. وعندما تنقطع هذه الشركة، نحس بالنقص ونحتاج للعودة. والشركة مع الله الحي هي جوهر العبادة، فهي أمر حيوي يتصل بأعماق حياتنا.

ولعله لهذا السبب نجد سفرًا كاملاً من أسفار الكتاب المقدس يخصص للعبادة.

فبعد خروج بني إسرائيل من مصر، ذلك الخروج الدرامي، نزل الشعب عند جبل سيناء لمدة سنتين، يستمعون لله (من خروج ١٩ حتى عدد ١٠). كان ذلك وقتاً للراحة والتعليم والبناء، والاجتماع مع الله وجهاً لوجه. والفداء في سفر الخروج، هو أساس التطهير والعبادة والخدمة في سفر اللاويين.

فالرسالة الرائعة لسفر اللاويين هي قداسة الله : كونوا قديسين لأنني أنا الرب إلهكم قدوس" (٢:١٩). ولكن كيف يستطيع شعب نجس أن يقترب إلى الله القدوس؟ والجواب : يجب أولاً أن نحل مشكلة الخطية. لذلك نجد الفصول الأولى من سفر اللاويين تقدم توجيهات مفصلة لتقديم الذبائح، التي كانت رمزاً فعّالة للتوبة والطاعة. وسواء كانت ثيراناً أو حبوباً أو معزاً أو خرافاً، كان يجب أن تكون كل التقدمة كاملة خالية من كل نقص أو عيب، صورة الذبيحة النهائية التي ستقدم، يسوع المسيح حمل الله. وقد جاء يسوع وفتح الطريق إلى الله ببذل حياته ذبيحة نهائية نيابة عنا. وتبدأ الشركة الحقيقية مع الله والوحدة معه حالما نعرف بخطيتنا ونقبل المسيح، الوحيد الذي يستطيع أن يفدنا من الخطية ويعيننا على الاقتراب إلى الله.

ففي سفر اللاويين، نجد أن الذبائح والكهنة ويوم الكفارة، قد فتحت الطريق أمام بني إسرائيل للاقتراب إلى الله. وكان على شعب الله أن يعبدوه أيضاً بحياتهم. ولذلك نقرأ عن شرائع التطهير (١١-١٥)، وقواعد الحياة اليومية الخاصة بالمسؤوليات العائلية، والسلوك الجنسي، والعلاقات والشؤون الدنيوية (١٨-٢٠)، والنذور (٢٧). وتتناول هذه التوجيهات مسيرة الإنسان مع الله، ونماذج للحياة الروحية التي مازالت تنطبق على وقتنا الحاضر. فالعبادة، إذاً، لها جانب أفقي وهو أن الله يتمجد بحياتنا في صلاتنا بالآخرين.

ويأتي التوكيد الأخير في سفر اللاويين على الاحتفالات، إذ يقدم التعليمات الخاصة بالأعياد التي كانت مناسبات خاصة ومنتظمة لتذكر ما فعله الله،

الخروج من مصر ١٤٤٦ ق.م.	إعطاء الوصايا العشر ١٤٤٥ ق.م.	نزول بني إسرائيل عند جبل سيناء ١٤٤٤ ق.م.	موت موسى ودخول كنعان ١٤٠٦ ق.م.	بدء حكم القضاة ١٣٧٥ ق.م.	قيام المملكة المتحدة تحت حكم شاول ١٠٥٠ ق.م.
----------------------------	-------------------------------------	--	--------------------------------------	--------------------------------	--

وتقديم الشكر له، وإعادة تكريس الحياة لخدمته (٢٣). وتقاليدنا المسيحية وأعيادنا تختلف، ولكنها عناصر ضرورية للعبادة. ونحن في حاجة إلى أيام خاصة للعبادة والاحتفال مع إخوتنا وأخواتنا لنذكر صلاح الله في حياتنا. وعندما تقرأ سفر اللاويين، كرّس نفسك من جديد للقداسة وعبادة الله في خلوتك، وفي الخدمة العامة، وفي الاحتفالات الجماعية.

المجمل

أ- عبادة الله القدوس

(١: ١-١٧: ١٦)

١- توجيهات عن التقدمة والذبائح

٢- توجيهات للكهنة

٣- توجيهات للشعب

٤- توجيهات عن المذبح

يقدم الله توجيهات محددة لنوع العبادة التي ترضيه. وتعلمنا هذه التوجيهات عن طبيعة الله ويمكن أن تساعدنا لتكوين الاتجاه الصحيح نحو العبادة الصادقة. ومن خلال الذبائح ندرك خطورة الخطية وأهمية الاعتراف بخطايانا لله لنوال الغفران. يقدم يوم الكفارة صورة لكيفية صيرورة المسيح ذبيحة من أجل خطايانا. كان على الشعب، بما فيهم الكهنة، أداء مراسم تطهير خاصة قبل أن يقتربوا إلى الله. وتعلم من ذلك عن قداسة وطهارة الله.

ب- الحياة المقدسة

(١: ١٨-٣٤: ٢٧)

١- قواعد للشعب

٢- قواعد للكهنة

٣- المواسم والأعياد

٤- نوال بركة الله

أعطى الله لبني إسرائيل معايير الحياة المقدسة. فقد كان عليهم أن ينفصلوا ويتميزوا عن الأمم الوثنية من حولهم. وبنفس الأسلوب ينبغي أن ينفصل المؤمنون اليوم عن الخطية ويكونون مكرسين لله بالكامل. فإن الله يمازال يريد أن ينزع الخطية من حياة شعبه.

الموضوعات الرئيسية

الموضوع

التفسير

الأهمية

الذبيحة / التقدمة

توجد خمسة أنواع من التقدمة والذبيحة تؤدي غرضين رئيسيين : الأول : إظهار الحمد والشكر والتعبّد. والثاني : الكفارة، تغطية وإزالة الذنب والخطية.

كانت الذبائح (التقدمات) للعبادة ومغفرة الخطية. ومن خلالها نتعلم عن أجرة الخطية، لأننا ندرك أننا لا نستطيع أن نغفر لذواتنا، فإن نظام الله هو أن تُبذل حياة لأجل حياة. وفي العهد القديم، كانت تُبذل حياة حيوان من أجل حياة شخص. ولكن لم يكن ذلك سوى إجراء وقائي إلى أن مات يسوع ودفع قصاص الخطية عن جميع الناس إلى الأبد.

العبادة

كانت هناك سبعة أعياد تعتبر مواسم دينية وقومية. وهي تعلمنا الكثير عن العبادة لله سواء في الاحتفالات أو في الخلوات.

تقدم لنا قواعد الله للعبادة نموذجاً دقيقاً منتظماً للشركة معه. فهناك أوقات للاحتفالات والشكر، كما لتقديم الإكرام وإعادة التكريس. ويجب أن تكون عبادتنا على هذا النمط.

الصحة

كانت هناك قواعد مدنية تتناول الطعام والمرض والجنس. وفي هذه المبادئ المختصة بالجسد، تكمن مبادئ روحية كثيرة، فكان يجب على بني إسرائيل أن يكونوا مختلفين عن سائر الأمم المحيطة بهم، فكان الله يحميهم من الأمراض والمشكلات الوراثية.

يجب أن نكون مختلفين أدياً وروحياً عن غير المؤمنين حولنا. وقواعد الحياة الصحية لازمة اليوم كما كانت في أيام موسى. فبيئة صحية وجسم سليم يجعلان خدمتنا لله أكثر فعالية.

القداسة

"مقدس" معناها "منفصل" أو "مكرس". أخرج الله شعب بني إسرائيل من مصر، والآن يُخرج مصر من الشعب. كان يريهم كيف يستبدلون أساليب الحياة المصرية المملوءة بالأوثان، بأساليبه هو.

يجب أن نكرس كل جزء في حياتنا لله. فالله يريد الطاعة المطلقة في الدوافع كما في الممارسات. ومع أننا لا نحفظ كل ممارسات عبادة بني إسرائيل، لكن يجب أن تكون لنا نفس روح الاستعداد والتعبّد.

اللاويون

كان اللاويون والكهنة يعلمون الشعب العبادة. كانوا خدام زمانهم. وكانوا ينفذون القوانين الأدبية والمدنية والطقسية، ويشرفون على خير الأمة وصحتها وتوفير العدالة لها.

كان اللاويون هم الخدام المنوط بهم إرشاد بني إسرائيل إلى طريق الله. فكانوا صورة تاريخية مسبقة للمسيح الذي هو لنا رئيس الكهنة العظيم، ومع ذلك فهو خادماً.

أ- عبادة الله القدوس (١:١-١٧:١٦)

وصل بنو إسرائيل سالمين إلى جبل سيناء، وأكملوا بناء خيمة الاجتماع. وسيصرف الشعب هنا حقبة طويلة من الزمن حيث يريهم الله طريقاً جديداً للحياة مع توجيهات واضحة عن كيف يمكن أن يقترب شعب خاطيء إلى الله القدوس. وتساعدنا هذه التوجيهات على تجنب الاستهانة بعلاقتنا بنفس هذا الإله القدوس. فنحن نتعلم عن قداسة وعظمة الله الذي يسمح أن تكون لنا علاقة شخصية به.

شريعة قربان المحرقات

وَأَسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى، وَخَاطَبَهُ مِنْ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: ^٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا قَدَّمَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةً مِنَ الْبَهَائِمِ لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْقُرْبَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. ^٣ إِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مُحَرَّقَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَلْيَقْرُبْ ثَوْرًا سَلِيمًا، يُحْضِرُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَقْدُمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ طَلَبًا لِرِضَاةٍ عَنْهُ. فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحَرَّقَةِ،

٢:١
١٩-١٨:٢٢
٣:١
عب ١٤:٩
بط ١٩:١
٤:١
خر ١٥، ١٠:٢٩

١:٢، ٣ عندما علّم الله الشعب أن يعبدوه، شدد بقوة على الذبائح، فلماذا؟ لقد كانت هي طريق الله، في العهد القديم، ليطلب الشعب منه مغفرة خطاياهم. فمنذ أول خطية للجنس البشري، أعلن الله بوضوح أن الخطية تفصل الإنسان عنه، وأن من يخطيء يستحق الموت. وحيث أن جميع الناس قد أخطأوا (رو ٢٣: ٣)، رسم الله الذبائح طريقاً لطلب الغفران واستعادة الشركة معه.

ولأنه إله المحبة والرحمة، قرر الله منذ البداية أن يأتي إلى عالمنا ويموت ليدفع العقاب عن كل البشر. وقد تم ذلك في ابنه، الذي مع أنه الله، إلا أنه أخذ صورة البشر وخصائصهم. وفي تلك الأثناء، قبل أن يتمم الله هذه الذبيحة النهائية بإرسال ابنه، أوصى جميع الناس أن يقدموا حيواناً ذبيحة عن الخطية. وكانت الذبيحة الحيوانية، تحقق أمرين: (١) أخذ

١:١ يبدأ سفر اللاويين من حيث انتهى سفر الخروج، عند جبل سيناء. وكانت قد تمت إقامة خيمة الاجتماع (انظر خر ٣٥-٤٠)، وشرع الله في تعليمهم كيف يعبدونه هناك. ١:١ قد نُجِزَ باستبعاد سفر اللاويين باعتباره سجلاً لطقوس غريبة عفا عليها الزمن. ولكن ممارساته كان لها معناها لشعب تلك الأيام، كما تعطينا رؤى صحيحة لإدراك طبيعة الله وصفاته.

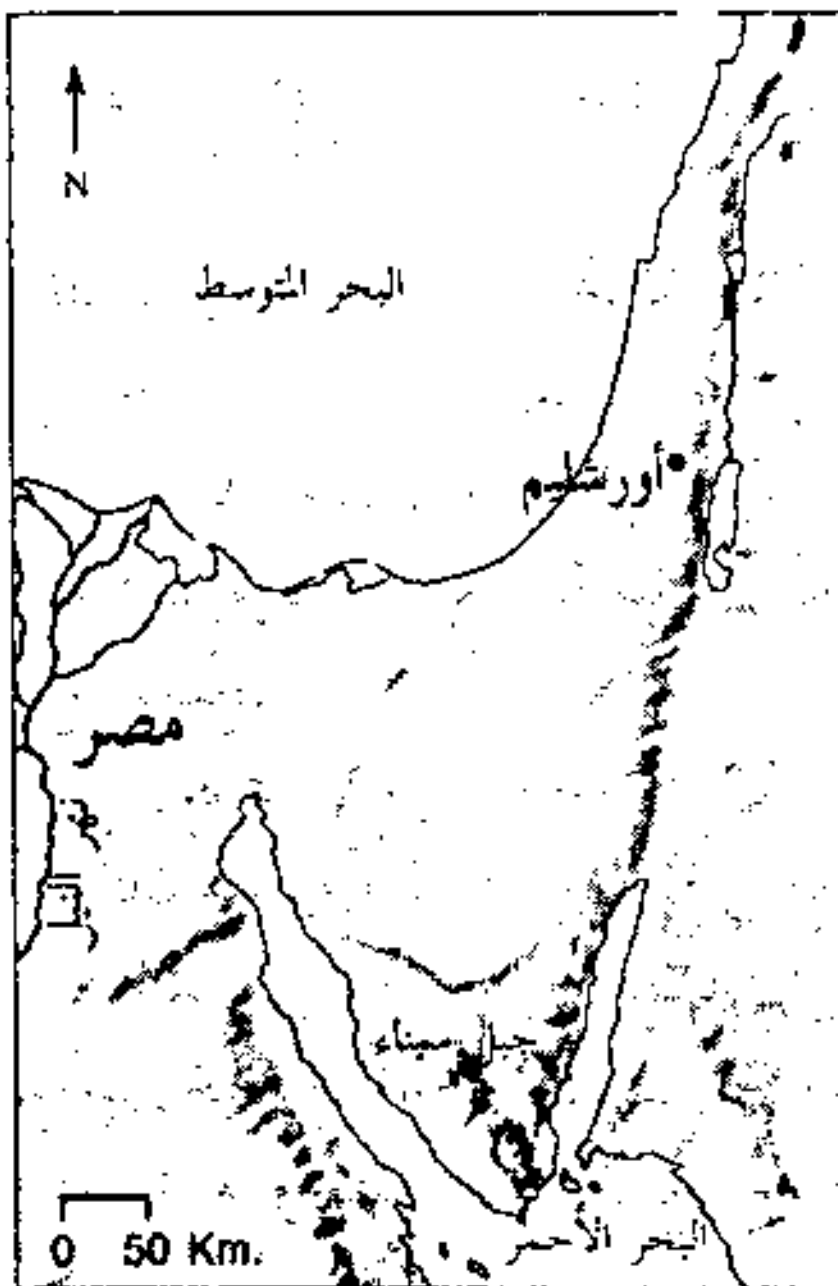
والذبائح الحيوانية تبدو غير مقبولة عند الكثيرين الآن، ولا شك في أنها كانت كذلك في العصور الكتابية، ولكن هذا جزء من الموضوع، فالخطية خطيرة، وكان الشعب عندما يرون كثرة ما يقدم من ذبائح، يحسون بأهمية التدقيق في سلوكهم. والاتجاه لاعتبار العنف في حضارتنا أمراً عادياً، يؤدي إلى موقف اللامبالاة من الألم والخطية.

ومع أن الكثير من طقوس اللاويين كان يناسب حضارة ذلك العصر، إلا أن الهدف منها كان إعلان إله سام وقلوس، يجب أن يُحَبَّ ويُعْبَد. وكان الهدف من شرائع الله وذبائحه هو العبادة القلبية. فكانت الطقوس والفرائض أفضل السبل التي تساعد ذلك الشعب أن يركزوا قلوبهم عليه.

١:٢، ٣ هل كان ثمة فرق بين الذبيحة والتقدمة؟ تستخدم الكلمتان مترادفتين في سفر اللاويين، فكانت بعض الذبائح تسمى تقدمات (تقدمة المحرقة، تقدمه الدقيق، تقدمه الشكر). والنقطة هي أن كل شخص يقدم عطية لله، يقدمها على المذبح. وفي العهد القديم كانت الذبيحة هي الطريق الوحيد للاقترب إلى الله، واستعادة الشركة معه.

بنو إسرائيل عند
جبل سيناء

كان بنو إسرائيل
ينزلون عند جبل
سيناء طيلة سفر
اللاويين. كان ذلك
وقفاً لتنظيمهم كأمة،
وليتعلموا أهمية السير
وراء الله وهم
يستعدون للتقدم إلى
أرض الموعد.



٥:١
عب ٢٤:١٢٩:١
تلك ٢١:٨
أف ٢:٥١٠:١
لا ٣:١

فَيَرْضَى الرَّبُّ بِمَوْتِ الثَّورِ بَدِيلاً عَنْ صَاحِبِهِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ. ^٥ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُقَرَّبُ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَيَقْدُمُ بَنُو هَرُونَ، الْكَهَنَةُ، الدَّمَ وَيَرْشُونَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^٦ وَعَلَى الْمُقَرَّبِ أَيْضاً أَنْ يَسْلُخَ الْمُحْرَقَةَ وَيَقْطَعَهَا إِلَى أَجْزَاءٍ. ^٧ وَيُوقِدُ أَبْنَاءُ هَرُونَ نَاراً عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُرْتَّبُونَ عَلَيْهَا حَطَباً ^٨ ثُمَّ يُرْتَّبُونَ قَوْقَ حَطَبِ نَارِ الْمَذْبَحِ أَجْزَاءَ الثَّورِ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَتَهُ. ^٩ أَمَّا أَعْضَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا الْمُقَرَّبُ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعاً عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رِضَى تَسْرُ الرَّبِّ.

^{١٠} وَإِنْ كَانَتْ مُحْرَقَتُهُ مِنَ الْمَاشِيَةِ: الضَّانِ أَوْ الْمَعَزِ، فَلَتَكُنْ ذَكراً سَليماً. ^{١١} وَعَلَى الْمُقَرَّبِ أَنْ يَذْبَحَهُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، عِنْدَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَقُومُ أَبْنَاءُ هَرُونَ الْكَهَنَةُ بِرَشِّ دَمِهِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ^{١٢} وَيَقْطَعُهُ الْمُقَرَّبُ إِلَى أَجْزَاءٍ مَعَ

لتكريس الشخص نفسه بالتمام لله.

كان الله يطلب أكثر من ذبيحة، فكان يطلب من الخاطيء أن يأخذ موقف التوبة، فالرمز الخارجي (الذبيحة) والتغيير الداخلي (التوبة) كانا يعملان معاً. ولكن من المهم أن نذكر أنه لا الذبيحة ولا التوبة، كانتا ترفعان الخطية، لأن الله وحده هو الذي يغفر الخطية. ومن نعم الله أن الغفران هو جزء من طبيعته المحبة.

٣:١ ما الذي كانت تُعلِّمه الذبائح للشعب؟ (١) من خلال وجوب تقديم حيوانات صحيحة بلا عيب، وكهنة مقدسين، كانت تُعلِّم وجوب الاحترام لله القدوس. (٢) من خلال الطاعة الكاملة التي كانت تستلزمها، كانت تُعلِّم الثقة الكاملة في شرائع الله. (٣) لأنها كانت تستلزم تقديم حيوان، كانت له قيمته الكبيرة في عصور الكتاب المقدس، فإنها كانت تبين الثمن الباهظ للخطية، ومدى إخلاص مقدمها في تكريسه لله.

٤:١ لم يكن بنو إسرائيل هم الأمة الوحيدة التي تقدم ذبائح حيوانية، بل كان الكثير من الديانات الوثنية تمارس ذلك. فكانوا يقدمونها لاسترضاء آلهتهم، بل كانوا يقدمون أحياناً ذبائح بشرية، وقد نهى الله عنها تماماً. وعلى أي حال كان المعنى وراء ذبائح بني إسرائيل، يختلف تماماً عنه عند الوثنيين. فكان الإسرائيليون يقدمون الذبائح الحيوانية، لا لتهديئة الله، بل تعويضاً عن العقوبة التي يستحقونها من أجل خطاياهم. كما كانت الذبيحة تبرهن على الإيمان بالله والالتزام بشرائعه. وأهم شيء هو أن هذا النظام كان يرمز إلى اليوم الذي يموت فيه "حمل الله" (الرب يسوع المسيح)، فيهزم الخطية إلى الأبد.

الحيوان رمزياً مكان الخاطيء وتحمل عقابه عن الخطية. (٢) كان موت الحيوان يمثل بذل حياة لكي تنجو حياة أخرى.

استمر هذا الأسلوب من الذبائح طيلة أزمنة العهد القديم، وكانت فعالة في تعليم الشعب وإرشاده والعودة به إلى الله. ولكن في أزمنة العهد الجديد، أصبح موت المسيح هو الذبيحة الأخيرة اللازمة. فقد حمل عقابنا مرة واحدة وإلى الأبد ولم تعد الذبائح الحيوانية مطلوبة. ويستطيع جميع الناس أن يتحرروا من عقاب الخطية بالإيمان بالرب يسوع المسيح وقبول الغفران الذي يمنحه.

٣:٢، ١ كان هناك أكثر من نوع من التقدمة أو الذبائح. واختلاف وتعدد الذبائح جعل لها أكثر من معنى، لأن كل ذبيحة كانت تتعلق بموقف معين في حياة الإنسان. فكانت الذبائح تقدم للحمد والعبادة والشكر، كما للغفران والشركة. ويصف لنا (لا ١-٧) أنواع التقدمة وكيف استخدمها الشعب.

٤:٣، ١ كانت أول مقدمة رسمها الله هي المحرقة، فكان الشخص المخطيء يأتي بحيوان بلا عيب ويقدمه للكهنة. وكان هذا الحيوان، الذي بلا عيب، يرمز إلى الكمال الأدبي الذي يطلبه الله القدوس، والطبيعة الكاملة للذبيح الحقيقي الآتي: يسوع المسيح.

وكان مقدم الذبيحة يضع يده على رأس الذبيحة بينما كان الكاهن يقوم بذبحها. وكان هذا رمزاً إلى التوحد الكلي مع الذبيحة كبديل عنه، فكان ينقل حزنه على خطاياهم إلى الذبيحة، وهكذا ترفع عنه خطاياهم. وأخيراً كانت الذبيحة تحرق بتمامها (فيما عدا الدم والجلد) على المذبح، رمزاً

رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ، فَيَرْتَبِهَا الْكَاهِنُ فَوْقَ حَطَبِ نَارِ الْمَذْبَحِ، ^{١٣} وَأَمَّا الْأَعْضَاءُ الدَّاخِلِيَّةُ وَالْأَكَارُغُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعَهَا فَتَكُونُ مُحْرِقَةً وَوَقُودَ رِضَى تَسْرُ الرَّبِّ.

^{١٤} وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلرَّبِّ مُحْرِقَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَلَتَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ أَفْرَاخِ الْحَمَامِ. ^{١٥} فَيَقْدُمُ الْكَاهِنُ الْقُرْبَانَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَحْزُرُ رَأْسَهُ وَيُصَفِّي دَمَهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ إِتْقَادِ النَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ^{١٦} وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ مَعَ نَثْرِيَّاتِهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّرْقِيِّ، حَيْثُ يَجْمَعُ الرَّمَادُ. ^{١٧} وَيَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّائِرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصِلَهُ إِلَى قِطْعَتَيْنِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَيَكُونُ مُحْرِقَةً وَوَقُودَ رِضَى تَسْرُ الرَّبِّ.

١٦:١
١٧:١
١٧:١٥

التقدمات	التقدمة	الغرض منها	أهميتها	المسيح التقدمة الكاملة
هذه قائمة بالتقدمات الخمس الرئيسية التي كان يقدمها بنو إسرائيل لله. كان اليهود يقدمون هذه التقدّمات لمغفرة خطاياهم ولاستعادة شركتهم مع الله. وبموت المسيح أصبح لا لزوم لهذه الذبائح، فبموته غفرت خطايانا تماماً واستعدنا شركتنا مع الله.	ذبيحة المحرقة (لا ١ تطوعية)	للتكفير عن الخطايا بوجه عام.	تبين تكريس الإنسان لله.	كان موت المسيح هو التقدمة الكاملة.
	تقدمة الدقيق (لا ٢ تطوعية)	للتقديم الإكرام والاحترام لله في العبادة.	اعترافاً بأن كل مالنا إنما هو لله.	كان المسيح هو الإنسان الكامل، الذي قدم نفسه بالكامل لله وللآخرين.
	ذبيحة السلام (لا ٣ تطوعية)	للتعبير عن الشكر لله.	ترمز للسلام والشركة مع الله.	المسيح هو الطريق الوحيد للشركة مع الله.
	ذبيحة الخطية (لا ٤ لازمة)	للتكفير عن الخطايا غير المتعمدة، خطايا النجاسة والإهمال عن غير تفكير.	تستعيد للخطيء شركته مع الله، وتبين خطورة الخطية.	موت المسيح يسترد لنا شركتنا مع الله.
	ذبيحة الإثم (لا ٥ لازمة)	للتكفير عن الخطايا ضد الله وضد الآخرين. فكانت الذبيحة تقدم لله، ويُدفع التعويض للشخص الذي أساء إليه.	تعويض الأطراف الذين أساء إليهم.	موت المسيح يرفع العواقب المميتة للخطية.

تعلّموها في مصر. فكانت هذه التفاصيل الدقيقة تحفظ بني إسرائيل من الانزلاق إلى أسلوب حياتهم القديم. وعلاوة على ذلك، كان كل قانون يرسم صورة توضيحية رائعة لخطورة الخطية، ورحمة الله العظيمة في غفرانه للخطاة.

١: ٤-١٣ لماذا كل هذه التعليمات المفصلة لكل تقدمية؟ كان لله غرض في إعطاء هذه الأوامر. كان الله يبدأ من البداية، ليعلم شعبه نظاماً جديداً تماماً لحكمه، والرجوع إلى عبادته عبادة حقيقية، ولتطهيرهم من الممارسات الوثنية الكثيرة التي

تقدمة الدقيق

٢

وَإِذَا قَدَّمَ أَحَدٌ لِلرَّبِّ تَقْدِيمَةً مِنْ حِنْطَةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ يَسْكَبُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَيَضَعُ عَلَيْهَا لُبَانًا، ثُمَّ يُحْضِرُهَا إِلَى أَمْنَاءِ هُرُونِ الْكَهَنَةِ، فَيَمْلَأُ الْكَاهِنُ قَبْضَتَهُ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِيمَةِ وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لُبَانِهَا وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ تَذْكَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ وَقُودَ مُحْرَقَةٍ رَضِيَ تَسَرُّ الرَّبِّ. ^١أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِيمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هُرُونِ وَأَبْنَائِهِ، فَهِيَ تَقْدِيمَةُ مُحْرَقَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ.

^٢إِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ تَقْدِيمَةً مَخْبُوزَةً فِي تَوْرٍ، فَلْتَكُنْ أَقْرَاصًا مِنْ دَقِيقٍ فَطِيرًا مَلْتَوْتَةً أَوْ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ. ^٣وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ مَخْبُوزًا عَلَى الصَّاحِ، فَلْتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ فَطِيرًا مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ، ^٤قَطَعُهَا إِلَى فُتَاتٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا، إِنَّهَا تَقْدِيمَةٌ.

^٥وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُكَ مَخْبُوزَةً فِي مِقْلَاةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ. ^٦فَتُحْضَرُ التَّقْدِيمَةُ، سَوَاءً أَكَانَتْ مَخْبُوزَةً فِي فُرْنٍ أَمْ عَلَى الصَّاحِ أَمْ فِي مِقْلَاةٍ، إِلَى الْكَاهِنِ وَهُوَ يَقْتَرِبُ بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ^٧وَيَتَنَاوَلُ مِنَ التَّقْدِيمَةِ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَيَكُونُ وَقُودَ مُحْرَقَةٍ رَضِيَ تَسَرُّ الرَّبِّ. ^٨أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِيمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هُرُونِ وَأَبْنَائِهِ، فَهِيَ تَقْدِيمَةُ مُحْرَقَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ.

من الخبز المملح

^٩لَا تَضَعُوا خَمِيرًا فِي كُلِّ تَقْدِيمَةِ دَقِيقٍ تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ. كُلُّ قُرْبَانٍ فِيهِ خَمِيرٌ أَوْ عَسَلٌ لَا تُقَدِّمُوهُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ^{١٠}يُمْكِنُ أَنْ تُقَدِّمُوا لِلرَّبِّ خُبْزًا مَخْتَمِرًا وَعَسَلًا كَقَرَايِينَ بَوَاكِيرِ الْحَصَادِ، وَلَكِنَّهَا لَا تُضَعَدُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَمُحْرَقَاتٍ رَضِيَ وَسُرُورٍ. ^{١١}عَلَيْكَ أَنْ تُمْلَحَ تَقْدِمَاتِكَ. ^{١٢}إِيَّاكَ أَنْ تُخْلِيَ تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحِ عَهْدِ إِلَهِكَ. مَعَ جَمِيعِ تَقْدِمَاتِكَ قَرُبٌ مِلْحًا. ^{١٣}وَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانًا مِنْ بَوَاكِيرِ حَصَادِكَ، فَلْيَكُنْ فَرِيكًا مَشُوبًا بِنَارٍ، تَنْزَعُ حَبَّهُ مِنْ رُؤُوسِ سَنَابِلِهِ الطَّرِيَّةِ وَتَجْرُسُهُ وَتَشْوِيهِ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ بَاكُورَةَ حَصَادِكَ، ^{١٤}بَعْدَ أَنْ تَصُبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا

١:٢

١٨-١٤:٦ ٧

٢:٢

١١٢:٥ + ١٦:٩:٢ ٧

١٥:٦

٣:٢

١٣:١٢:١٠ ٧

٩:٢

٢:٢ ٧

١٠:٢

٣:٢ ٧

١١:٢

١٧:٦ ٧

١٣:٢

عد ١٩:١٨

الخميرة عبارة عن فطر، فهو العامل الفعال في الخميرة، فكانت الخميرة هي الرمز المناسب للخطية، فهي تتكاثر في العجين كما تتكاثر الخطية في الحياة. وخميرة صغيرة تخمر العجين كله، كما أن خطية واحدة يمكن أن تدمر كل الحياة. وقد واصل الرب يسوع استخدام هذا التشبيه في تحذيره من خمير الفريسيين (مت ٦: ١٦؛ مر ٩: ١٥).
١٣:٢ كانت تقدماتهم تملح بملح لتذكيرهم بعهد الشعب مع الله. والملح رمز جيد لعمل الله في حياة الإنسان لأنه يَنْقِذُ وَيَحْفَظُ ويساعد على الشفاء. والآن يريد أن يكون عمله فعالاً في حياتك، فدعه يصبح جزءاً منك، يَنْقِذُ إِلَى كُلِّ جَوَانِبِ حَيَاتِكَ وَيَحْفَظُكَ مِنَ الشَّرِّ المحيط بك، ويشفيك من خطاياك وتقصيراتك.

١:٢ كانت تقدمه الدقيق تلاميذ المحرقة، وكانت عبارة عن تقدمه شكر لله، فكانت تذكير الشعب أن طعامهم إنما من الله يأتي، ومن ثم كانوا مدينين بحياتهم له. ويذكر ثلاثة أنواع من الحبوب: (١) دقيق ناغم مع زيت ولبان. (٢) أقراص مخبوزة من دقيق ناغم وزيت. (٣) سنابل قمح مشوية مع زيت ولبان. وعدم وجود خمير يرمز إلى عدم وجود خطية، كما كان الزيت يرمز إلى محضر الله. وكان يحرق جزء من هذه التقدمة على المذبح قرباناً لله. وكان الكهنة يأكلون الباقي منها، فكانت هذه التقدمة هي مؤونتهم في عملهم.
١١:٢ لماذا لم يكن يسمح بالخمير في تقدمه الدقيق؟

وَنَضَعَ فَوْقَهُ لُبَانًا. إِنَّهُ تَقْدِيمَةٌ. ^{١٦}ثُمَّ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ مِنْهُ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا مَعَ زَيْتِهِ وَجَمِيعِ لُبَانِهِ،
فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.

من الغنم والحمelan

وَأَنْ قَرَّبَ أَحَدُ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ مِنْ بَقَرٍ، ثَوْرًا أَوْ عِجْلَةً، فَلْيَقْدِّمْ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، فَيَضَعُ الْمُقَرَّبُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ
الْاجْتِمَاعِ، ثُمَّ يَرشُ آبَاءَ هَرُونَ، الْكَهَنَةَ، الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ، الْمُحِيطَةِ بِهِ،
وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَةِ وَالْكُلَيْتَيْنِ
وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ. فَيُوقِدُهَا آبَاءُ هَرُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى
الْمُحْرِقَةِ الَّتِي فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَتَكُونُ مُحْرِقَةً وَوَقُودَ رِضَى تَسْرُ الرَّبِّ.

وَأَنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ غَنَمٍ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، فَلْيُقَدِّمُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. ^٧ وَأِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ مِنَ الضَّأْنِ، فَلْيُقَدِّمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ^٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَرشُ أُنْبَاءَ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ^٩ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ شَحْمَهَا، فَيَنْزِعُ كَامِلَ الْأَلْيَةِ مِنْ عِنْدِ الْغُضْغُضِ وَجَمِيعِ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ ^{١٠} وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَالْمَرَّارَةَ، ^{١١} وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.

من المعز

وَأِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعَزِ فَلْيَقْدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ، ^{١٣} فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَرْشُ آبَاءَ هَارُونَ دِمَاحًا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ^{١٤} وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَتِهِ جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، ^{١٥} وَيَنْزِعُ كَذَلِكَ الْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ. ^{١٦} وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ رِضَى وَسُرُورٍ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ. ^{١٧} لَا تَأْكُلُوا الشَّحْمَ وَلَا الدَّمَ. هَذَا قَرَضٌ دَائِمٌ عَلَيْكُمْ حَيْثُ تَقِيمُونَ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

ذبيحة خطيئة عن الكاهن

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ سَهَتْ نَفْسٌ فَأَخْطَأَتْ فِي أَمْرِ
مِنْ كُلِّ نَوَاهِي الرَّبِّ، وَأَقْتَرَفَتْ مَا لَا يَنْبَغِي، فَهَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: ^٣ إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ

الْمَمْسُوحُ سَهْوًا، وَجَلَبَ عَلَى الشَّعْبِ إِثْمًا، فَلْيَقْدِّمَ لِلرَّبِّ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا ثَوْرًا لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ^{٤:٤} فَيُحْضَرُ الثَّورُ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ^٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَرشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ الْقُدُسِ، الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدُسِ وَقُدُسِ الْأَقْدَاسِ. ^٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطِرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدُسِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ^٨ أَمَّا بَقِيَّةُ دَمِ الثَّورِ فَيَضْبُهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ، الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^٩ وَيَنْزِعُ جَمِيعَ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ وَشَحْمَ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ كُلِّهَا، وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ، ^{١٠} عَلَى غِرَارِ مَا يَفْعَلُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ. ^{١١} أَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَمْعَائِهِ وَفَرْثِهِ ^{١٢} فَإِنَّهُ يَحْمِلُهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخَيِّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، حَيْثُ يَطْرَحُ الرَّمَادَ، فَيُحْرِقُهَا كُلِّهَا عَلَى حَطَبٍ مُشْتَعِلٍ قَوْقَ مَكَانِ إلقاءِ الرَّمَادِ.

ذبيحة خطيئة عن الشعب

^{١٣} وَإِنْ أَخْطَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ سَهْوًا، وَأَقْتَرَفُوا إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا، وَأَثَمُوا، وَكَانَ الْمَجْمَعُ غَافِلًا عَنِ الْأَمْرِ، ^{١٤} ثُمَّ اكْتَشَفَ الْمَجْمَعُ الْخَطِيئَةَ الْمُرْتَكَبَةَ، عِنْدَئِذٍ يَقْرُبُ الْمَجْمَعُ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يُحْضِرُونَهُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{١٥} وَيَضَعُ شُيُوخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُونَهُ هُنَاكَ، ^{١٦} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَرشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ «الْقُدُسِ» ^{١٧} وَكَذَلِكَ يَضَعُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطِرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ «الْقُدُسِ» فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ^{١٨} أَمَّا بَقِيَّةُ الدَّمِ فَيَضْبُهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{١٩} وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَحْمِهِ وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ^{٢٠} وَيَفْعَلُ بِالثَّورِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ، فَيَكْفُرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ. ^{٢١} ثُمَّ يَحْمِلُ بَقِيَّةَ الثَّورِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيِّمِ وَيُحْرِقُهُ كَمَا أُحْرِقَ الثَّورُ الْأَوَّلُ، فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ كُلِّ الشَّعْبِ.

ذبيحة خطيئة عن قادة الشعب

^{٢٢} إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُ قَادَةِ الشَّعْبِ سَهْوًا، وَأَقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي

٣:٤ كانت ذبيحة الخطية تقدم عن (١) الذين ارتكبوا خطية دون أن يدركوا ذلك. أو (٢) الذين ارتكبوا خطية نتيجة ضعف أو إهمال في مقابل العصيان الصريح ضد الله وكانت تقدم حيوانات مختلفة عن الأنواع المختلفة من الخطية. وكان موت الرب يسوع هو الذبيحة النهائية في الكتاب المقدس (٢ كور ٥: ٢١).

كثيراً ما تؤدي إلى خطايا عن غير عمد، خطايا نقترفها دون أن ندري بها. ونجد في (لا ٤، ٥) بعض هذه الخطايا التي تصدر عن غير عمد، وكيف كان يمكن لبني إسرائيل أن يحصلوا على غفرانها. وعندما تقرأ شرائع الله، اذكر أن الغرض منها إنما كان تعليم الشعب وإرشاده.

أَقْتَرَفَهَا وَأَثَمَ. ^{٢٣} ثُمَّ نَبَّهَ إِلَى خَطِيئَةِ الَّذِي أَرْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ قُرْبَانًا، جَدِيًّا ذَكَرًا سَلِيمًا مِنْ كُلِّ غَيْبٍ. ^{٢٤} وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْجَدْيِ وَيَذْبَحُهُ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ^{٢٥} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ^{٢٦} وَيُحْرِقُ جَمِيعَ شَحْمِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

ذبيحة خطيئة عن أحد العامة

^{٢٧} وَإِنْ أَخْطَأَ وَاحِدٌ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ سَهْوًا وَأَقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَقْتَرَافَهَا وَأَثَمَ، ^{٢٨} ثُمَّ نَبَّهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَرْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ قُرْبَانًا، عِزًّا أَنْثَى سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ غَيْبٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَرْتَكَبَهَا. ^{٢٩} وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ. ^{٣٠} فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ بَقِيَّةَ دَمِهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ^{٣١} ثُمَّ يَنْتَزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَحْمِهَا عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقْدِيمَةً رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. فَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

^{٣٢} وَإِنْ أَحْضَرَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّأْنِ لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنْ نَعْجَةً سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ غَيْبٍ. ^{٣٣} فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَذْبَحُهَا قُرْبَانًا خَطِيئَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ. ^{٣٤} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ^{٣٥} وَيَنْتَزِعُ جَمِيعَ شَحْمِهَا عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَرْتَكَبَهَا، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

خطايا تقتضي ذبائح خطيئة

٥ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ لِأَنَّهُ صَمَتَ عِنْدَمَا اسْتُخْلِفَ، وَلَمْ يَدُلْ بِشَهَادَتِهِ حَوْلَ جَرِيمَةٍ رَأَاهَا أَوْ عَلِمَ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ شَرِيكًا فِي الذَّنْبِ. ^١ كُلُّ مَنْ يَلْمَسُ شَيْئًا نَجِسًا، سَوَاءً أَكَانَ جُنَّةً حَيَوَانٍ مُحَرَّمٍ أَكْلُهُ، أَمْ جُنَّةً وَحْشٍ أَوْ حَشْرَةً مُحَرَّمَةً، يَكُونُ مُذْنِبًا وَنَجِسًا، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ لَمَسَهَا. ^٢ كُلُّ مَنْ يَمَسُّ إِحْدَى نَجَاسَاتِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَنْتَجِسُ بِهَا، عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نَبَّهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا. ^٣ كُلُّ مَنْ يَفْرُطُ بِشَفَتَيْهِ

ليكن كلامكم نعم إن كان نعم، أو لا إن كان لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرير (مت ٥: ٣٧). الوعود الوحيدة التي يجب ألا نحفظها، هي الوعود التي تؤدي إلى الخطية. والشخص الحكيم المنضبط يتحاشى قطع العهود المتعجلة.

٥:٤ هل حدث أن أقسمت أن تفعل أو ألا تفعل شيئاً (أو نذرت نذراً)، ثم أدركت بعد ذلك أنك غير قادر على الوفاء بهذا النذر؟ على شعب الله أن يحفظوا كلمتهم حتى وإن كانوا قد تعهدوا بشيء يصعب تنفيذه. فقد قال الرب يسوع:

٢٥:٤
٢٥:٥

٢٧:٤
٢٧:٥

٢٩:٤
٢٩:٥
٢٩:٦
٢٩:٧

٣١:٤
٣١:٥
٣١:٦
٣١:٧

١:٥
٢٤:٢٩
٢:٥
٤٠-٢٤ (١١:١١) لا
عد ١٦-١١:١٩

يُخْلَفُ، لِلْإِحْسَانِ أَوْ لِلْإِسَاءَةِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَافِ الَّتِي يَفْرُطُ بِهَا اللِّسَانُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نُبِّهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُضْبَحُ مُذْنِبًا فِي كُلِّ الْحَالَيْنِ. ^٥ فَكُلُّ مَنْ يَكُونُ مُذْنِبًا فِي أَحَدِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَلَيْهِ الْإِفْرَارُ بِمَا أَخْطَأَ بِهِ، ثُمَّ يُحْضَرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً إِثْمٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَفْتَرَقَهَا: نَعْجَةً أَوْ عِزَّةً، فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ. ^٦ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى إِخْضَارِ شَاةٍ، فَلْيَقْدَمْ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً عَنْ إِثْمِهِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ قَرْخِي حِمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدَهَا ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرِقَةً، ^٧ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ أَوَّلًا، وَيَقْرُبُهَا بِأَنْ يَحْزَ رَأْسَهَا مِنَ الْخَلْفِ وَلَا يَفْصِلَهُ، ^٨ وَيَرشُ بَعْضَ دَمِهَا عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ، وَيَصْفِي بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ^٩ إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ثُمَّ يَقْدَمْ الثَّانِي مُحْرِقَةً وَفَقًا لِلنُّظَامِ الْمُتَّبَعِ، وَهَكَذَا يُكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَةِ الْمَذْنِبِ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ^{١٠} وَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ يَقْدَمْ يَمَامَتَيْنِ أَوْ قَرْخِي حِمَامٍ، فَلْيُحْضِرْ قُرْبَانًا عَنْ خَطِيئَتِهِ. عِشْرَ الْإِيفَةِ (نَحْوُ لِثْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّثْرِ) مِنْ دَقِيقٍ نَاعِمٍ، لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا أَوْ لَبَانًا، لِأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ^{١١} وَيَقْدُمُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَمْلَأُ مِنْهُ قَبْضَتَهُ لِلتَّذْكَارِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. ^{١٢} إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ^{١٣} فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ بِذَلِكَ عَنْ أَيِّ خَطِيئَةٍ مِنَ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ^{١٤} أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِيمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ عَلَى غِرَارِ تَقْدِيمَةِ الدَّقِيقِ.

شريعة ذبيحة الإثم

^{١٥} قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{١٦} «إِنْ سَهَا أَحَدٌ وَتَعَدَّى عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يُحْضَرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً إِثْمٍ: كَبْشًا سَلِيمًا، يُقَدَّرُ الْكَاهِنُ قِيمَتَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِلْمَعَايِيرِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْقُدُسِ، ^{١٧} فَيَعْوِضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدُسِ، بَعْدَ أَنْ يُصِيفَ عَلَيْهِ مَا يُعَادِلُ خُمُسَهُ غَرَامَةً، وَيُؤَدِّيهِ لِلْكَاهِنِ. فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

^{١٨} «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ سَهْوًا وَارْتَكَبَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي يَنْبَغِي أَلَّا يَرْتَكِبَهَا، يَكُونُ مُذْنِبًا وَمَسْتَوْلًا عَنْ إِثْمِهِ. ^{١٩} وَعَلَيْهِ أَنْ يُحْضَرَ إِلَى الْكَاهِنِ ذَبِيحَةً إِثْمٍ كَبْشًا سَلِيمًا تُقَدَّرُ أَنْتَ ثَمَنُهُ،

٥:٥

٤:٢٦ + ٢١:١٦ ي

عد ٧:٥

٧:٥

٨:١٢ ي

١٠:٥

١٧-١٤:١ ي

١٣:٥

٢:٢ ي

١٦:٥

٤:٦ ي

عد ٧:٥

١٨:٥

١٥:٥ ي

١٦:٥ كانت ذبيحة الإثم وسيلة أخرى لعلاج الخطية التي اقترفت عن جهل. لقد كانت تقدم، بصفة خاصة، عمل يظنون أنهم قد ارتكبوا خطية ولكنهم غير واثقين من ذلك. فإذا كانت الخطية ضد الله (مثل نسيان العشور) كان يجب تقديم كبش بلا عيب. أما إذا كانت الخطية ضد شخص آخر، فلم يكن يُقدم كبش فحسب، بل كان يجب تعويض الذين أضرروا بسبب الخطية، وذلك بدفع مقدار الخسارة مع غرامة ٢٠٪ من القيمة. ومع أنه بموت المسيح لم يعد ثمة حاجة إلى ذبائح الإثم، إلا أنه مازال يلزمنا تصحيح الأمور مع من سببنا لهم الضرر.

٦:٥ كان نظام الذبائح كله بلا قيمة إلا متى جاء مقدمها بقلب تائب ورغبة صادقة في الاعتراف بالخطية. واليوم، لأن المسيح قد مات على الصليب، ليس علينا أن نقدم ذبائح حيوانية، ولكن من اللازم أن نعترف بخطايانا، لأن هذا الاعتراف يدل على إحساسنا بالخطية وإدراكنا لقداسة الله، والانتضاع أمامه، واستعدادنا للرجوع عن الخطية (مز ١٦:٥١، ١٧). حتى موت الرب يسوع يمكن أن يصبح بلا قيمة لنا إن لم نطبق الهدف منه على حياتنا. إنه كلفاح لمرض خطير، يظل بلا قيمة إن لم يدخل إلى مجرى الدم.

فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَمَّا أَرْتَكَبَهُ الْمُخْطِيءُ مِنْ سَهْوٍ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ^{١٩} إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ إِيَّاهُ، إِذْ قَدْ أَرْتَكَبَ ذَنْبًا فِي حَقِّ الرَّبِّ».

٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^١ «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَرَفَضَ أَنْ يَرُدَّ لِصَاحِبِهِ وَدِيعةً أَوْ أمانةً أَوْ مَسْلُوباً، أَوْ اغْتَصَبَ مِنْهُ شَيْئاً، ^٢ أَوْ عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ مَفْقُودٍ وَأَنْكَرَهُ، أَوْ حَلَفَ كَاذِباً عَلَى خَطِيئَةٍ أَرْتَكَبَهَا فَأَيْتَمَّ، ^٣ فَعَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ وَأَيْتَمَّ أَنْ يَرُدَّ مَا سَلَبَهُ أَوْ اغْتَصَبَهُ أَوْ اسْتَوْدَعَهُ، أَوْ الْمَفْقُودَ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ، ^٤ أَوْ كُلِّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِباً، وَيَعْوِضَ قِيَمَةَ الشَّيْءِ مُضَافاً إِلَيْهِ خُمُسُهُ، وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ يُخَضِرُ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ ذَبِيحَةً إِيَّاهُ: كَبْشاً سَلِيماً تُقَدِّرُ أَنْتَ ثَمَنَهُ وَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، ^٥ فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ ذَنْبَهُ الَّذِي أَرْتَكَبَهُ».

المحرقة

^٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^٧ «وَهَذَا مَا تُوصِي بِهِ هَرُونَ وَأَبْنَاءُهُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ تَقْدِيمَةِ الْمُحْرَقَةِ: تُتْرَكُ الْمُحْرَقَةُ عَلَى الْمَوْقِدَةِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبَحِ تَتَوَهَّجُ عَلَيْهِ. ^٨ ثُمَّ يَرْتَدِّي الْكَاهِنُ ثَوْبَهُ وَسَرَاوِيلَهُ الْكَثَائِنِيَّةَ، وَيُنْظِفُ الْمَذْبَحَ مِنْ رَمَادِ الْمُحْرَقَةِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ^٩ ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ مَلَابِسَهُ بِمَلَابِسٍ أُخْرَى، وَيَحْمِلُ هَذَا الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ. ^{١٠} وَتُظَلُّ النَّارُ فِي غُضُونِ ذَلِكَ تَتَوَهَّجُ عَلَى الْمَذْبَحِ لَا تُطْفَأُ، لِكَيْ يُشْعِلَ الْكَاهِنُ بِهَا حَطَباً كُلَّ صَبَاحٍ، وَيُرْتَبَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ، وَيُوقَدَ عَلَيْهَا شَحْمُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْيَوْمِيَّةِ. ^{١١} لِيَتَبَقَ النَّارُ دَائِماً مُتَّقِدَةً عَلَى الْمَذْبَحِ، لَا تَنْطَفِئُ أَبَداً.

تقدمة الدقيق

^{١٢} وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ تَقْدِيمَةِ الدَّقِيقِ الَّتِي يُقَرَّبُهَا أَبْنَاءُ هَرُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَمَامَ الْمَذْبَحِ: ^{١٣} يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِيمَةِ وَزَيْتَهَا وَكُلَّ اللَّبَانِ الَّذِي عَلَيْهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّذْكَارِ، فَتَكُونُ ذَبِيحَةً رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. ^{١٤} أَمَّا بَقِيَّتُهَا فَيَأْكُلُهُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَطِيراً فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي دَارِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{١٥} يَجِبُ أَلَّا يُخْبَزَ بِخَمِيرَةٍ، فَقَدْ جَعَلْتُهُ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُحْرِقَاتِي. ^{١٦} إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٍ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِيْثِمِ. ^{١٧} كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ مِنْ مُحْرِقَاتِ الرَّبِّ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، وَلَا يَمَسُّهَا إِلَّا مَنْ كَانَ مُقَدَّساً».

١٢:٦-١٣ كان يجب أن تظل النار المقدسة مشتعلة على المذبح لأن الله هو الذي أوقدها، وكان هذا يمثل محضر الله الأبدي في نظام الذبائح. وكان يبين للشعب، أنه من فضل نعمة الله، يمكن أن تُقبل الذبيحة من الإنسان. ونار الله موجودة في حياة كل مؤمن الآن، ويجب أن يظل تكريسنا له متقدماً في قلوبنا.

١:٦-٧ نكتشف هنا أن السرقة تتضمن أكثر من أخذ ما للغير. فإن العثور على شيء وعدم رده إلى صاحبه، أو رفض رد شيء اقترضناه، صورتان من صور السرقة. وهي خطايا ضد الله، وليست ضد القريب فقط. فاعتذر لصاحب الشيء، واعترف بخطيتك لله، ورد الأشياء المسلوقة.

٢:٦
٧:٢٢

٥:٦
١٥:٥
٧:٥

٦:٦
١٥:٥

١٠:٦
١٢:٢٨-١٣

١٦:٦
٢:٢٧

١٨:٦
٢٩:٦
١٠-٩:١٨

^{١٩} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا مَا يَقْرَبُهُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ كَهَنَةً: يُقَدِّمُونَ لِلرَّبِّ عَشْرَ أَلِيفَةِ (نَحْوِ لَثَرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّثَرِ) تَقْدِمةً دَائِمَةً مِنَ الدَّقِيقِ، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ،^{٢٠} مَعْجُونَةً بِزَيْتِ عَجْنًا جَيِّدًا وَمُخْبِوزَةً عَلَى صَاحٍ وَمُقَطَّعةً إِلَى فُتَاتٍ، فَتَقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ قُرْبَانًا رِضًى وَسُرُورًا.^{٢١} وَعَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَتَكَرَّسُونَ كَهَنَةً عَوْضًا عَنْ وَالدِّهْنِ أَنْ يُقَدِّمُوا التَّقْدِمةَ نَفْسَهَا فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِلرَّبِّ، وَتُحْرَقُ كُلُّهَا.^{٢٢} كُلُّ تَقْدِمةِ كَاهِنٍ تُحْرَقُ بِأَجْمَعِهَا، وَلَا يُؤْكَلُ مِنْهَا.»

ذبيحة الخطيئة

^{٢٣} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ: هَذِهِ نُصُوصُ تَغْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.^{٢٤} وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرَبُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.^{٢٥} كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. وَإِذَا تَنَاسَّرَ دَمُهَا عَلَى ثَوْبٍ، تُغْسَلُ الثَّوْبُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ.^{٢٦} أَمَّا إِنَاءُ الْخَرْفِ الَّذِي تُطَبِّخُ فِيهِ فَيَكْسَرُ. أَمَّا إِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءٍ نَحَاسِيٍّ فَيُجِبُّ أَنْ يُجْلَى وَيُغْسَلَ بِمَاءٍ.^{٢٧} لَا يَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا الذَّكَورُ مِنَ أَوْلَادِ الْكَهَنَةِ لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.^{٢٨} كُلُّ ذَبِيحَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دِمِهَا إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدُسِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا بَلْ تُحْرَقُ كُلُّهَا بِنَارٍ.»

شريعة ذبيحة الإثم

وَهَذِهِ نُصُوصُ تَغْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. تُذْبَحُونَ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُذْبَحُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ، وَيَرَشُّ دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. وَيَقْرَبُ الْكَاهِنُ مِنْهَا كُلَّ شَحْمِهَا: الْأَلْيَةَ وَشَحْمَ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَيَتْرَعُ الْمَرَارَةَ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ، وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهَا قُرْبَانُ إِثْمٍ: كُلُّ كَرٍّ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.^{٢٩} وَشَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ مُمَثِّلَةٌ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهَا.^{٣٠} وَالْكَاهِنُ الَّذِي يَقْرَبُ مُحْرَقَةَ إِنْسَانٍ يَكُونُ جِلْدُ الْمُحْرَقَةِ الْمُقَرَّبَةِ مِنْ نَصِيبِهِ أَيْضًا،^{٣١} وَكَذَلِكَ كُلُّ تَقْدِمةٍ دَقِيقٍ مُخْبِوزَةٍ فِي قُرْنٍ أَوْ مِقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّاحِ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرَبُهَا.^{٣٢} وَكُلُّ تَقْدِمةٍ دَقِيقٍ بِزَيْتٍ أَوْ جَافَةٍ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ أَبْنَاءِ هَرُونَ، تَوَزَّعَ عَلَيْهِمْ بِالنِّسَاوِي.

شريعة تقديمه الدقيق

وَهَذِهِ نُصُوصُ تَغْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ: «إِنْ قَرَّبَهَا أَحَدٌ لِأَجْلِ الشُّكْرِ، فَلْيُقَدِّمْ مَعَهَا كَفْكَأً غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مَعْجُونًا بِزَيْتٍ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَذْهُونَةٍ بِالزَّيْتِ وَدَقِيقًا مَلْتُونًا بِزَيْتٍ.^{٣٣} فَضْلًا عَنْ أَرْغَفَةٍ خُبْزٍ مُخْتَمِرَةٍ، يَقْرَبُهَا مَعَ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ.^{٣٤} وَعَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ يَرْفَعُهُ وَيَرْجِّحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي

٢٠:٦
٢٠:٢٩

٢١:٦
٥:٢٣

٢٦:٦
١٦:٦

٢٨:٦
١٢:١٥

٢٩:٦
١٨:٦

٦:٧
١٨:٦

٧:٧
٢٦:١٧

٩:٧
٥:٢

١٢:٧
٤:٢

١٣:٧
٥:٤

يُرْسُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ^{١٥} أَمَّا لَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ فَيُؤْكَلُ فِي نَفْسِ يَوْمِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَقُرْبَانٍ، لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ^{١٦} وَإِذَا كَانَتْ ذَبِيحَةُ تَقْدِيمَتِهِ نَذْرًا أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً أُخْرَى، فَإِنَّهَا تُؤْكَلُ فِي يَوْمِ تَقْدِيمِهَا، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يُؤْكَلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا، ^{١٧} وَيُحْرَقُ كُلُّ مَا يَبْقَى مِنَ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ. ^{١٨} وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَكُونُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهَا تُضْبَحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ وَلَا يَحْسِبُهَا اللَّهُ لِمَنْ قَرَّبَهَا إِذْ تَكُونُ نَجِسَةً. ^{١٩} وَأَيُّ لَحْمٍ يَمَسُّ شَيْئًا نَجِسًا لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ أَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. لَا يَأْكُلُ مَنْ اللَّحْمِ إِلَّا كُلُّ طَاهِرٍ. ^{٢٠} وَكُلُّ نَجَسٍ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمَكْرُسَةِ لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ ^{٢١} وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ شَيْئًا نَجِسًا، سَوَاءً أَكَانَ نَجَاسَةً إِنْسَانٍ أَمْ حَيَوَانٍ أَمْ مَكْرُوهًا مَا نَجَسًا، ثُمَّ تَتَنَاوَلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا».

١٦:٧
٨-٥:١٩

١٨:٧
٧:١٤

٢٠:٧
٧-٣:٢٢

^{٢٢} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{٢٣} «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَأْكُلُوا كُلَّ شَحْمِ ثَوْرٍ أَوْ كَبْشٍ أَوْ مَاعِزٍ. ^{٢٤} أَمَّا شَحْمُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَيْتَةِ أَوْ الْمَفْتَرَسَةِ فَاسْتَخْدِمُوهُ فِي أَغْرَاضِكُمُ الْمُخْتَلِفَةِ، إِنَّمَا إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ. ^{٢٥} مَنْ يَأْكُلُ شَحْمَ بَهَائِمِ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ يَبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ^{٢٦} لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ مِنْ دَمِ الطَّيْرِ أَوِ الْبَهَائِمِ. ^{٢٧} مَنْ يَأْكُلُ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يَبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ».

٢٦:٧
٤:٩

١٤-١٣:١٧

نصيب الكهنة

^{٢٨} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{٢٩} «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَنْ يَقْدِّمُ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُخْضِرَهَا بِنَفْسِهِ. ^{٣٠} هُوَ نَفْسُهُ يَأْتِي بِوَقَائِدِ الرَّبِّ. يَأْتِي بِالشَّحْمِ وَالصَّدْرِ. فَيَرْجِّحُ الصَّدْرَ أَمَامَ الرَّبِّ، ^{٣١} أَمَّا الشَّحْمُ فَيُوقَدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَكُونُ الصَّدْرُ مِنْ نَصِيبِ هُزُونَ وَبَنِيهِ. ^{٣٢} وَتَقْدِّمُونَ السَّاقَ الْيُمْنَى مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ نَصِيبًا لَهُ. ^{٣٣} فَمَنْ يَقْرُبُ دَمَ قُرْبَانِ السَّلَامِ وَالشَّحْمِ مِنْ أَبْنَاءِ هُزُونَ تَكُونُ السَّاقُ الْيُمْنَى نَصِيبًا لَهُ، ^{٣٤} لِأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ صَدْرَ أَلْجِيحِ وَسَاقَ ذَبِيحَةِ سَلَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتُهَا لِهُزُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ، فَرِيشَةٌ دَائِمَةٌ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ^{٣٥} هَذَا هُوَ نَصِيبُ هُزُونَ وَنَصِيبُ أَبْنَائِهِ مِنَ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِلرَّبِّ. ^{٣٦} وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ

٢٨:٧
٢٧:٢٩

تقدمة الترجيح أو التردد، وكان الكهنة يأخذون الجزء الذي يرجحونه لهم نصيباً، فكانت حركة الترجيح إلى المذبح ثم بعيداً عنه رمزاً لتقديم الذبيحة لله، ثم إعادة الله الذبيحة إلى الكهنة. وكانت هذه التقدّمات مؤونة للكهنة الذين كانوا يخدمون بيت الله. ويعلمنا العهد الجديد أن الشعب يجب أن يعطي للخدام الذين يخدمونه (١ كو ٩: ١٠). وبالمثل علينا أن نعطي لمن يخدمونا.

٢٨:٧-٢٩ أمر الله بني إسرائيل أن يأتوا بتقدّمات شكرهم بأيديهم شخصياً، إذ كان يجب عليهم بذل الوقت والجهد للتعبير عن شكرهم لله. فأنت وحدك الذي تستطيع أن تعبر عن شكرك لله وللآخرين. فهل تترك للآخرين أن يعبروا عن شكرك لما فعله آخرون معك؟ وهل تعتمد على الشخص الذي يقود الصلاة، أن يقولها نيابة عنك؟ اصرف، أنت بنفسك، وقتاً للتعبير عن شكرك لله ولعن لهم أهمية عندك. ٣٠:٧-٣٦ كانت المقدمة التي ترجح أمام المذبح تسمى

تكريسهم من بني إسرائيل، فريضة دائمة جيلاً بعد جيل. ^{٣٧} تلك هي نصوص تعليمات شريعة المخرقة وتقديم الدقيق وذبيحة الخطية وذبيحة الإثم، وذبيحة التكريس وذبيحة السلام. ^{٣٨} التي أوصى الرب بها موسى في جبل سيناء، عندما أمر بني إسرائيل بتقديم قربانهم للرب في صحراء سيناء.

٣٨:٧
٢:١٧

مسح الكهنة

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَخْضِرْ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَتِيَابَهُمْ وَذَهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ» ^١ وَاجْمَعْ سَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^٢ فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ». ^٣ فَقَدَّمَ مُوسَى هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَغَسَلَهُمْ بِمَاءٍ، ^٤ وَالْبَسَ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَنَطَقَهُ بِالْحِزَامِ، وَكَسَاهُ بِالْجُبَّةِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَنَطَقَهُ بِحِزَامِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ، ^٥ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ، وَثَبَّتَ فِي الصُّدْرَةِ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ،

٢:٨
خر ٢٩:٢٣-٢٩:٣٠
٣:٨
عد ٩:٨
٦:٨
خر ٢٩:٤١
٨:٨
خر ٢٨:٣٠

خاصة، ليحلوا محل أبكار الأسباط. واختير بنو هرون، من بين اللاويين، ليعلموا ككهنة عن الأمة كلها. وقف الكهنة في الثغرة بين الله والإنسان، فكانوا القادة الروحيين، والمشرفين على التقدمات، والعلماء الأولين. وكان نظام الذبائح والعبادة يستلزم الخدمة كل الوقت. ومن وجوه كثيرة كان النظام الكهنوتي إقراراً بعجز الإنسان عن مواجهة الله والاقتراب إليه سواء من الفرد أو الجماعة. ولكن هذا النظام الناقص تغير في المسيح. فيستطيع الآن كل المؤمنين أن يقتربوا إلى الله كأفراد، ويسوع المسيح هو لنا رئيس الكهنة العظمى.

٨:٨ ماذا كان الأوريم والتميم؟ قطعاً لا نعرف عنهما سوى القليل. ولكن الأرجح أنهما كانا قطعاً من الحجارة الكريمة، أو أدوات مصنوعة بشكل مسطح، كان الله يستخدمها لإرشاد شعبه. وكان الكاهن يحتفظ بهما في كيس متصل بصدرته. ويظن بعض العلماء أن الأوريم كان الجواب "بلا". وأن التميم كان الجواب "نعم". فكان الكاهن يهزهما في الكيس، فيجعل الله الحجر المناسب يسقط. وهناك رأي آخر، أن الأوريم والتميم كانا شقين صغيرين، وكان لكل منهما وجه عليه "لا" والآخر عليه "نعم"، وكان الكاهن يخرج الاثنين من كيسه، فإذا رسا الاثنين على الوجهين "نعم"، فيكون جواب الله بالإيجاب، وإن رسا الاثنين على الوجهين "لا" يكون جواب الله بالنفي. أما إذا رسا أحدهما على الوجه "نعم" والآخر على الوجه "لا"، فيكون معنى هذا أن الله لا يجيب بشيء.

٣٨:٧ أعطى الله شعبه العديد من الطقوس والتوجيهات للسير بمقتضاها. وكان الغرض من كل الطقوس في سفر اللاويين هو تعليم الشعب دروساً ثمينة، ولكن بمرور الوقت، لم يعد الشعب يبالي بمعاني هذه الطقوس، وهكذا بدأ الشعب يفقد صلته بالله.

١:٨ لماذا كان هرون وأبناؤه في حاجة إلى أن يطهروا ويتقدسوا؟ مع أن كل رجال سبط لاوي كانوا مكرسين لخدمة الله، إلا أن أبناء هرون فقط هم الذين كان لهم الحق في أن يكونوا كهنة، فكان لهم وحدهم امتياز ومحتولية القيام بتقديم الذبائح. وكان على هؤلاء الكهنة أن يتطهروا ويقدسوا أنفسهم قبل أن يعاونوا الشعب على ذلك. الشعائر الموصوفة في (لا ٨، ٩) هي شعائر تنصيدهم. وكان الدم يوضع على الكهنة للدلالة على أن الشخص كله قد أفرز لخدمة الله. وقد بين هذا أن القداسة إنما تأتي من الله لا سواء، وليس من كونهم كهنة. وبالمثل لسنا مطهرين روحياً لأننا نشغل مركزاً دينياً، لأن التطهير الروحي إنما هو من الله لا سواء.

١:٨ لماذا كانت هناك حاجة إلى كهنة في وسط شعب بني إسرائيل؟ قال الله لبني إسرائيل (خر ١٩:٦) إنهم سيكونون مملكة كهنة، أي سيكونون جميعهم مقدسين ينتمون إلى الله. وقبل ذلك العصر، كان رؤوس العائلات (أمثال إبراهيم وأيوب) هم كهنة البيت أو العشيرة وكانوا يقدمون الذبائح عن العائلة. وفي الفصح الأول أصبح كل أبكار الأسباط مكرسين لله. وبعد ذلك، اختار الله اللاويين لخدمة

٩ وَوَضَعَ مُوسَى عَلَى رَأْسِ هَارُونَ الْعِمَامَةَ، وَعَلَّقَ عَلَيْهَا قُوقَ الْجَبْهَةِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ،
الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ
الْمَسْكِينَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ لِلرَّبِّ. ١١ ثُمَّ رَشَّ مِنَ الدَّهْنِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ،
وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَخَوْضَ الْأَغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ لِتَقْدِيسِهَا. ١٢ وَصَبَّ مِنَ الدَّهْنِ
الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ تَكْرِيساً لَهُ. ١٣ ثُمَّ أَخْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ وَأَلْبَسَهُمْ
أَقِمِصَةً، وَنَطَقَهُمْ بِأُخْرَمَةٍ، وَغَضَبَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْقَلَانِسَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

ذبائح الخطيئة والمحرقات عن الكهنة

١٤ ثُمَّ أَتَى بِثُورِ الْخَطِيئَةِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، ١٥ فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ
الدَّمَ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى الْمَذْبُوحِ نَفْسَهُ لِيُقَدَّسَهُ. ثُمَّ صَبَّ بَقِيَّةَ
الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ، وَكَرَّسَهُ تَكْفِيراً عَنْهُ. ١٦ وَأَخَذَ مُوسَى شَحْمَ أَعْضَاءِ الثَّورِ الدَّاخِلِيَّةِ،
وَكَذَلِكَ الْمَرَارَةَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَأَحْرَقَهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّورِ
وَلَحْمُهُ وَقَرْنُهُ فَأَحْرَقَهَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمُخَيَّمِ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ١٨ ثُمَّ قَدَّمَ كَبِشَ الْمُحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، ١٩ فَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ
الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ، وَقَطَعَ الْكَبِشَ إِلَى أَجْزَائِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ
وَالشَّحْمَ. ٢٠ وَأَمَّا أَمْعَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَقَدْ غَسَلَهَا بِمَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبِشِ عَلَى
الْمَذْبُوحِ، فَكَانَ مُحْرَقَةً لِرِضَى الرَّبِّ وَسَرُورَةٍ. وَقَدْ هُوَ لِلرَّبِّ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

كَبِشُ التَّكْرِيسِ

٢١ ثُمَّ أَخْضَرَ الْكَبِشَ الثَّانِي، كَبِشَ التَّكْرِيسِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،
٢٢ فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ
يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ٢٣ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ وَوَضَعَ مِنَ الدَّمِ عَلَى
شَحْمِ آذَانِهِمُ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى، وَرَشَّ
بَقِيَّةَ الدَّمِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ٢٤ ثُمَّ أَخَذَ شَحْمَ الْأَلْيَةِ وَكُلَّ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ

مَلاً مِنْ أَحَدٍ. وَكَانَتْ وَاجِبَاتُهُمْ ذَبِيحَةً : مُعَاوَنَةُ النَّاسِ عَلَى
الاقْتِرَابِ إِلَى اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ. فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ
الْمُحَدَّدَةِ لِبَثِّ الثِّقَةِ فِي نَفُوسِ الشَّعْبِ، وَلِمُعَاوَنَةِ الْكَهَنَةِ فِي
الْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ.

١٢:٨ مَا أَهْمِيَّةُ مَسْحِ هَارُونَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ؟ كَانَ عَلَى رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ وَاجِبَاتٌ مُعَيَّنَةٌ، لَمْ تَكُنْ لِأَيِّ كَاهِنٍ آخَرَ. فَكَانَ هُوَ
الْوَحِيدُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي
الْخِيْمَةِ فِي يَوْمِ الْكُفَّارَةِ لِيَكْفِرَ عَنْ خَطَايَا الْأُمَّةِ. لِذَلِكَ كَانَ
هُوَ الْمُسْتَوَلُّ عَنْ كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ. وَكَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ
صُورَةً لِلرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي هُوَ لَنَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْعَظِيمِ
(عَب ٢٦:٧-٢٨)

وَكَانَ لِلَّهِ غَرَضٌ خَاصٌّ فِي اسْتِخْدَامِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ لِلإِشْرَادِ،
إِذْ كَانَ يَعْلَمُ الْأُمَّةَ مِبَادِيءَ السَّيْرِ وَرَاءَهُ. وَلَكِنَّا الْيَوْمَ فِي
مَوْقِفٍ مُخْتَلَفٍ، فَيَجِبُ أَلَّا نَفْتَرِضَ أَنَّ اللَّهَ يَقُودُنَا بِمِثْلِ هَذِهِ
الطَّرِيقِ الْآنَ.

١٠:٨-١٣ لِمَاذَا أُعْطِيَتْ هَذِهِ التَّوْجِيهَاتُ الْكَثِيرَةُ لِلْكَهَنَةِ؟
لَا بَدَّ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْرِفُونَ جَيِّدًا النِّظَامَ الْكَهَنَوِيَّ مِنْ
مِصْرَ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ الْمِصْرِيُّونَ يَهْتَمُّونَ أَسَاسًا بِالسِّيَاسَةِ،
فَكَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى الدِّيَانَةِ عَلَى أَنَّهَا وَسِيلَةٌ لِلْحَصُولِ عَلَى
السُّلْطَةِ، وَلِذَلِكَ كَانَ لَا بَدَّ أَنْ يَسْتَرِيبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي إِقَامَةِ
نِظَامٍ كَهَنَوِيٍّ جَدِيدٍ. وَلَكِنْ اللَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ كَهَنَتُهُ بِخِدْمَتِهِ
وَعِندَ الشَّعْبِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَمْتَلِكُوا أَرْضًا أَوْ أَنْ يَأْخُذُوا

وَالْمَرَارَةَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى، ^{٢٦} وَأَخَذَ مِنْ سَلِّ الْفَطِيرِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ قُرْصَ فَطِيرٍ وَاحِدًا، وَكَفَكَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِزَيْتٍ وَرِقَاقَةً، وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الْيُمْنَى، ^{٢٧} وَوَضَعَهَا جَمِيعًا عَلَى كَفِّي هَرُونَ وَأَكْفُ أَبْنَائِهِ لِيَرْجَحُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ^{٢٨} ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ أَكْفِهِمْ وَأَخْرَقَهَا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ قَوْقَ الْمُحْرَقَةِ، فَكَانَتْ قُرْبَانًا تَكْرِيسٍ لِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ، إِنَّهَا مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ، ^{٢٩} وَتَنَاولَ مُوسَى صَدْرَ كَبِشِ التَّكْرِيسِ وَرَجَّحَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَ الصَّدْرُ نَصِيبَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، ^{٣٠} ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضَ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَبَعْضَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَرَشَهَا عَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ، وَعَلَى أَبْنَاءِ هَرُونَ وَبَنِيهِمْ، فَقَدَّسَهُمْ جَمِيعًا مَعَ مَلَابِسِهِمْ لِلرَّبِّ، ^{٣١} ثُمَّ قَالَ لَهُرُونَ وَأَبْنَائِهِ: «أَطْبَحُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ سَلِّ التَّكْرِيسِ، كَمَا أَوْصَيْتُ أَلَّا يَأْكُلَهُ سِوَى هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، ^{٣٢} وَمَا تَبَقَّى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تُحْرِقُونَهُ بِنَارٍ، ^{٣٣} وَلَا تُفَارِقُوا مَدْخَلَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، إِلَى يَوْمِ اكْتِمَالِ تَكْرِيسِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُكْرِسُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ^{٣٤} إِنَّ مَا جَرَى الْيَوْمَ هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ تَكْفِيرًا عَنْكُمْ، ^{٣٥} ذَامَكُمُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، لَيْلًا وَنَهَارًا، عَامِلِينَ شَعَائِرَ الرَّبِّ، فَلَا تَمُوتُوا لِأَنَّ هَذَا مَا أَوْصَيْتُ بِهِ»، ^{٣٦} فَتَفَقَّدَ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٣٥:٨
عد ٧:٣
ث ١:١١
امل ٣:٢

الكهنة يشرعون في الخدمة

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَقَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لَهُرُونَ: «أَحْضِرْ ثُورًا لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبِشًا لِمُحْرَقَةٍ، عَلَى أَنْ يَكُونَا سَلِيمَيْنِ، وَقَدَّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، ^٢ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: خُذُوا تَيْسًا مِنَ الْمَغْزِ لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَثُورًا وَخَرُوفًا حَوْلَيْنِ سَلِيمَيْنِ لِمُحْرَقَةٍ، وَثُورًا وَكَبِشًا لِقُرْبَانِ سَلَامٍ، لِلذَّبْحِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَتَقْدِيمَةً مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِأَنْثَتِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْلِي لَكُمْ الْيَوْمَ»، فَجَاءُوا بِمَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَتَقَدَّمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ الرَّبُّ لِتَعْمَلُوا، لِكَيْ يَتَجَلَّى لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ»، ^٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «اقْتَرِبْ مِنَ الْمَذْبَحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِكَ وَتُحَرِّقَكَ، وَكَفِّرْ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ، ثُمَّ أَحْضِرْ قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ»، ^٨ فَاقْتَرَبَ هَرُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَقَرَّبَ الثُّورَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ، ^٩ وَقَدَّمَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَغَمَسَ إصْبَعَهُ فِيهِ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ، ثُمَّ سَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ، ^{١٠} وَأَخْرَقَ عَلَى الْمَذْبَحِ

١:٩
حر ٢٧:٤٣

٤:٩
حر ٤٣:٢٩

٧:٩
عب ١١:٥ ١٣:١٧ ٢٧:٧

٨:٩
١٢-١١:٤ ٧

وكيفية تنفيذ ذلك، وبأي صورة يجب أن ينفذ. وعلينا نحن أيضاً أن نطيع الله بكل تدقيق، فالله يريدنا أن نكون له شعباً خاصاً مقدساً، وليس أقل من ذلك.

٣٦:٨ قام هرون وبنيه بتنفيذ كل ما أمرهم الله أن يفعلوه، وفي ضوء كل القوائم المفصلة الواردة في سفر اللاويين، كان هذا عملاً عظيماً. لقد عرفوا ما يريد الله،

شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكُلَيْتَيْهَا وَمَرَارَتَهَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى^{١١} أَمَّا اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَقَدْ أَحْرَقَهُمَا خَارِجَ الْمَخِيمِ.

١١:٩
١١:١٠

ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، وَفَدَّمَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرَشَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.^{١٢} ثُمَّ نَاولوه أَجْزَاءَ لَحْمِ الْمُحْرَقَةِ، وَرَأْسَهَا فَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.^{١٣} وَغَسَلَ الْأَمْعَاءَ وَالْأَكَارِعَ وَأَحْرَقَهَا قَوْقَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.^{١٤} ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تِسْعَ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ وَقَدَّمَهُ قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ عَلَى مِثَالِ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ الْأَوَّلِ.^{١٥} ثُمَّ أَحْضَرَ الْمُحْرَقَةَ وَأَضْعَدَهَا حَسَبَ الشَّعَائِرِ الْمَنْصُوصَةِ.^{١٦} وَرَفَعَ أَيْضاً تَقْدِماً الدَّقِيقِ، فَمَلَأَ قَبْضَتَهُ مِنْهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقْدِيمَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُعْتَادَةِ.^{١٧} وَكَذَلِكَ ذَبَحَ الثَّوْرَ وَالْكَبْشَ، ذَبِيحَةَ سَلَامٍ عَنِ الشَّعْبِ وَأَعْطَاهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرَشَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.^{١٨} وَأَنْتَزَعَ شَحْمَ الثَّوْرِ وَالْيَتَةَ الْكَبْشِ وَشَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ مِنْهُمَا،^{١٩} وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصُّدْرَيْنِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.^{٢٠} وَأَمَّا صَدْرُ كُلِّ مِنْهُمَا وَسَاقُهُ أَلْيَمْنَى فَقَدْ رَجَّحَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

١١:٩
١٢:١-١٣:١
١٧:٩
١٨:٩
١٩:١-٢٠:١

بركة هرون ونار الرب

ثُمَّ رَفَعَ هَارُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ تَقْرِيبِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، أَنْحَدَرَ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ.^{٢١} وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَمَا لَيْثًا أَنْ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ.^{٢٢} وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَحْرَقَتْ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَمَا شَهِدَ الشَّعْبُ هَذَا، هَتَفُوا سَاجِدِينَ بِوُجُوهِ مُنْحِنِيَةٍ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٢٢:٩
٢٢:١٠

٢٤:٩
٢٤:١٠
٢٤:١١
٢٤:١٢

عقاب ناداب وأيهو

ثُمَّ وَضَعَ نَادَابُ وَأَيَهُو، أَبْنَا هَارُونَ، فِي مِجْمَرَتَيْهِمَا نَاراً غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ، وَبَخُوراً عَلَى خِلَافِ مَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ. أَنْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ

٢٤:٩
٢٤:١٠
٢٤:١١
٢٤:١٢

لأنهم لا يرون عمله في العالم. ولكن الله يعمل في عالم اليوم، كما كان يعمل في أيام موسى. وعندما تكون هناك جماعة كبيرة من المؤمنين يعملون من أجله، فإن الله لا يميل إلى إظهار قوته في صورة أعمال مادية عظيمة، بل، عوضاً عن ذلك، يعمل تغييراً في حياة الناس من خلال عمل هؤلاء المؤمنين. وعندما تتأكد من ذلك، فإنك تبدأ في رؤية أن لأعمال المحبة والإيمان في حياتك، نفس روعة الأمور المسجلة في سفر اللاويين.

١:١٠ ماذا كانت النار غير المقدسة التي قدمها ناداب وأيهو أمام الرب؟ نقرأ في سفر اللاويين (١٢: ٦، ١٣) أن النار على مذبح المحرقة لا تطفأ أبداً، مما يعني أنها نار

٢٣، ٢٢: ٩ قال موسى للشعب (لا ٦: ٩): "هذا ما أمركم به الرب لتعملوا، لكي يتجلى لكم مجد الرب". فشرع موسى وهرون وكل الشعب في العمل، ونفذوا كل التعليمات. وبعد ذلك بوقت قصير ظهر مجد الرب. وكثيراً ما نتطلع إلى أعمال الله المجيدة دون الاهتمام باتباع تعليماته. فهل تخدم الله في أعمال الحياة اليومية، أم أنك تنتظر أن يعمل عملاً عظيماً؟ إن كنت تعتمد على أعماله المجيدة، فقد تجد نفسك تحيد عن واجبك اليومي المنتظم في الطاعة.

٢٤: ٩ وإظهاراً لقوته العظيمة، أرسل الله ناراً من السماء لتأكل مقدمة هرون، فسقط الشعب على وجوههم رعباً. ويتساءل بعض الناس اليوم عما إذا كان الله موجوداً فعلاً،

قَالَتْهَمَّتُهُمَا، فَمَاتَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ^٢ فَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «إِنَّكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أَظْهَرُ قِدَاسَتِي، وَأُعْلِنُ مَجْدِي أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ». فَصَمَتَ هَرُونَ. وَأَسْتَدْعَى مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ غُزِّيئِيلَ عَمَّ هَرُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَأَخْمِلَا جُثَّتِي قَرِيبَيْكُمَا مِنْ أَمَامِ الْقُدُسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ». ^٥ فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَا هُمَا بِقَمِيصَيْنِهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى. ^١ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لَا تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشْقُوا ثِيَابَكُمْ حِدَادًا، لِئَلَّا تَمُوتُوا وَيَسْخَطَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيُنْكُوا عَلَى الَّذِينَ أَخْرَقَهُمَا الرَّبُّ. ^٧ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِئَلَّا تَمُوتُوا، لِأَنَّ دُهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ مَازَالَ عَلَيْكُمْ». فَتَقَدَّسُوا أَمَرَ مُوسَى. ^٨ وَأَمَرَ الرَّبُّ هَرُونَ: «لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ خَمْرًا مُسْكِرًا عِنْدَ دُخُولِكُمْ لِيَخْدُمَتِي فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَتَكُونَ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، لِيُتَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ. ^{١١} وَلِتَعْلَمُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى».

شريعة أكل الطعام المقدس

^{١٢} وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ: «خُذُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ تَقْدِيمَةِ الدَّقِيقِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيرًا إِلَى جِوَارِ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَسُ. ^{١٣} كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا نَصِيبُكُمْ وَنَصِيبُ ابْنَيْكُمْ مِنْ مُحْرِقَاتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ. ^{١٤} وَأَمَّا الصَّدْرُ الْمُرْجَحُ وَالسَّاقُ الْيُمْنَى الْمُقَدَّمَةُ، فَكُلْهَا أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، لِأَنَّهَا نَصِيبُكُمْ وَنَصِيبُ أَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٥} عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ بِسَاقِ التَّقْدِيمَةِ وَصَدْرِ التَّرْجِيحِ وَوَقَائِدِ السَّخْمِ لِتَرْجِيحِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، يُضْبِحَانِ مِنْ نَصِيبِكَ وَنَصِيبِ أَبْنَائِكَ، فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ». ^{١٦} وَبَحَثَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ فَوَجَدَهُ قَدْ أَخْتَرَقَ فَأَغْتَاطَ مِنْ الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْ

٣:١٠

خر ٢٢:١٩ + ٢٩:٣٠

لا ٦:٢١

خر ٢٢:٢٨

٤:١٠

خر ٢٢:٦

٦:١٠

لا ١٠:٢١

عد ٢٢:١٦

يش ١:٧

٩:١٠

خر ٢١:٤٤

لو ١٥:١

١ تيمو ٣:٣

تي ٧:١

١٢:١٠

لا ١٨-١٤:٦

١٥:١٠

لا ٣٤:٧

١٦:١٠

لا ٣:٩

من السهل إطاعة بعض وصايا الله، بينما بعضها الآخر يستلزم انتباهاً أدق. والله يعلم تماماً متى نسلك بأمانة. وعصيان الله يؤدي دائماً إلى التقويم.

١٠:٨-١١ لم يكن مسموحاً للكهنة أن يشربوا خمرًا أو مسكرًا عند دخولهم إلى خيمة الاجتماع لكي لا تبطل حواسهم وهم يقدمون الذبائح أو يعلمون الشعب.

١٠:١٠-١١ يقدم لنا هذا الفصل (كما في ١٩:١، ٢) الفكرة الأساسية في سفر اللاويين؛ لقد كانت الوصايا العشر المسجلة في (خروج ٢٠) هي الشرائع الأساسية التي علّمها الله للشعب. وسفر اللاويين يطبق هذه الشرائع مع إعطاء إرشادات ومبادئ لإضفاء معنى واضح عليها.

١٠:١٦-٢٠ كان المفروض أن الكاهن الذي يقدم ذبيحة الخطية، يأكل جزءاً منها ويحرق الباقي (لا ٢٤:٦-٣٠).

مقدسة. ويحتمل أن ناداب وأيهو جاءا بجمرات من النار إلى المذبح من مصدر آخر، مما دُثس الذبيحة. كما يرى البعض أن الكاهنين قدما تقدمة في غير وقتها المحدد. ومهما يكن التفسير، فإن النقطة الأساسية هي أن ناداب وأيهو قد أساءا استخدام وظيفتهما في عمل شنيع فيه استهانة بالله، الذي قد أراهما بوضوح كيف يجب أن يؤديا العبادة. وكان عليهما كقادة مسئولية خاصة في طاعة الله، لأنهما كانا في مركز يستطيعان منه بسهولة أن يقودا الكثيرين إلى الضلال.

١٠:١٦-٢٠ لقد استهان ابنا هرون بشرائع تقديم الذبائح، فاندلعت نار من عند الرب فالتهمتتهما. وكان تقديم الذبائح عمل طاعة، والقيام بذلك بطريقة صحيحة كان يبين الاحترام لله. ومن السهل علينا أن نتهاون في طاعتنا لله، إذ

هَرُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ: ^{١٧} «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ؟ إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَسُ، وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمْ لِتَحْمِلَا إِيَّاهُ الْجَمَاعَةَ، تَكْفِيرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{١٨} مَا دَامَ

عندما يواجه الإخوة المتاعب فيبدو أنهم يسرون في طريق من اثنين: إما أن يسبب كل منهما المتاعب للآخر أو أن يصادفا المتاعب معاً. ولقد تكرر حدوث ذلك مراراً في مراحل تاريخ الجنس البشري منذ أيامه الأولى في سفر التكوين مثلما حدث مع قايين وهابيل، مروراً بعائلة إبراهيم بين يعقوب وعيسو، ثم بين أبناء يعقوب الاثني عشر، وهنا في مأساة أخرى مع ناداب وأبيهو. ومع أننا لا نعرف إلا القليل عن سنواتهما الأولى، إلا أننا نعرف الكثير عن البيئة التي نشأ فيها. لقد ولدا في مصر، وكانا شاهدي عيان لأعمال الله العظيمة في الخروج. وقد رأيا أباهما هرون وعمهما موسى وهما يعملان لله مراراً عديدة. وكانا يعرفان، عن قرب، قداسة الله كما لا يعرفها سوى القليلين. ولقد تبعوا الرب بعض الوقت، على الأقل، بكل قلوبهما (لا ٣٦:٨). ولكن في لحظة حاسمة اختارا الاستهانة بتعليمات الله الواضحة. وكانت نتيجة خطيئتهما احتراقهما بالنار مما كان صدمة مفاجئة للجميع.

ونحن نكون في خطر ارتكاب نفس الخطأ كهذين الأخوين عندما نستعين بعدالة الله وقداسته، فيجب أن نقرب إلى الله ونحن على يقين من أن هناك مخافة صادقة للرب. ولا تنس أن امتياز معرفة الله شخصياً إنما هو من دعوته الكريمة لأناس لا يستحقون أبداً. فليس ثمة عطية نحن نستحقها. فهل تتضمن أفكارك عن الله، إدراكاً متواضعاً لقداسته العظيمة؟

نقاط القوة والإنجازات

• أكبر أبناء هرون.
• كانا مرشحين لرئاسة الكهنوت بعد أبيهما.

• اشتركا في تكريس خيمة الاجتماع في المرة الأولى.

• يمدحهما الكتاب بالقول: "نفذ هرون وأبناؤه كل ما أمر به الرب على لسان موسى" (لا ٣٦:٨).

نقاط الضعف والأخطاء

• استهانوا بوصايا الرب.

دروس من حياتهما

• للخطية عواقب مميتة.

بيانات أساسية

• المكان: في شبه جزيرة سيناء.

• المهنة: كهنة في مرحلة الإعداد.

• الأقرباء: أبوهما: هرون؛ عمهما: موسى؛ عمتهم: مريم؛ أخواتهما: أليزابار وإيثامار.

الآية الرئيسية

"ثم وضع ناداب وأبيهو آيينا هرون، في مجمرتيهما نارا غير مقدسة، وبخوراً على خلاف ما أمرهما الرب، وقربا أمام الرب فاندلعت نار من عند الرب فالتهمتهما" (لا ١٠:١، ٢).

ونجد قصة ناداب وأبيهو في سفر اللاويين (٨-١٠)، كما يأتي ذكرهما أيضاً في (خر ١:٢٤، ٩؛ ١:٢٨؛ عد ٢:٣-٤؛ ٦١:٢٦).

ناداب وأبيهو لأنهما قدما نارا غريبة. عندئذ فهم موسى أن أليزابار وإيثامار لم يحاولا عصيان الله، بل انتابهما الخوف والانزعاج لما حدث لأخويهما.

وقد غضب موسى لأن أليزابار وإيثامار أحرقا ذبيحة الخطية دون أن يأكلا شيئاً منها. ولكن هرون أوضح لموسى أن ابنيه لم يشعرا أنه من اللائق أن يأكلا من الذبيحة بعد أن مات



١٩:١٠
١٢:٩ ٧

دَمُهَا لَمْ يُؤْخَذْ إِلَى دَاخِلِ الْقُدُسِ، كَانَ عَلَيْكُمَا أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْقُدُسِ كَمَا أُوصِيَتْ». ^{١٩} فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَرَّبَا الْيَوْمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِمَا وَخَرَقَتْهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَلَوْ أَكَلْنَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا، فَهَلْ كَانَ الرَّبُّ يَرْضَى عَنَّا؟» ^{٢٠} فَاقْتَنَعَ مُوسَى بِهَذَا الْجَوَابِ.

الحيوانات الطاهرة والنجسة: الحيوانات البرية

١١ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ: ^١ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ: ^٢ تَأْكُلُونَ كُلَّ حَيَوَانٍ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَنَجَسٍ، ^٣ أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الْمُجْتَرَّةُ فَقَطُّ، أَوِ الْمَشْقُوقَةُ الظِّلْفِ فَقَطُّ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، فَالْجَمَلُ غَيْرُ طَاهِرٍ لَكُمْ لِأَنَّهُ مُجْتَرٌّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، ^٤ وَكَذَلِكَ الْوَبَرُ نَجَسٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مُجْتَرٌّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، ^٥ أَمَّا الْأَرْنَبُ فَإِنَّهُ مُجْتَرٌّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هُوَ نَجَسٌ لَكُمْ، ^٦ وَالْخِنْزِيرُ أَيْضاً نَجَسٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍّ. ^٧ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَلَا تَلْمِسُوا جُثَّتَهَا لِأَنَّهَا نَجَسَةٌ لَكُمْ.

٧:١١
إش ٦٥:٤
٨:١١
عب ١٠:٩

الحيوانات المائية

^٨ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَتَأْكُلُونَ مِنْهُ كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَقُشُورٌ، سِوَاءِ كَانَ يَعِيشُ فِي الْبَحَارِ أَمْ الْأَنْهَارِ، فَهَذِهِ تَأْكُلُونَهَا. ^٩ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَعَانِفُ أَوْ قُشُورٌ، سِوَاءِ كَانَتْ تَعِيشُ فِي الْأَنْهَارِ أَوْ الْبَحَارِ، أَوْ الزَّوَاهِفِ فِي الْمِيَاهِ، أَوْ كُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِيهَا، فَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ. ^{١٠} فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَامْتَقَتُوا جُثَّتَهَا. ^{١١} كُلُّ حَيَوَانٍ مَائِيٍّ خَالٍ مِنَ الزَّعَانِفِ وَالْقُشُورِ يَكُونُ مَحْظُوراً عَلَيْكُمْ.

طيور السماء

^{١٢} وَمِنْ الطُّيُورِ الَّتِي يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَكْلُهَا لِأَنَّهَا مَمْقُوتَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ، ^{١٣} وَالْجِدَاةُ وَالْبَاسِقُ عَلَى مُخْتَلَفِ أَصْنَافِهِ، ^{١٤} وَكُلُّ أَجْنَاسِ الْغُرَبَانِ، ^{١٥} وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ طَيْرِ الْبَارِ، ^{١٦} وَالْبُومَةُ وَالْغَوَاصُ وَالْكُرْكِيُّ، ^{١٧} وَالْبَجَعُ وَالْقُوقُ وَالرَّخَمُ، ^{١٨} وَاللَّقْلَقُ وَالْبَيْغَاءُ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا، وَالْهُدْهُدُ وَالْخَفَّاشُ.

الحشرات

^{١٩} وَكَذَلِكَ تُحْظَرُ عَلَيْكُمْ كُلُّ حَشْرَةٍ مُجْتَحَةٍ ذَاتِ أَرْبَعِ أَرْجُلٍ. ^{٢٠} وَلَكِنْ كُلُّوا مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْمَجْتَحَةِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ مَا لَهُ سَاقَانِ أَطُولُ مِنْ يَدَيْهِ يَقْفِزُ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ. ^{٢١} فَمِنْ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ تَأْكُلُونَ: كُلُّ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ، وَجَمِيعِ أَصْنَافِ الدَّبَا

٢٢:١١
مت ٤:٣
مر ٦:١

ما نستعين بالتجربة، ونحاول تبرير الأمر بأننا على الأقل نحفظ الوصية حرفياً، ولكن الله يريدنا أن نفصل أنفسنا تماماً عن كل خطية وكل المواقف التي تعرضنا للتجربة.

٨:١١ لقد نهى الله بشدة عن أكل لحوم بعض الحيوانات. ولزيادة التأكيد نهى عن مجرد لمسها، فقد أراد أن يفصل شعبه تماماً عن هذه الأشياء التي نهاهم عنها. وكثيراً

وَالْحَرْجَوَانُ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْناسِهِ وَالْجُنْدُبُ بِأَنْوَاعِهِ ^{٢٣} أَمَّا سَائِرُ الطَّيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَرْجُلِ فَهُوَ مُحْظَرٌ عَلَيْكُمْ، ^{٢٤} فَإِنَّمَا تُنَجِّسُكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ جُثَّتَهَا يَتَنَجَّسُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ^{٢٥} وَعَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلَ جُثَّتَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونَ نَجِساً حَتَّى الْمَسَاءِ، ^{٢٦} وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الدَّابَّةِ غَيْرِ الدَّابَّةِ ثَوَقَةٍ وَغَيْرِ الْمُجْتَرَّةِ تَكُونُ نَجِسةً لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا يَتَنَجَّسُ. ^{٢٧} وَأَيْضاً كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى كَفُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَرْجُلِ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِساً حَتَّى الْمَسَاءِ، ^{٢٨} وَمَنْ يَحْمِلُ جُثَّتَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. جَمِيعُهَا مُحْظَرَةٌ عَلَيْكُمْ. ^{٢٩} أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الدَّابَّةُ حَوْلَكُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالْمَحْظُورَةُ عَلَيْكُمْ لِنجاستِها فَهِيَ: ابْنُ عَرَسٍ وَالْفَارُ وَالضَّبُّ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْناسِهِ، ^{٣٠} وَالْحِرْذَوْنُ وَالْوَرْلُ وَالْوَزَغَةُ وَالْعِظَايَةُ وَالْحِرْبَاءُ.

تحذيرات أخرى

^{٣١} هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ النَّجِسةُ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ. كُلُّ مَنْ لَمَسَهَا يَكُونُ نَجِساً حَتَّى الْمَسَاءِ. ^{٣٢} إِنْ وَقَعَتْ جُثَّةُ أَحَدِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَتَنَجَّسُ، سَوَاءً أَكَانَ آتِيَةً مِنْ خَشَبٍ أَمْ قُمَاشٍ أَمْ جِلْدٍ أَمْ مِسْحٍ، أَمْ أَيُّ شَيْءٍ يُسْتُخْدَمُ فِي عَمَلٍ مَا. يُوضَعُ فِي مَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَطْهَرُ. ^{٣٣} أَمَّا إِنْ وَقَعَتْ جُثَّةُ أَحَدِهَا فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنَّ مَا فِي الْإِنَاءِ يَتَنَجَّسُ، وَأَمَّا الْإِنَاءُ فَيُكْسَرُ. ^{٣٤} وَأَيُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ اسْتُخْدِمَ فِيهِ مَاءٌ مِنْ هَذَا الْإِنَاءِ يَكُونُ نَجِساً. وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَأْوُهُ الَّذِي يُشْرَبُ أَيْضاً. ^{٣٥} وَإِذَا سَقَطَتْ جُثَّةُ أَحَدِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي التُّورِ أَوْ الْمَوْقِدِ، فَإِنَّهُ يَهْدَمُ، لِأَنَّهُ نَجِسٌ وَأَنْتُمْ بِهِ تَتَنَجَّسُونَ. ^{٣٦} أَمَّا إِنْ سَقَطَتْ فِي نَعِ أَوْ بئرٍ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ، فَإِنَّهُمَا تَظْلَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِساً. ^{٣٧} وَإِذَا وَقَعَتْ جُثَّةُ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى حُبُوبٍ يَبْذُرُونَهَا فِي حَقْلٍ، فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً. ^{٣٨} لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحُبُوبُ مُبْتَلَةً بِمَاءٍ وَسَقَطَتْ الْجُثَّةُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْحُبُوبَ الْمُبْتَلَةَ تُضِيحُ نَجِسةً لَكُمْ. ^{٣٩} إِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَكْلُهُ، وَلَمَسَ أَحَدُ جُثَّتِهِ، فَالَّذِي يَلْمَسُ يَكُونُ نَجِساً حَتَّى الْمَسَاءِ. ^{٤٠} وَعَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ جُثَّتِهِ أَوْ حَمَلَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ.

كونوا قديسين

^{٤١} وَيُحْظَرُ عَلَيْكُمْ الْأَكْلُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ، ^{٤٢} سَوَاءً كَانَتْ تَرْحَفُ عَلَى بَطْنِهَا أَوْ تَدِبُ

غير المتعمدة، التي كانت تجعل الشخص غير لائق لأن يعبد الله إلا بعد أن يتطهر. كان يجب على الشخص أن يكون مستعداً للعبادة. ولا نستطيع نحن أن نحيا كما نشاء في أثناء الأسبوع، ثم نندفع إلى مخضر الله في يوم الأحد، بل يجب أن تكون علاقتنا به علاقة التوبة المستمرة، والتطهر الدائم لنكون مستعدين للعبادة.

٢٥:١١ يجب على الشعب أن يكون مستعداً حتى يستطيع أن يعبد. وكان هناك بعض العصيان وسط الشعب، وبعض الأمور الطبيعية (مثل الولادة والطمث والجنس)، أو بعض الأحداث العارضة (مثل لمس جسد ميت أو جثة حيوان) تجعل الإنسان نجساً طقسياً، مما كان يحرمه من المشاركة في العبادة. ويصف هذا الفصل الكثير من الأحداث العارضة أو

عَلَى أَرْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّهَا نَجَسَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا. ^{٤٣} لَا تُدْنَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ هَذِهِ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا. كُونُوا طَاهِرِينَ. ^{٤٤} أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقَدَّسُوا، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّيِّبِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى الْأَرْضِ. ^{٤٥} لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارٍ مُضَرٍّ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. فَكُونُوا قُدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.

^{٤٦} هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْخَاصَّةُ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ وَالزُّوَاحِفِ، ^{٤٧} لِكَيْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَحْظُورِ أَكْلُهَا.

شريعة تطهير المرأة بعد الولادة

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَمَلَتْ أَمْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَظَلُّ الْأُمُّ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَمَا فِي أَيَّامِ قُرَّةِ الْحَيْضِ. ^٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُجْرَى خِتَانُ الطِّفْلِ. ^٣ وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَبْقَى ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ يَوْمًا أُخْرَى إِلَى أَنْ تَطْهَرَ مِنْ نَزْفِهَا، فَلَا تَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، وَلَا تَخْضُرُ إِلَى الْمَقْدِسِ، إِلَى أَنْ تَتِمَّ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. ^٤ وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى فَإِنَّهَا تَظَلُّ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ مُدَّةَ أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي قُرَّةِ الْحَيْضِ، وَتَبْقَى سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ نَزْفِهَا. ^٥ وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا

١٢

وبين العادات الطبيعية للحيوان. ولا تستخدم هذه الكلمات إلا لتحديد نوع الحيوانات التي يستطيع بنو إسرائيل أن يأكلوها، والتي لا يستطيعون أكلها. وكانت هناك عدة أسباب لتحديد أنواع الطعام: (١) لصيانة صحة الأمة. فالأطعمة الممنوعة عنها كانت حيوانات كاسحة تقتات بجثث الحيوانات، وبذلك يمكن انتقال الأمراض عن طريقها. (٢) للتمييز المتفاوت بين إسرائيل وسائر الأمم. فكان التحريم، مثلاً، ذبيحة شائعة في الديانات الوثنية. (٣) لتجنب المعاشرات الرديئة، فالحيوانات الزاحفة، مثلاً، تذكرنا بالثعابين التي كثيراً ما ترمز للخطية.

١٢: ١-٤ لماذا كانت المرأة تعتبر نجسة (غير طاهرة) بعد معجزة الولادة العجيبة؟ الأرجح أن ذلك كان للإفرازات التي تحدث في أثناء عملية الولادة وبعدها. وكانت هذه الإفرازات تعتبر نجسة، وتجعل المرأة غير مستعدة للدخول إلى الأماكن الطاهرة حول خيمة الشهادة.

١٢: ١-٤ "النجاسة" هنا لا تعني أنها "خاطئة" مما يعني أن الجنس أو الولادة أمر قذر، بل بالحري تعني أنها ليست أهلاً لتقديم ذبيحة. وفي كنعان كانت طقوس البغاء والخصوبة جزءاً من العبادة. وعلى النقيض من ذلك، كان يجب على إسرائيل الابتعاد عن كل ما يتصل بالجنس عند عبادة الله.

١١: ٤٤، ٤٥- يتضمن هذا الجزء أكثر من مجرد موضوع الأكل، فهذه الآيات تقدم لنا المفتاح لفهم كل الشرائع والقوانين الموجودة في سفر اللاويين، فقد أراد الله أن يكون شعبه مقدساً مثله تماماً، وإرادته هذه لم تتغير، فالله يريدنا أن نكون قديسين أيضاً. والقداسة تعني أن نكون قديسين، ومكرسين تماماً لله، وأن نكون مفروزين لله. والقديسون هم شعب منفصل و متميز عن الناس الأشرار، وما نجده من شرائع وقوانين هنا وفي سائر أجزاء سفر اللاويين، تبين لنا رغبة الله في مساعدة بني إسرائيل على أن يكونوا شعباً منفصلاً، اجتماعياً وروحانياً، عن الشر السائد المحيط بهم، فقد دعا الله بني إسرائيل من وسط الأمم الوثنية، وأراد أن يجعلهم أمة فريدة مكرسة لخدمته، تحيا حياة مقدسة. كان عليهم أن يكونوا قديسين لارتباطهم بالله بالعبادة، وتعاونهم مع الله بالخدمة. كان يجب ألا يتلونوا بالمعتقدات والعادات التي لا يرضاها الله. فالنمو في القداسة هو المسار الذي يريدنا الله أن نسير فيه، وهو ليس عملاً سهلاً، بل يحتاج إلى جهود جادة من جانبنا. ومع ذلك نجد أننا نعمل أشياء نعلم أننا لا يجب أن نفعلها، ولكن كلما ننمو في القداسة، نزداد اقتراباً من الله. ١١: ٤٧ ليس ثمة علاقة قوية بين طهارة الحيوان ونجاسته،

سواءً وَلَدَتْ ذَكَراً أَمْ أُنْثَى، تُحْضِرُ حَمَلاً حَوْلِيَّاً تُقَدِّمُهُ مُحْرِقَةً، وَكَذَلِكَ فَرَحَ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ،^٧ فَيَقْرُبُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفُرُ عَنْهَا، فَتُطَهَّرُ مِنْ نَزِيْفِهَا. هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الْخَاصَّةُ بِكُلِّ أُمٍّ بَعْدَ الْوِلَادَةِ.^٨ وَإِنْ كَانَتْ أُمٌّ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ تُقَدِّمَ حَمَلاً، فَلْتَأْتِ بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخَيْنِ حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُحْرِقَةً وَالْآخَرُ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَيَكْفُرُ بِهِمَا عَنْهَا الْكَاهِنُ وَتُطَهَّرُ.

٨: ١٢
٧: ٥١ ٣٦: ٤٢
٢٤: ٢٢

داء البرص والأمراض الجلدية

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^١ «إِذَا أَصِيبَ جِلْدُ إِنْسَانٍ بِوَرَمٍ أَوْ قُوبَاءٍ أَوْ لُمْعَةٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تَتَحَوَّلَ فِي جِلْدِهِ إِلَى دَاءِ الْبَرَصِ، فَلْيُؤْخَذْ إِلَى هَارُونَ أَوْ إِلَى أَحَدِ أَوْلِيَّائِهِ الْكَهَنَةِ لِيُعَايِنَهُ. ^٢ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الشَّعْرَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ قَدْ أَبْيَضَ، وَأَنْ مَكَمَّنَ الدَّاءُ غَائِراً عَنْ سَطْحِ الْجِلْدِ الْمُحِيطِ بِهِ، فَالدَّاءُ يَكُونُ ضَرْبَةَ الْبَرَصِ. فَيُغْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْبَرَصِ النَّجِسِ. ^٣ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ الْبَيَاضُ غَائِراً عَنْ سَطْحِ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الْمَوْجُودُ فِيهَا قَدْ أَبْيَضَ، يُحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَرِيضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَفْحَصُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنْ وَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يُحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى،^٤ وَيُعَايِنُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الضَّرْبَةَ دَاكِنَةُ اللَّوْنِ وَالْبُقْعَةُ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يُحْكَمُ بِسَلَامَتِهِ. ^٥ إِنَّهَا قُوبَاءٌ. وَعَلَيْهِ فَقَطْ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيُغْتَبِرَ طَاهِراً. ^٦ لَكِنْ إِنْ أَمْتَدَّتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ مُعَايِنَةِ الْكَاهِنِ لَهُ لِتَطْهِيرِهِ، يُغْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ مَرَّةً أُخْرَى،^٧ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ أَمْتَدَّتْ وَاتَّسَعَتْ، يُغْلِنُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ لِإِصَابَتِهِ بِمَرَضِ الْبَرَصِ.

٢: ١٣
٨: ٢٤

٦: ١٣
٤: ٢٥: ١١
٤٨: ٢٠، ١٩، ١٨: ١٤

٧: ١٣
لو ١٤: ٥

تشخيص داء البرص

^٩ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُصَاباً بِدَاءِ الْبَرَصِ تَغْرِضُونَهُ عَلَى الْكَاهِنِ، فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ فِي الْجِلْدِ وَرَماً أَبْيَضَ، أَوْ بُقْعَةً فِيهِ الشَّعْرُ وَبَدَتْ فِيهِ قُرْحَةٌ،^{١٠} فَيَكُونُ هَذَا مَرَضَ بَرَصٍ مُزْمِنٍ أَصَابَ جِلْدَهُ. وَيُغْلِنُ الْكَاهِنُ لِذَلِكَ نَجَاسَتَهُ، وَلَا يُحْجِزُهُ لِثُبُوتِ الدَّاءِ فِيهِ. ^{١١} لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ انْتَشَرَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ كُلِّهِ، وَغَطَّى الْمُصَابَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ،^{١٢} يُعِيدُ الْكَاهِنُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْبَرَصَ غَطَّى الْجِسْمَ كُلَّهُ يُغْلِنُ

١٣: ١-٣ كان البرص من أفظع الأمراض في عبسور عن العائلة والأصدقاء، ويحجزون خارج المحلة. وحيث أن الكتاب المقدس. لقد عرفه الإسرائيليون لأول مرة في الكهنة كانوا هم المسئولين عن ضجة وسلامة المحلة، كان من واجبهم طرد المصابين بالبرص. وإذا ظهر أن أحدهم قد زال عنه البرص، فكان الكاهن وحده هو الذي يستطيع أن يقرر ما إذا كان قد شفي حقيقة. وكثيراً ما يستخدم البرص في الكتاب المقدس صورة للخطية، لأن الخطية معديّة ومدمرة، وتؤدي إلى الانفصال. وكان المصابون بالبرص يُعزلون في معظم الحالات. وكان البرص من أفظع الأمراض في عبسور عن العائلة والأصدقاء، ويحجزون خارج المحلة. وحيث أن الكتاب المقدس. لقد عرفه الإسرائيليون لأول مرة في الكهنة كانوا هم المسئولين عن ضجة وسلامة المحلة، كان من واجبهم طرد المصابين بالبرص. وإذا ظهر أن أحدهم قد زال عنه البرص، فكان الكاهن وحده هو الذي يستطيع أن يقرر ما إذا كان قد شفي حقيقة. وكثيراً ما يستخدم البرص في الكتاب المقدس صورة للخطية، لأن الخطية معديّة ومدمرة، وتؤدي إلى الانفصال.

طَهَارَتُهُ، لِأَنَّ جِلْدَهُ كُلَّهُ قَدْ اسْتَحَالَ إِلَى اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ،^{١٤} لَكِنْ حِينَ يَرَى فِيهِ قُرْحَةً، يَحْكُمُ بِنَجَاسَةِ الْمَرِيضِ،^{١٥} ثُمَّ يُعِيدُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ الْقُرْحَةَ فِي الْجِلْدِ الْمُصَابِ، يُغْلِنُ نَجَاسَةَ الْمَرِيضِ، لِأَنَّ الْقُرْحَةَ نَجِسَةٌ، وَهِيَ عَلَامَةُ الْبَرَصِ.^{١٦} ثُمَّ إِنْ عَادَ لَوْنُ الْقُرْحَةِ وَأَبْيَضَ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ،^{١٧} فَإِنْ فَحَصَهَا الْكَاهِنُ وَوَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَيْضَاءَ، يُغْلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

القروح

^{١٨} إِنْ كَانَ فِي جِلْدِ إِنْسَانٍ دُمْلٌ ثُمَّ شَفَاؤُهُ،^{١٩} ثُمَّ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَرَمٌ أَبْيَضٌ أَوْ بُقْعَةٌ لَامِعَةٌ بَيْضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ، فَلْيَغْرِضْ عَلَى الْكَاهِنِ^{٢٠} فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَقَدْ أَبْيَضَ الشَّعْرُ فِيهِ، يُغْلِنُ نَجَاسَتَهُ، لِأَنَّهُ دَاءٌ بَرَصٍ أَفْرَخَ فِي الدُّمْلِ.^{٢١} وَلَكِنْ إِنْ عَائِنَهُ الْكَاهِنُ فَوَجَدَ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ خَالَ مِنَ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ، وَأَنَّهُ يَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهُ دَاكِنٌ، يَحْجُزُ الْمُصَابُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.^{٢٢} فَإِنْ أَمْتَدَّ وَاتَّسَعَ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ، لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالدَّاءِ.^{٢٣} وَلَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ كَمَا هِيَ، وَلَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، تَكُونُ مُجَرَّدَ أَثَرٍ لِلدُّمْلِ، فَيُغْلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ.

الاروق

^{٢٤} إِنْ اخْتَرَقَ جِلْدُ إِنْسَانٍ فَأَبْيَضَ مَوْضِعُ الْحَرْقِ، أَوْ صَارَ أَبْيَضَ ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ،^{٢٥} وَفَحَصَ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ اللَّامِعَةَ فَوَجَدَ أَنَّ شَعْرَهَا قَدْ أَبْيَضَ، وَبَدَتْ غَائِرَةٌ عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَكُونُ ذَلِكَ بَرَصًا أَفْرَخَ فِي مَوْضِعِ الْحَرْقِ، فَيَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ.^{٢٦} وَلَكِنْ إِنْ فَحَصَهَا الْكَاهِنُ وَلَمْ يَجِدْ فِي الْبُقْعَةِ شَعْرًا أَبْيَضَ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهَا دَاكِنٌ يَحْجُزُهُ أُسْبُوعًا،^{٢٧} ثُمَّ يُعِيدُ فَحْصَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يُغْلِنُ نَجَاسَتَهُ لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ^{٢٨} لَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ عَلَى حَالِهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَاكْتَمَدَ لَوْنُهَا، فَهِيَ مُجَرَّدُ أَثَرِ الْحَرْقِ وَلَيْسَتْ بَرَصًا، وَيُغْلِنُ الْكَاهِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ.

^{٢٩} إِذَا أُصِيبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِقُرْحَةٍ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الدَّقَنِ،^{٣٠} وَعَائِنَ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ فَوَجَدَهَا غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْقَرٌ دَلِيلٌ، يَحْكُمُ بِنَجَاسَةِ الْمُصَابِ لِأَنَّهَا قَرَعٌ، بَرَصُ الرَّأْسِ أَوْ الدَّقَنِ^{٣١} لَكِنْ إِذَا وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ إِصَابَةَ الْقَرَعِ أَنَّهَا لَيْسَتْ غَائِرَةٌ عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،^{٣٢} ثُمَّ يُعِيدُ الْفَحْصَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا لَمْ تَمْتَدَّ وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْأَشْقَرِ وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ،^{٣٣} يَخْلُقُ الْمُصَابُ شَعْرَهُ بِأَسْتِثَاءِ شَعْرِ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ، وَيَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى^{٣٤} فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي جِلْدِ الْمَرِيضِ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ. وَعَلَيْهِ فَقَطُّ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَكُونُ طَاهِرًا.^{٣٥} لَكِنْ إِنْ

١٨:١٣
حر ٩:٩

٢٧:١٣
و:١٣ ٧

أَمْتَدَّ الْقَرْعُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ وَالْحَكْمِ بِطَهَارَتِهِ، ^{٣٦} يَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً. فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، لَا يَحْتَاجُ الْكَاهِنُ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ شَعْرِ أَشْقَرٍ، لِأَنَّ الْمُصَابَ مَرِيضٌ بِدَاءِ الْبَرَصِ. ^{٣٧} لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ تَوَقَّفَتْ وَلَمْ تَمْتَدَّ، وَقَدْ نَبَتَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَبَلَكَ غَلَامَةً شَفَائِهِ. وَيَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ.

لمع البهق

^{٣٨} وَإِنْ ظَهَرَتْ فِي جِلْدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بَقَعٌ لَامِعَةٌ بَيَضَاءً، ^{٣٩} وَفَحَصَهَا الْكَاهِنُ، وَإِذَا بِهَا كَامِدَةٌ أَلْوَنُ بَيَضَاءً، يَكُونُ ذَلِكَ بَهَقٌ قَدْ ائْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، وَالْمُصَابُ يَكُونُ طَاهِرًا.

الصلع

^{٤٠} وَإِذَا سَقَطَ شَعْرُ إِنْسَانٍ فَهُوَ أَقْرَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا. ^{٤١} وَإِنْ سَقَطَ الشَّعْرُ مِنْ مَقْدَمَةِ رَأْسِهِ فَهُوَ أَضْلَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا. ^{٤٢} وَلَكِنْ إِنْ ظَهَرَ فِي الْقَرْعَةِ أَوْ الصَّلْعَةِ قُرْحَةٌ بَيَضَاءً ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ، يَكُونُ هَذَا بَرَصٌ قَدْ أَقْرَخَ فِي قَرْعَتِهِ أَوْ صَلْعَتِهِ. ^{٤٣} فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْوَرَمَ فِي قَرْعَتِهِ أَوْ صَلْعَتِهِ أَثْبُتَ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، مُمَازِلٌ لِلْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ، يَكُونُ أَثْبَدَ الْبَرَصِ نَجْسًا مُصَابًا بِرَأْسِهِ، وَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. ^{٤٤} وَعَلَى الْمُصَابِ بِدَاءِ الْبَرَصِ أَنْ يَشُقَّ ثِيَابُهُ وَيَكْشِفَ رَأْسَهُ وَيُعْطِيَ شَارِبِيَهُ، وَيَنَادِي: «نَجِسٌ! نَجِسٌ!». ^{٤٥} وَيَظَلُّ طَوْلَ قَرَّةٍ مَرَضِهِ نَجْسًا يُقِيمُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ مَعْزُولًا.

البرص في الثياب

^{٤٦} وَإِذَا بَدَأَ دَاءُ الْبَرَصِ الْمُغْدِي، فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ ^{٤٨} أَوْ فِي قِطْعَةٍ قُمَاشٍ مَنَسُوجَةٍ أَوْ مَحِيكَةٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ، أَوْ فِي جِلْدٍ، أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ^{٤٩} وَكَانَتْ إِصَابَةُ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنَسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ الْخَضِرَةِ، فَإِنَّهَا إِصَابَةُ بَرَصٍ تُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ^{٥٠} فَيَفْحَصُ الْإِصَابَةَ وَيَحْجُزُ الشَّيْءَ الْمُصَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ^{٥١} ثُمَّ يَفْحَصُهَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَهَا قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ، أَوْ فِي الْجِلْدِ أَوْ فِي كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ، وَيُسْتَعْدَمُ فِي عَمَلٍ مَا، فَإِنَّ الْإِصَابَةَ تَكُونُ بَرَصًا مُغْدِيًا وَتَكُونُ نَجَسَةً. ^{٥٢} فَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ بِالنَّارِ الثَّوْبَ أَوْ قِطْعَةَ قُمَاشِ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعَ الْجِلْدِ الْمُصَابَ، لِأَنَّهُ دَاءٌ مُغْدٍ. ^{٥٣} لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنَسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ، ^{٥٤} يَأْمُرُ بِغَسْلِ الشَّيْءِ وَيَحْجُزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. ^{٥٥} فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ لَوْنَ الْبُقْعَةِ فِي الشَّيْءِ الْمُصَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَلَا اتَّسَعَتْ الْبُقْعَةُ فِيهِ، يَأْمُرُ بِحَرْقِهِ فَهُوَ نَجِسٌ لِأَنَّهُ ائْتَشَرَ فِي ظَاهِرِ الْمَتَاعِ وَفِي بَاطِنِهِ. ^{٥٦} وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ، بَعْدَ فَحْصِ الشَّيْءِ الْمُصَابِ، أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ كَمِدَتْ لَوْنَهَا

٣٦:١٣
٣٧:١٣٤٠:١٣
٤١:١٣
٤٢:١٣
٤٣:١٣
٤٤:١٣
٤٥:١٣٤٥:١٣
٤٦:١٣
٤٧:١٣
٤٨:١٣
٤٩:١٣
٥٠:١٣
٥١:١٣
٥٢:١٣
٥٣:١٣
٥٤:١٣
٥٥:١٣
٥٦:١٣٥٠:١٣
٥١:١٣
٥٢:١٣
٥٣:١٣
٥٤:١٣
٥٥:١٣
٥٦:١٣

٤٦، ٤٥:١٣ كان على الأبرص أن ينفذ هذا الطقس. البرص كان مرضاً مغدياً، كان من المهم أن يتعد الناس الغريب لحماية الآخرين من الاقتراب منه. فحيث أن عن المصابين بهم

بَعْدَ غَسْلِهَا، فَلْيَنْزِعْهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقَمَاشِ الْمَنَسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ.
 ٥٧ ثُمَّ إِنْ عَادَتْ الْبُقْعَةُ فَظَهَرَتْ ثَانِيَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْقَمَاشِ الْمَنَسُوجِ أَوْ الْمَحِيكِ أَوْ
 مَتَاعِ الْجِلْدِ، تَكُونُ الْإِصَابَةُ مُغْدِيَةً. وَيَجِبُ إِخْرَاقُ الشَّيْءِ الْمُصَابِ بِالنَّارِ. ٥٨ وَأَمَّا الثَّوْبُ
 أَوْ بَطَانَتُهُ الْمَنَسُوجَةُ أَوْ الْمَحِيكَةُ، أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي يَتِمُّ غَسْلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الْبُقْعَةُ،
 فَيُغْسَلُ ثَانِيَةً وَتُطَهَّرُ.

٥٩ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّغْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِإِصَابَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوْ الْكُتَّانِ فِي
 الْبِطَانَةِ الْمَنَسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، وَيُمَقِّضُهَا تَحْكُمُونَ عَلَى
 طَهَارَتِهَا أَوْ نَجَاسَتِهَا.

شريعة تطهير الأبرص

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّغْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَبْرَصِ
 ١٤ الْمُطَهَّرِ مِنْ بَرَصِهِ. يُخَضَّرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ فِي يَوْمِ شِفَائِهِ، ٢ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ
 إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ لِيَفْحَصَهُ فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ بَرِيَءَ مِنْ دَاءِ الْبَرَصِ، ٣ يُأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ
 يُؤْتَى لِلْأَبْرَصِ الْمُبْرَأِ بِعُضْفُورَيْنِ حَيَيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَخَشَبِ أَرْزٍ، وَخَيْطِ أَحْمَرَ وَبَاقَةَ زُوقًا.
 ٤ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ عُضْفُورٍ وَاحِدٍ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ، ٥ أَمَّا الْعُضْفُورُ الْحَيُّ
 فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْخَيْطِ الْأَحْمَرِ وَالزُّوقَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا فِي دَمِ الْعُضْفُورِ
 الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمَاءِ الْجَارِي، ٦ ثُمَّ يَرشُ عَلَى الْمُطَهَّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيُطَهِّرُهُ،
 ٧ ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُضْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ. ٨ وَيَغْسِلُ الْمُطَهَّرُ ثِيَابَهُ، وَيَخْلُقُ كُلَّ رَأْسِهِ،
 وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيُطَهِّرُهُ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُخَيَّمِ. ٩ إِلَّا أَنَّهُ يُقِيمُ خَارِجَ خِيَمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي
 الْيَوْمِ السَّابِعِ يَخْلُقُ مَا نَمَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَكَذَلِكَ لِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَهُ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ
 بِمَاءٍ فَيُصْبِحُ طَاهِرًا. ١١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخَضَّرُ إِلَى الْكَاهِنِ كَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، وَنَعْجَةٌ
 حَوْلِيَّةٌ سَلِيمَةٌ وَثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ) مِنْ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِزَيْتٍ وَلَجٍّ (نَحْوُ
 ثَلَاثِ لِثْرٍ) زَيْتٍ. ١٢ فَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْقَائِمَ بِالتَّطْهِيرِ الْأَبْرَصَ الْمُتَطَهِّرَ وَتَقْدِمَتَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ
 خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٣ ثُمَّ يَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَالزَّيْتَ وَيَرْجُّحُهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ،
 وَتَرْبُيُهُمَا ذَبِيحَةً إِثْمًا. ١٤ ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَبْشَ فِي الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ حَيْثُ يَذْبَحُ
 قُرْبَانَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ هِيَ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،
 تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. ١٥ إِنَّمَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ١٦ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ عَلَى
 شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَإِبْهَامِ قَدَمِهِ الْيُمْنَى، ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ
 الْكَاهِنُ الزَّيْتَ وَيَضُبُّ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى، ١٨ وَيَغْمِسُ إَصْبَعَهُ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ
 الْمَضْبُوبِ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيَرشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ
 الزَّيْتِ الْبَاقِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ
 رِجْلِهِ الْيُمْنَى فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ، ٢٠ وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ مَا تَبَقِيَ مِنَ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى

٢:١٤

مت ٢:٨-٤

مر ٤:١١-٤٤

لو ١٢:١٥-١٤، ١٧:١٤

٤:١٤

عد ٦:١٩

٧:١٤

٢ مل ١٠:١٥، ١٤

٨:١٤

٢٥:١١، ٧

١٢:١٤

خر ٢٤:٢٩

١٨:٥، ٧

١٣:١٤

خر ١١:٢٩

٧:٧، ٢٤:٦-٣٠

١٤:١٠

خر ٢٠:٢٩

رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{١٩} ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيراً عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ بَرَصِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحَرَّقَةَ ^{٢٠} وَيَضَعُ الْكَاهِنُ الْمُحَرَّقَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيراً عَنْهُ، فَيُضْبِحُ طَاهِراً.

٢١:١٤

٧:٥٧

^{٢١} أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيراً وَعَاجِزاً عَنْ ذَلِكَ، يُحْضِرُ كَبْشاً وَاحِداً ذَبِيحَةً إِثْمَ تَكْفِيراً عَنْهُ، وَعُشْراً (نَحْوَ لِثْرَيْنِ وَيَنْصَفِ اللَّثْرَ) مِنْ دَقِيقٍ مَدْجُونٍ بِزَيْتِ كَتَقْدِيمَةٍ، وَلِجٍّ (نَحْوُ ثُلُثِ لِثْرٍ) زَيْتٍ، ^{٢٢} وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ قَرْخِي حَمَامٍ، حَسَبَ قُدْرَتِهِ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحَرَّقَةً. ^{٢٣} يُحْضِرُ هَذِهِ كُلَّهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِفَرِيضَةِ تَطْهِيرِهِ، ^{٢٤} فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَالزَّيْتِ وَيَرْجِّحُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، ^{٢٥} ثُمَّ يَذْبَحُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُمْنَى. ^{٢٦} وَيَضُبُّ الْكَاهِنُ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى زَيْتاً، ^{٢٧} وَيَرْشُ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ الْيُمْنَى سِنْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{٢٨} وَكَذَلِكَ يَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُمْنَى فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ^{٢٩} وَيَسْكُبُ مَا تَبَقِيَ مِنَ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، تَكْفِيراً عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{٣٠} ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ قَرْخِي الْحَمَامِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ، ^{٣١} فَيَقْرُبُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَى مُحَرَّقَةً مَعَ التَّقْدِيمَةِ، تَكْفِيراً عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{٣٢} هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّغْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَبْرَصِ الْمُتَطَهِّرِ الْفَقِيرِ.

٢٣:١٤

١١:١٠-١٤:٧

٢٤:١٤

١٢:١٠-١٤:٧

٣١:١٤

٧:٥٧

برص البيوت

^{٣٣} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، ^{٣٤} «عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ مُلْكاً، وَجَعَلْتُ الْبَرَصَ الْمُغْدِي يَتَفَشَّى فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكُكُمْ، ^{٣٥} يَأْتِي صَاحِبُ الْبَيْتِ وَيُخْبِرُ الْكَاهِنَ أَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ يَكُونُ مُتَفَشِّياً بِالْبَيْتِ، ^{٣٦} فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْلَاءِ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ لِيَفْحَصَهُ. ^{٣٧} فَإِذَا عَافَى الْإِصَابَةَ وَوَجَدَ أَنَّ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ نَقراً لَوْثُهَا ضَارِبٌ إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبَدَأَ مَنْظَرُهَا غَائِراً فِي الْحَيْطَانِ، ^{٣٨} يُغَادِرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَيُعْلِقُ بَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٣٩} فَإِذَا رَجَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَفَحَصَهُ، وَوَجَدَ أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ، ^{٤٠} يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَلْعِ الْحِجَارَةِ الْمُصَابَةِ وَطَرْجِهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ، ^{٤١} وَتُكْشَطُ حَيْطَانُ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الْمَكْشُوطَ خَارِجَ

٣٤:١٤

٨:١٧

عد ٢٢:٣٢

ث ٤٩:٣٢ + ١:٧

ومثل العفن الفطري كان يمكن لهذا الفطر أن ينتشر بسرعة ويسبب المرض. فكان من المهم أن يوقف انتشاره بأسرع ما يمكن. وفي الحالات البالغة الشدة، متى كان الفطر قد أحدث تخريباً شديداً، كان يجب حرق الثياب أو هدم البيت.

١٤:٣٣-٥٣ هل كان يمكن، حقيقة، أن يصيب البرص ثياب شخص أو بيته؟ الكلمة العبرية التي تدل على البرص تشمل أنواعاً كثيرة من الأمراض الجلدية، وكذلك بعض أنواع العفن والفطريات. والبرص الذي كان يصيب الثياب أو حوائط البيت، كان نوعاً من العفن أو الفطر أو البكتيريا.

الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ^{٤٢} ثُمَّ يَأْتُونَ بِحِجَارَةٍ أُخْرَى يَضَعُونَهَا مَكَانَ الْحِجَارَةِ الْمُقْتَلَعَةِ وَيُعِيدُونَ تَطْيِينَ الْبَيْتِ مِنْ جَدِيدٍ.^{٤٣} فَإِنْ رَجَعَتِ الْإِصَابَةُ وَأَنْتَشَرَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَكَشَطِ الْحِيطَانِ وَتَطْيِينِهَا،^{٤٤} وَوَجَدَ الْكَاهِنُ ذَلِكَ، تَكُونُ هَذِهِ إِصَابَةُ دَاءِ بَرَصٍ مُعْدٍ فِي الْبَيْتِ، إِنَّهُ نَجِسٌ.^{٤٥} فَيَتَمُّ هَدْمُ الْبَيْتِ بِمَا فِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَأَخْشَابٍ وَتُرَابٍ، وَتُنْقَلُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ.^{٤٦} وَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ غَلْقِهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.^{٤٧} وَعَلَى كُلِّ مَنْ نَامَ فِيهِ أَوْ أَكَلَ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ.^{٤٨} لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِهِ، يُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ، لِأَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ زَالَ مِنْهُ.^{٤٩} فَيُحْضَرُ لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عُصْفُورَيْنِ وَخَشَبُ أَرْزٍ وَخَيْطٌ أَحْمَرٌ وَزُوفًا،^{٥٠} فَيَذْبَحُ أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ،^{٥١} وَيَغْمِسُ خَشَبَ الْأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالْعُصْفُورَ الْحَيَّ بِدَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي، وَيَرَشُّ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ،^{٥٢} وَيُطَهِّرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَيَخْشَبُ الْأَرْزَ وَالزُّوفَا وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ.^{٥٣} ثُمَّ يُطْلَقُ الْعُصْفُورُ الْحَيُّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْبَيْتِ، فَيُضْبِحُ طَاهِرًا.^{٥٤} هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّغْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ إِصَابَاتِ الْبَرَصِ وَالْقَرَعِ،^{٥٥} الَّتِي مِنْهَا بَرَصُ الثَّوبِ وَالْبَيْتِ،^{٥٦} وَالْوَرَمُ الْجِلْدِيُّ وَالْقُوبَاءُ وَالْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ.^{٥٧} وَهَذِهِ التَّغْلِيمَاتُ هِيَ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِمَا يَبْدُو أَنَّهُ دَاءُ الْبَرَصِ.

٤٤:١٤
٥١:١٣

٥١:١٤
٧:٥١

٥٣:١٤
٢٠:١٤

٥٥:١٤
٥٢-٤٧:١٣

٥٦:١٤
٢:١٣

نجاسات إفرازات الرجل الجسدية

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^١ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ جَسَدُهُ مُصَابٌ بِالسَّيْلَانِ فَهُوَ نَجِسٌ،^٢ وَتَجَاسَّتُهُ فِي سَيْلَانِهِ، سَوَاءٌ أَفَرَزَ الْبَدَنُ السَّيْلَانَ أَمْ أَحْتَبَسَهُ، فَذَلِكَ يَكُونُ نَجَاسَتُهُ،^٣ كُلُّ مَا يَنَامُ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ

١٥

٢:١٥
٤:٢٢
٢:٥
٢٩:٣
٢٠:١٩

أطعناها، اختبرنا النجاح وأدركنا حكمتها. هل معنى هذا أن نتبع قواعد العهد القديم الخاصة بالصحة والأطعمة؟ بوجه عام، فالليبادي الأساسية للصحة والطهارة مازالت تنطبق علينا الآن كما كانت حينئذ. ولكن من الناموسية، إن لم يكن من الخطأ، أن تمسك الآن بكل قاعدة على حدة. فقد كان الهدف من بعض هذه القواعد هو تمييز بني إسرائيل عن الشعوب الشريرة حولهم، وبعضها الآخر لمنعهم من الاندماج في الممارسات الدينية الوثنية، وكان ذلك من أخطر مشاكل ذلك العصر. والبعض الآخر يتعلق بالحجر الصحي في عصر كان فيه التشخيص الطبي الدقيق مستحيلاً. فالآن، مثلاً، نستطيع أن نحدد طبياً الأشكال المختلفة للبرص، والأنواع المعدية منها.

٥٧-٥٤:١٤ أخبر الله بني إسرائيل كيف يشخصون البرص، ليتمكنهم أن يتجنبوه أو يعالجوه. وقد أعطاهم هذه الدلائل لصحة الشعب ووقايتهم، فكانت تساعد بني إسرائيل على الوقاية من الأمراض الخطيرة التي كانت تهددهم في ذلك الوقت وذلك المكان. ومع أنهم لم يتركوا الأمسيات الطبية لبعض هذه الشرائع، إلا أن طاعتهم لها حفظتهم في أحسن صحة. ولا بد أن الكثير من شرائع الله بدت غريبة للإسرائيليين، ولكن شرائعه ساعدتهم ليس على تجنب العدوى الجسدية فحسب، بل والعدوى الروحية والأدبية أيضاً. ومازالت كلمة الله تقدم لنا المثال للحياة الصحية جسمانياً وروحياً وأدبياً. وقد لا نفهم على الدوام الحكمة من شرائع الله، ولكن متى

يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجَسًا،^٥ وَعَلَى مَنْ لَمَسَ فِرَاشَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^٧ وَمَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^٨ وَإِنْ بَصَقَ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ ^٩ كُلُّ مَا يَمْتِطِيهِ الْمُصَابُ بِالْأَلْأَنِ يُصْبِحُ نَجَسًا. ^{١٠} وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الْمُصَابِ، أَوْ حَمَلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{١١} وَعَلَى كُلِّ شَخْصٍ يَمَسُّهُ الْمُصَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَسَلَ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{١٢} وَأَيُّ إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ يَلْمَسُهُ الْمُصَابُ يُكْسَرُ. ^{١٣} أَمَّا إِنَاءُ الْخَشَبِ فَيُغْسَلُ بِمَاءٍ. ^{١٤} وَإِذَا بَرِيَءُ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ مِنْ دَائِهِ فَلْيَمْكُثْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَطَهْرِهِ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ جَارٍ، فَيَطْهَرُ. ^{١٥} وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ حَمَامٍ وَيَأْتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيُعْطِيهِمَا لِلكَاهِنِ، ^{١٦} فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ أَمَامَ الرَّبِّ.

^{١٧} وَإِذَا أَفْرَزَ رَجُلٌ سَائِلَهُ الْمَتَوِيَّ، يَغْسِلُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيُصْبِحُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{١٨} وَكُلُّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّائِلُ الْمَتَوِيَّ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ يَغْسَلُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{١٩} وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ يَسْتَحِمَّانِ كِلَاهُمَا بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجَسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.

نجاسة طمث المرأة

^{٢٠} وَإِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمَثِهَا، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{٢١} وَكُلُّ مَا تَنَامُ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ حَيْضِهَا أَوْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا، ^{٢٢} وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{٢٣} وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ مَتَاعًا تَجْلِسُ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{٢٤} وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ شَيْئًا كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{٢٥} وَإِنْ عَاشَرَهَا رَجُلٌ وَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ طَمَثِهَا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَنَامُ عَلَيْهِ يُصْبِحُ نَجَسًا.

^{٢٦} إِذَا نَزَفَ دَمُ امْرَأَةٍ فَبَدَلَةً طَوِيلَةً فِي غَيْرِ أَوَانٍ طَمَثِهَا، أَوْ اسْتَمَرَّ الْحَيْضُ بَعْدَ مُوَعَدِهِ،

٥:١٥
٢٥:١١

١٢:١٥
٢٢:١١
١٣:١٥
٢٣:٨
١٤:١٥
٢٢:١٤

١٥:١٥
١٧:٥
٣١:١٩

١٦:١٥
١٠:٢٣

١٨:١٥
٤:٢١

٢٤:١٥
١٨:٢١
٢٥:١٥
٢٠:١٩
٢٥:٥
٤٣:٨

الجنسية بنفس قدر اهتمامه بالجوانب الأخرى من حياته. ونحن نميل للفصل بين حياتنا الجسدية وحياتنا الروحية، ولكنهما مترابطتان لا انفصام بينهما. ويجب أن يكون الله رباً على كل كياناتنا بما في ذلك حياتنا الخاصة.

١٨:١٥ لا تعني هذه الآية أن الجنس قدر مقرر، فقد خلق الله الجنس لاستمتاع الزوجين واستمرار الجنس البشري، واستمرار العهد. ويجب رؤية كل شيء والقيام به في ضوء محبة الله وسلطانه. فحياتنا الجنسية لها تأثير على حياتنا الروحية، والله يهتم بعاداتنا

تَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ نَزَفُهَا نَجَسَةً كَمَا فِي أَثْنَاءِ طُمُثِهَا. ^{٢٦} كُلُّ مَا تَنَامُ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ نَزَفِهَا يَكُونُ نَجَسًا كَفِرَاشِ طُمُثِهَا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجَسًا كَنَجَاسَةِ طُمُثِهَا. ^{٢٧} وَأَيُّ شَخْصٍ يَلْمِسُهُنَّ يَكُونُ نَجَسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ^{٢٨} وَإِذَا بَرِئَتْ مِنْ نَزَفِهَا فَلْتَمَكُثْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ. ^{٢٩} وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجِيءُ بِبِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى مَذْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ^{٣٠} فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مِنْ نَزَفِ نَجَاسَتِهَا. ^{٣١} وَبِهَذَا تَحْفَظَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّا يَنْجَسُهُمْ، لِئَلَّا يَمُوتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ إِنْ دَنَسُوا مَسْكَنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ.

^{٣٢} هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ بِشَأْنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ، أَوْ مَنْ يُفَرِّزُ سَائِلَةَ الْمَنَوِيِّ فَيَتَنَجَّسُ بِهِ. ^{٣٣} وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ، وَالرَّجُلُ أَوْ الْمَرْأَةُ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ، وَالرَّجُلُ الَّذِي عَاشَرَ امْرَأَةً حَائِضًا.

مراسيم يوم الكفارة

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَعْدَ وَفَاةِ أَبْنَيْ هَارُونَ، عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ فَمَاتَا: ^١ «كَلِّمَ أَخَاكَ هَارُونَ وَحَذَرَهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَرَاءَ الْحِجَابِ أَمَامَ غِطَاءِ الثَّابُوتِ، لِئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنِّي أَتَجَلَّى فِي السَّحَابِ عَلَى الْغِطَاءِ. ^٢ بِهَذَا يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدْسِ: يَأْتِي بِثَوْرٍ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ وَكَبْشٍ لِمُحْرَقَةٍ، ^٣ وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصَ كَثَّانٍ مُقَدَّسًا، وَيَرْتَدِي قَوْقَ جَسَدِهِ سَرَاوِيلَ كَثَّانٍ، وَيَتَنَطَّقَ بِحِزَامِ كَثَّانٍ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ كَثَّانٍ، بَعْدَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ. ^٤ إِنَّهَا ثِيَابُ مُقَدَّسَةٍ. ^٥ يَأْخُذُ مِنْ

١٦

٣١:١٥
عد ١٣:١٩
حر ٢٨:٢٣ : ١١:٥

٣٢:١٥
٢:١٥
٣٣:١٥
٢٥ : ٢٤ : ١٩ : ١٥ : ٧

١:١٦
١:١٠ : ٧
٢:١٦
حر ١٠:٣٠ : ٢٢:٢٥
عب ٧:٩

٤:١٦
حر ٤٢ : ٣٩:٢٨
٥:١٦
٢١-١٣:٤ : ٧
أخ ٢٣:٢٩

ويُسْفِكُ الدَّمُ لِنَفْطِيَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ، إِلَى أَنْ أَتَاحَتْ ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ عَلَى الصَّلِيبِ لِكُلِّ النَّاسِ أَنْ تُمَحَى الْخَطِيئَةُ مِنْ حَيَاتِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَلَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِوَجْهَةِ نَظَرِهِمُ الْمَحْدُودَةَ لِحُطَّةِ اللَّهِ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْخَطَايَا الْمَغْطَاةِ، وَالْخَطَايَا الَّتِي طُهِرَتْ وَزُفِعَتْ تَمَامًا. ^{١٦:١-٤} كَانَ عَلَى هَارُونَ أَنْ يَقْضِي سَاعَاتٍ فِي إِعْدَادِ نَفْسِهِ لِمُقَابَلَةِ اللَّهِ، وَلَكِنَّا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ (عب ٤: ١٦). فَيَالَهُ مِنْ امْتِيَازٍ فَاقْتَرَبْنَا إِلَى اللَّهِ الْآنَ أَسْهَلُ مِمَّا كَانَ لِرَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي عَصُورِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعَ ذَلِكَ عَلَيْنَا أَلَّا نَنْسَى أَنَّ اللَّهَ قَدُوسٌ، فَيَجِبُ أَلَّا يَجْعَلَنَا هَذَا الْامْتِيَازُ أَنْ نَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ بِالْمَبَالَاةِ. لَقَدْ فَتَحَ الْمَسِيحُ أَمَامَنَا الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ، وَلَكِنْ سَهُولَةُ الْاقْتِرَابِ إِلَى اللَّهِ لَا تُلْغِي ضَرُورَةَ تَهَيِّئَةِ قُلُوبِنَا عِنْدَمَا نَقْتَرِبُ إِلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ. ^{١٦:٥-٢٨} كَانَ تَقْدِيمُ التَّيْسِينَ يَحْدُثُ فِي يَوْمِ الْكُفَّارَةِ، وَكَانَ هَذَانِ التَّيْسَانِ يُمَثِّلَانِ الطَّرِيقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَتَعَامَلُ بِهِمَا

^{١٥: ٣٢، ٣٣} يَهْتَمُّ اللَّهُ بِصِحَّةِ الشَّخْصِ وَكَرَامَتِهِ، وَكَرَامَةِ الْجَسَدِ وَكَرَامَةِ الْمُمَارَسَةِ الْجَنَسِيَّةِ. وَوَصَايَاهُ تَدْعُو الشَّعْبَ لِنَجْنِبِ الْمُمَارَسَاتِ غَيْرَ الصَّحِيَّةِ، وَمُرَاعَاةِ الْمُمَارَسَاتِ الصَّحِيَّةِ. فَكَانَ الْاِغْتِسَالُ هُوَ الْجَانِبُ الصَّحِيحُ، وَكَانَ التَّطْهِيرُ أَوْ التَّنْقِيَةُ هُوَ الْجَانِبُ الرُّوحِي. وَهَذَا يَبِينُ لَنَا التَّقْدِيرَ الْكَبِيرَ لِلْجِنْسِ وَالْعَلَاقَةِ الْجَنَسِيَّةِ فِي نَظَرِ اللَّهِ. وَلَكِنْ فِي عَصْرِنَا هَذَا قَدْ انْحَطَّ الْجِنْسُ عِنْدَمَا لَمْ يَصْبَحْ مُمَارَسَةُ خَاصَّةٍ حَقِيقَةً بَلْ صَارَ مَجَالًا عَامًا لِلْكَسْبِ وَلَيْسَ مُمَارَسَةً خَاصَّةً. وَنَحْنُ مَدْعُوونَ لِكَيْ نَنْظُرَ هَذِهِ النُّظُرَةَ الرَّفِيعَةَ لِلْجِنْسِ سِوَاءَ مَنْ نَاحِيَةِ الصَّحَّةِ أَوْ الطَّهَارَةِ. ^{١٦: ١} كَانَ هَذَا أَكْثَرُ أَيَّامِ السَّنَةِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالْكَلِمَةُ الْعِبْرِيَّةُ كَفَرُ تُعْنِي "غَطَى". وَذَبَائِحُ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ لَمْ تَكُنْ تَقْدِرُ أَنْ تَرْفَعَ خَطَايَا بَلْ تَغْطِيهَا فَقَطْ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَعْتَرِفُونَ بِخَطَايَاهُمْ كَامَةً. وَكَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَدْخُلُ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ. فَكَانَتْ تَقْدِمُ الذَّبَائِحُ

شَعْبِ إِسْرَائِيلَ تَيْسِينَ مِنَ الْمَغْزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبِشًا وَاحِدًا لِيَكُونَ مُحَرَّقَةً، أَفَيَقْرَبُ هَرُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ، ^٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيَقْدُمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ^٨ وَيُلْقِي عَلَيْهِمَا قُرْعَتَيْنِ، قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعِزَارِيلَ (كَبِشِ الْفِدَاءِ). ^٩ وَيَقْرَبُ هَرُونَ التَّيْسَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ الرَّبِّ وَيُضْعِدُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ عِزَارِيلَ، فَيُوقِفُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَكْفُرَ عَنْهُ، ثُمَّ يُطْلِقُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَهُوَ كَبِشُ فِدَاءٍ.

ذبيحة الخطيئة عن الكاهن والشعب

^{١٠} وَيَعْدَ أَنْ يُقَدَّمَ هَرُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ وَيَذْبَحُهُ، ^{١١} يَمْلَأُ الْمِجْمَرَةَ بِجَمْرِ نَارٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَيَأْخُذُ مِلءَ قَبْضَتِهِ مِنَ الْبُخُورِ الْعَطِيرِ الدَّقِيقِ وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ. ^{١٢} وَيَضَعُ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَتُغَشَّى سَحَابَةُ الْبُخُورِ غِطَاءَ التَّابُوتِ، فَلَا يَمُوتُ. ^{١٣} ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْضَ دَمِ الثَّوْرِ وَيَرشُّ بِأَصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْجُزْءِ الشَّرْقِيِّ مِنْ غِطَاءِ التَّابُوتِ، كَمَا يَرشُّ مِنَ الدَّمِ بِأَصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

^{١٤} وَيَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الْمُقَدَّمِ مِنَ الشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَيَرشُّ مِنْ دَمِهِ كَمَا رَشَّ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ عَلَى الْغِطَاءِ وَأَمَامَهُ، ^{١٥} فَيَكْفُرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنَ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَسَائِرِ خَطَايَاهُمْ. وَمِثْلَ ذَلِكَ يَفْعَلُ لِحَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ فِي وَسْطِهِمْ، مُحَاطَةً بِنَجَاسَاتِهِمْ. ^{١٦} وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَ دُخُولِ هَرُونَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ. ^{١٧} ثُمَّ يَأْتِي إِلَى الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيَكْفُرُ عَنْهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ، وَيَضَعُ مِنْهُمَا عَلَى قُرُونِ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ^{١٨} وَيَرشُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِأَصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنَ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تيس عزازيل

^{١٩} وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَعَنِ الْمَذْبَحِ،

١٢:١٦ كانت الحجرة طبقاً أو وعاء قليل العمق معلقاً بسلاسل أو يحمل بمقابض. وكان يوضع في الحجرة بخور (خليط من أطياب زكية الرائحة) وجمرات نار من فوق المذبح. وفي يوم الكفارة كان رئيس الكهنة يدخل إلى قدس الأقداس، ودخان البخور يتصاعد من الحجرة. وكان هذا الدخان يحجبه عن تابوت العهد ومحضر الله، فلا يموت. ولعله كان هناك هدف عملي من البخور، فكانت الرائحة الزكية تشد انتباه الشعب للذبايح الصباحية والمسائية، كما تعمل أيضاً على تغطية الروائح الكريهة التي كانت تتصاعد منها أحياناً.

الله مع خطية بني إسرائيل : (١) كان يغفر خطيتهم من خلال التيس الأول الذي قدم ذبيحة. (٢) ثم ينقل ويزيل عنهم ذنبهم من خلال التيس الثاني، تيس عزازيل الذي كان يطلق إلى الصحراء. ويصور لنا هذا كيف كان الله يرفع خطايا الشعب. وكان يجب إجراء هذا الطقوس كل سنة. ولكن موت الرب يسوع المسيح قد حل محل هذا النظام مرة واحدة وإلى الأبد. ففي أي وقت يمكن أن تغفر خطايانا ويرفع عنا ذنوبنا باتكálnا على المسيح. فهو لنا، على الدوام، الذبيحة المرموز لها بالتيس الذي أطلق للصحراء (عب ١: ١٠-١٠).

٤:١٧
عب ٢١-٥١:٢

الْمُخَيَّمِ أَوْ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، وَلَيْسَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ تَقْدِيمُهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُعْتَبَرُ قَاتِلًا قَدْ سَفَكَ دَمًا، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْضَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ،^٥ وَذَلِكَ لِأَنِّي يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا فِي خَلَاءِ الصَّحْرَاءِ وَيَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عَلَى يَدِ الْكَاهِنِ، وَيَقْرُبُونَهَا ذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ. فَيَرشُ الْكَاهِنُ دَمَ الذَّبِيحَةِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ، عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ لِيَحْطَى بِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ.^٧ وَلَا يَذْبَحُوا ذَبَائِحَهُمْ فِي الْخَلَاءِ كَمَحْرَقَاتِ لِأَوْثَانِ التِّيُّوسِ الَّتِي يَغْوُونَ وَرَاءَهَا فَتَكُونُ لَهُمْ هَذِهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٧:١٧
حر ١٥:٣٤
٢٠:١٠

^٨وَتَقُولُ لَهُمْ: أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يُضَعِدُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً،^٩ وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلَا يَقْدُمُهَا لِلرَّبِّ يُسْتَأْضَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.^{١٠} وَأَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يَأْكُلُ دَمًا، أُنْقَلِبُ عَلَيْهِ وَأُسْتَأْضَلُهُ مِنْ بَيْنِكُمْ. لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهُ لِتَكْفُرُوا عَنْ

١١:١٧
عب ٢٢:٩

نظام العهد القديم	نظام العهد الجديد	الذبايح في العهدين القديم والجديد
كانت وقتية (عب ١١:١٠)	دائمة (عب ١٢:١٠)	
كان هرون أول رئيس كهنة (لا ٣٢:١٦)	الرب يسوع هو رئيس الكهنة الوحيد (عب ١٤:٤)	
كان هرون من سبط لاوي (عب ٥:٧)	الرب يسوع من سبط يهوذا (عب ١٤:٧)	
كانت خدمته على الأرض (عب ٥:٨)	يخدم في السماء (عب ١:٨، ٢)	
كان يقدم دم حيوانات (لا ١٥:١٦)	دم المسيح المسفوك (عب ١٢:٩)	
كان يلزم تقديم العديد من الذبايح (عب ١١:١٠)	ذبيحة واحدة فقط وإلى الأبد (عب ١٢:١٠)	
كان يجب أن تكون الحيوانات بلا عيب (لا ١٩:٢٢)	حياة كاملة بلا عيب (عب ٩:٥)	
كان يجب الاحتراس عند الاقتراب للخيمة (لا ٣:١٦)	يشجعنا على الاقتراب بثقة للعرش (عب ١٦:٤)	
كان يتطلع إلى نظام جديد (عب ١:١٠)	ألغى النظام القديم (عب ٩:١٠)	

١٧:١١-١٤ كيف يكفر الدم عن الخطية؟ كان تقديم الذبيحة والدم المسفوك منها، عندما تُقدم بدافع صحيح، يجعل غفران الخطية ممكنًا. فمن جانب، كان الدم يمثل حياة الخاطئ الملوثة بالخطية والتي نهايتها الموت، وفي الجانب

نُفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ. ^{١٢} لِذَلِكَ أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمًا، وَكَذَلِكَ لَا يَأْكُلُهُ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ. ^{١٣} أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ غَرِيبٍ مُقِيمٍ فِي وَسْطِكُمْ، يَقْتَتِصُ حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا مُحَلَّلًا أَكْلَهُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالتُّرَابِ، ^{١٤} لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ مَخْلُوقٍ هِيَ دَمُهُ، وَلِهَذَا أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ، وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يُسْتَأْصَلُ. ^{١٥} أَيُّ إِنْسَانٍ، سَوَاءً كَانَ مُوَاطِنًا أَمْ غَرِيبًا، يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةٍ أَوْ فَرَسَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ طَاهِرًا. ^{١٦} وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ يَتَحَمَّلُ عِقَابَ ذَنْبِهِ».

١٥:١٧
خر ٣١:٢٢

(ب) الحياة المقدسة (١٨: ١-٢٧: ٣٤)

بعد بيان نظام الذبائح لغفران الخطايا، أعطيت للشعب التوجيهات اللازمة ليعيشوا كشعب غفرت خطاياهم وتطبق هذه المقاييس على حياتنا، يساعدنا على النمو في الطاعة والحياة المرضية عند الله.

المحظورات الجنسية

١٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ^٢ لَا تَزْنِكُوا أَعْمَالِ أَهْلِ مِصْرَ الَّتِي أَقَمْتُمْ فِيهَا، وَلَا تَعْمَلُوا صَنِيعَ أَهْلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا، وَلَا تُمَارِسُوا فَرَائِضَهُمْ، إِنَّمَا تُطَبِّقُونَ أَحْكَامِي وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^٣ أَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي إِذَا أَطَاعَهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ».

٥:١٨
خر ١١:٢٠
رو ٥:١٠
غل ١٢:٣

يثبت في وأنا فيه" (يو ٦: ٥٦). وبالطبع هو لم يقصد ذلك حرفياً، ولكن الرب يسوع، باعتباره الله المتجسد والذبيحة النهائية عن الخطايا، كان يطلب من المؤمنين أن يتحدوا به تماماً، فهو يريدنا أن نجعل حياته حياتنا، كما يريد أن يشاركنا حياتنا أيضاً.

١٨: ٣ انتقل بنو إسرائيل من بلد وثني إلى بلد آخر مماثل له. وحيث أن الله أعانهم على إقامة حضارة جديدة، فإنه أنذرهم بترك كل مظاهر العبادات الوثنية، كما حذرهم من سهولة الانزلاق إلى الحضارة الوثنية في بلاد كنعان التي كانوا سيدخلون إليها. فإن مجتمع وديانات كنعان كانت تتجارب مع الرغبات الجسدية، وبخاصة الإباحية الجنسية والسكر. وكان على بني إسرائيل أن يحفظوا أنفسهم طاهرين ومفرزين لله. فلم يشأ الله أن يندمجوا في الحضارة أو البيئة المحيطة بهم. وقد يضغط علينا المجتمع حتى نتشكل حسب عاداته وتقاليده وأسلوب حياته، ولكن الخضوع لهذا الضغط لا بد أن: (١) يسبب الارتباك في اختيار الجانب الذي يجب أن نقف معه. (٢) يلغي كل فعالية لنا. فاتبع الله ولا تدع المجتمع الذي حولك يشكل أسلوب تفكيرك أو معتقداتك.

الآخر، كان الدم يمثل الحياة البريئة للذبيحة التي قدمت عوضاً عن الشخص المذنب الذي قدمها. فموت الذبيحة (وكان الدم هو الدليل على الموت) وفى عقوبة الموت، فكان الله يمنح الغفران للخطيئة.

١٧: ١٤ لماذا نهى الله عن أكل أو شرب الدم؟ النهي عن أكل الدم يرجع إلى عهد نوح (تك ٩: ٤)، فقد كان أكل الدم ممارسة وثنية شائعة. وكثيراً ما كان يتم ذلك على أمل اكتساب خصائص الحيوان المذبوح (القوة، السرعة، ... الخ). وقد نهى الله عن أكل الدم أو شربه لأسباب عديدة: (١) كان يجب أن تكون ممارسات إسرائيل مختلفة ومتميزة عن ممارسات الأمم الوثنية المحيطة بهم. (٢) كان الدم يمثل حياة الحيوان الذي ذبح عوضاً عن الخطيئة، فكان شربه يغير من المعنى الرمزي للذبيحة (فالدم يُشرب، عوضاً عن أن يسفك). (٣) كان سفك الدم هو الثمن الذي يلزم دفعه ليصبح الإنسان مقبولاً عند الله، إذ كان برهاناً على أن حياة قد قدمت ذبيحة عوضاً عن الخطيئة. فكان في شرب الدم إعدام الدليل على تقديم الذبيحة. لهذا تحيّر الناس في العهد الجديد عندما قال لهم يسوع: "كل من ... يشرب دمي،

لَا يَقَارِبُ إِنْسَانُ جَسَدَ مَنْ هُوَ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ لِعَاشِرِهِ. أَنَا الرَّبُّ. ^٧ لَا تَتَزَوَّجُ فَتَاةُ أَبَاهَا، وَلَا ابْنُ أُمِّهِ إِنَّهَا أُمُّكَ فَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا ^٨ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَبِيكَ لِأَنَّهَا زَوْجَةُ أَبِيكَ. ^٩ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَكَ بِنْتَ أَبِيكَ، أَوْ بِنْتَ أُمِّكَ، سَوَاءٌ وَلِدَتْ فِي الْبَيْتِ أَمْ بَعِيداً عَنْهُ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ^{١٠} لَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا عَوْرَتُكَ. ^{١١} لَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا أُخْتُكَ. ^{١٢} لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ أَبِيكَ، إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ^{١٣} لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ أُمِّكَ، إِنَّهَا خَالَتُكَ. ^{١٤} لَا تَتَزَوَّجُ فَتَاةَ عَمِّهَا، وَلَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ، إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ^{١٥} لَا تَتَزَوَّجُ كَنَّتُكَ، فَإِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ^{١٦} لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَخِيكَ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. ^{١٧} لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً وَأَبْنَتَهَا، وَلَا تَتَزَوَّجُ مَعَهَا ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ بِنْتِهَا، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا، وَإِنْ فَعَلْتَ تَزْتَكِبُ رَذِيلَةً. ^{١٨} لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكُونَ ضَرَّةً مَعَهَا فِي أَثْنَاءِ حَيَاةِ زَوْجَتِكَ. ^{١٩} لَا تُعَاشِرُ امْرَأَةً وَهِيَ فِي نَجَاسَةِ حَيْضِهَا، ^{٢٠} وَلَا تُقَارِبُ امْرَأَةً صَاحِبِكَ فَتُعَاشِرَهَا وَتَتَنَجَّسَ بِهَا. ^{٢١} لَا تُجِزُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ فِي الثَّارِ قُرْبَاناً لِلْوَثَنِ مُوَلِّكاً، لِئَلَّا تُدْنِسَ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ ^{٢٢} لَا تُضَاجِعْ ذَكَراً مُضَاجَعَةً امْرَأَةً، إِنَّهَا رَجَاسَةٌ، ^{٢٣} وَلَا تُعَاشِرُ بَهِيمَةً فَتَتَنَجَّسَ بِهَا، وَلَا تَقِفِ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ ذَكَرٍ لِتُضَاجِعَهَا، إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.

تحذيرات مختصة بالنجاسة

^{٢٤} لَا تَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْمُشِينَةِ لِأَنَّ بِهَا تَتَنَجَّسُ الشُّعُوبُ الَّتِي سَاطَرْدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، ^{٢٥} فَقَدْ تَتَنَجَّسَتْ بِهَا الْأَرْضُ، لِهَذَا سَأَعَاقِبُ الْأَرْضَ بِذُنُوبِهَا فَتَتَقَيَّأُ سُكَّانُهَا. ^{٢٦} أَمَّا أَنْتُمْ فَاحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَقْتَرِفُوا شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ، الْمَوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. ^{٢٧} لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ قَدْ ارْتَكَبَهَا أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، فَتَتَنَجَّسُ الْأَرْضُ. ^{٢٨} فَلَا تَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ بِارْتِكَابِكُمْ إِيَّاهَا، لِئَلَّا تَتَقَيَّأَكُمْ كَمَا تَقَيَّأَتِ الْأُمَمُ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ^{٢٩} بَلْ كُلُّ مَنْ اقْتَرَفَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ جَمِيعِهَا تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ الْجَانِيَةُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ^{٣٠} فَاحْفَظُوا شَعَائِرِي لِكَيْ لَا تَرْتَكِبُوا شَيْئاً مِنَ الْمُمَارَسَاتِ الرَّجَسَةِ الَّتِي اقْتَرَفَتْ قَبْلَكُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٧:١٨

١١:٢٠ ص

٩:١٨

١٧:٢٠ ص

١٢:١٨

١٩:٢٠ ص

١٧:١٨

١٤:٢٠ ص

١٩:١٨

٢٤:١٥ ص

٢٠:١٨

١٤:٢٠ خر

مت ٢٨:٢٧:٥

٩:٦ اكو

عب ٤:١٣

٢١:١٨

٥-٢:٢٠، ١٢:١٩ ص

٢٢:١٨

١٣:٢٠ ص

٢٣:١٨

١٩:٢٢ خر

١٨-٦:١٨ لقد نهى الله عن الزواج بالأقرباء لأسباب صحية واجتماعية وأدبية. فهناك احتمال كبير أن يعاني الأطفال المولودون من أقارب من مشاكل صحية، وبدون هذه القوانين المحددة، يصبح الاتصال الجنسي غير الشرعي أكثر احتمالاً أولاً في داخل العائلات ثم في خارجها. وعندما تبدأ علاقات جنسية غير سوية، تنهار الحياة الأسرية.

٢٧-٦:١٨ نجد هنا قائمة بتجاوزات عديدة أو أمور شريرة : (١) الزواج من الأقرباء القريبين. (٢) ممارسة الجنس مع زوجة رجل آخر. (٣) تقديم الأبناء محرقات.

(٤) الشذوذ الجنسي. (٥) ممارسة الجنس مع الحيوانات. وكانت كل هذه الممارسات شائعة في الديانات الوثنية. ومن السهل أن ندرك لماذا تعامل الله بفسوة مع الذين شرعوا في ارتكاب هذه الشرور. فليست هذه الممارسات سبباً للأمراض فحسب، بل الأهم أنها مدمرة للحياة الروحية ولحياة الأسرة والمجتمع، وتكشف عن عدم تقدير الشخص لقيمته الذاتية ولقيمة الآخرين أيضاً. وتستهن بعض المجتمعات الآن ببعض هذه الممارسات، بل تسعى أن تجعلها مقبولة، ولكنها خطايا في نظر الله. فإذا اعتبرتها مقبولة، فإنك لا تحكم عليها بحسب معايير الله.

القداسة والسلوك الشخصي

١٩

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ. ^٢ لِيُوقِّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَرَاعُوا سُبُوتِي. فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^٣ وَلَا تَتَحَوَّلُوا لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَلَا تَصُوغُوا لِأَنفُسِكُمْ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً، فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^٤ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةً سَلَامٍ لِلرَّبِّ فَلَتَكُنْ ذَبِيحَةً رِضَى. ^٥ أَتَأْكُلُونَهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ تَقْرِيبِهَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تُحْرِقُونَ مَا تَبَقِيَ مِنْهَا بِالنَّارِ. ^٦ أَمَّا الْأَكْلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ مُنْكَرَةٌ. ^٧ وَلَا أَكِلُ مِنْهَا يُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ لِأَنَّهُ قَدْ دَنَسَ قُدْسَ الرَّبِّ فَتُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِيهَا. ^٨ وَعِنْدَمَا تَحْضُدُ مَحْضُودَ حَقْلِكَ لَا تَحْضُدُ زَوَايَاهُ وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَتَنَازَرُ مِنْ حَصِيدِكَ. ^٩ لَا تَرْجِعْ لِتَجْمَعَ بَقَايَا عَنَاقِيدِ كَرْمِكَ، وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَنْفَرِطُ مِنْهَا، بَلْ أَتْرَكْهُ لِلْمَسْكِينِ وَلِعَابِرِي السَّبِيلِ، فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^{١٠} لَا تَسْرِقْ، وَلَا تُكَذِّبْ، وَلَا تَعْدُزْ بِصَاحِبِكَ، ^{١١} لَا تَخْلِفْ بِاسْمِي كَاذِبًا، فَتُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ، فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{١٢} لَا تَظْلِمَ قَرِيبَكَ، وَلَا تَسْلُبْ وَلَا تُرْجِيءْ دَفْعَ أَجْرَةِ أَجِيرِكَ إِلَى الْغَدِ. ^{١٣} لَا تَشْتُمِ الْأَصَمَّ، وَلَا تَضَعْ عَثْرَةً فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى، بَلْ اتَّقِ إِلَهَكَ، فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{١٤} لَا تَظْلِمُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَتَحَيَّرُوا لِمَسْكِينٍ وَلَا تُحَابُوا عَظِيمًا. ^{١٥} أَحْكُمْ لِقَرِيبِكَ بِالْعَدْلِ. ^{١٦} لَا تَسْعَ فِي الْوِشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَلَا تَزْتَكِبْ مَا يَعْرِضُ حَيَاةَ جَارِكَ لِلْخَطَرِ، فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{١٧} لَا تُبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ، بَلْ إِذَا رَأَيْتَهُ تُنْذِرُهُ لِئَلَّا تَكُونَ شَرِيكًا فِي ذَنْبِهِ. ^{١٨} لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ، وَلَكِنْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ، فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{١٩} أَطِيعُوا شَرَائِعِي. لَا تُزَاجِرْ بَهَائِمَكَ مِنْ جِنْسَيْنِ، وَلَا تُزَرِّعْ حَقْلَكَ مِنْ صِنْفَيْنِ، وَلَا تَلْبَسَ ثَوْبًا مَنَسُوجًا مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. ^{٢٠} إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ أُمَّةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَقْتَدَيْتِ أَوْ أُعْتِقَتْ فَلْيُؤَدِّبَا، وَلَا يُقْتَلَا، لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ مَعْتُوقَةً. ^{٢١} وَلِيَأْتِ الرَّجُلُ بِكَبْشٍ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً إِثْمٍ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ^{٢٢} فَيَكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ أَمَامَ

٣:١٩

خر ١٢:٢٠

٩:١٩

ث ٢٢-١٩:٢٤

١١:١٩

خر ١٥:٢٠

أف ٢٥:٤

١٢:١٩

خر ٧:٢٠

مت ٢٣:٥

١٤:١٩

ث ١٨:٢٧

١٧:١٩

مت ١٥:١٨

يو ٩:٢

١٨:١٩

مز ٩:١٠٣

مت ٤:٤٣، ٤:١٦

٣٩:٢٢

رو ٩:١٣، ١٩:١٢

١٩:١٩

ث ١١، ١٩:٢٢

الكرم. فبأي أسلوب يمكنك أن تترك "زوايا حقولك" للمحتاجين؟
١٨:١٩ "لا، لا، لا"، يظن بعض الناس أن هذا كل ما في الكتاب المقدس، فهو كتاب ليس به إلا النواهي. ولكن الرب يسوع لخص كل هذه الشرائع تلخيصاً جميلاً عندما قال: أحبّ الرب إلهك بكل قلبك وأحبّ قريبك كنفسك. وقال عن ذلك إنها الوصية الأولى والعظمى (مت ٢٢: ٣٤-٤٠). وإذا نفذنا هذا القول البسيط، فإننا بذلك، نجد أنفسنا ننفذ كل شرائع الله الأخرى.

١٩: ٩، ١٠. وضع هذا القانون لحماية المسكين، وليذكر الشعب بأن الأرض لله، وما الناس إلا وكلاء عليها. ومثل هذه القوانين تبين مدى السخاء والكرم في طبيعة الله. وكان على بني إسرائيل أن يعكسوا طبيعته وخصائصه في كل مواقفهم وأفعالهم. وقد استفادت راعوث ونعمي من هذا القانون الرحيم (ر ٢: ٢١-٢٢).
١٩: ٩، ١٠. أوصى الله العبرانيين أن يهتموا بالمحتاجين، فطلب من الشعب أن يتركوا زوايا حقولهم غير محصودة، لتكون طعاماً للغريب والمسكين. فما أسهل تجاهل المساكين أو نسيان من ليس عندهم مثل ما عندنا، ولكن الله يحب

الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَتَهُ.
^{٢٣} وَمَتَى دَخَلْتُمْ دِيَارَ كَنْعَانَ، وَغَرَسْتُمْ أَشْجَاراً ذَاتَ أَثْمَارٍ تُؤْكَلُ فَاحْسِبُوا مَحْصُولَ سَنَوَاتِهَا
 الثَّلَاثِ الْأُولَى مُحَرَّمًا، وَتَكُونُ مُحْظُورَةً عَلَيْكُمْ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، ^{٢٤} أَمَّا ثَمَرُ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ
 فَيَكُونُ كُلُّهُ مُحْضَصًا لِتَمْجِيدِ الرَّبِّ، ^{٢٥} وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، لِتَزْدَادَ لَكُمْ
 غَلَّتُهَا، فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

^{٢٦} لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ، وَلَا تُمَارِسُوا الْعِرَافَةَ وَالْعِيَافَةَ. ^{٢٧} لَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ خَلْقًا
 مُسْتَدِيرًا، وَلَا تُقْلَمُ جَانِبَيْ لِحْيَتِكَ. ^{٢٨} لَا تَجْرَحُوا أَجْسَامَكُمْ حَزْنًا عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَرَسِمُ
 وَشْمًا عَلَيْهِ. فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{٢٩} لَا تُدْنِسْ أِبْنَتَكَ فَتَبْدُلَهَا لِلْفُجُورِ، لِئَلَّا تَرْثِيَ الْأَرْضَ وَتَمْتَلِيءَ
 بِالزَّذِيلَةِ. ^{٣٠} رَاعُوا شَرَائِعَ سُبُوتِي، وَأَجِلُّوا مَقْدِسِي، فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{٣١} لَا تَضِلُّوا وَرَاءَ
 مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ، وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَتَجَسَّسُوا بِهِمْ. فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{٣٢} قِفْ فِي حَضْرَةِ
 كِبَارِ السَّنِّ، وَوَقِّرِ الشُّيُوخَ، وَاتَّقِ إِلَهَكَ، فَإِنَّا الرَّبُّ.

^{٣٣} إِذَا أَقَامَ فِي أَرْضِكُمْ غَرِيبٌ فَلَا تَظْلِمُوهُ، ^{٣٤} وَلْيَكُنْ لَكُمْ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ عِنْدَكُمْ
 كَالْمُوَاطِنِ. نَحْبُهُ كَمَا نَحْبُ نَفْسِكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَإِنَّا الرَّبُّ.
^{٣٥} لَا تَجُورُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَغْشُوا فِي الْقِيَاسِ أَوْ الْوِزْنِ أَوْ الْكَيْلِ، ^{٣٦} بَلْ اسْتَخْدِمُوا
 مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِیَارَاتٍ عَادِلَةً وَمَكَايِلَ عَادِلَةً، فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ
 دِيَارِ مِصْرَ. ^{٣٧} فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّا الرَّبُّ.

عقوبات الخطيئة

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ الْغُرَبَاءِ
 الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ قَرَّبَ لِلصَّنَمِ مُوَلِّكَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِذْ يَرْجُمُهُ شَعْبُ
 الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. ^٢ وَأَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ
 أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِلْوَثْنِ مُوَلِّكَ لِيَتَجَسَّسَ قُدْسِي وَيُدْنِسَ أَسْمِي الْمُقَدَّسَ. ^٣ وَإِنْ تَغَاضَى شَعْبُ
 الْأَرْضِ عَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، عِنْدَمَا قَرَّبَ لِمُوَلِّكَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ^٤ فَإِنِّي أَنْقَلِبُ

٢٠

لأنه وطن مؤقت. فاعتبر الغرباء والأجانب والقادمين
 الجدد، مجالاً لإظهار محبة الله.
 ٢٠:١-٣ كان تقديم الأبناء ذبائح للآلهة أمراً شائعاً في
 الديانات القديمة. فكان العمونيون، جيران بني إسرائيل،
 يقدمون أولادهم ذبائح لمولك (إلههم القومي)، إذ كان هذا
 جزءاً أساسياً في ديانتهم. وكانوا يعتبرون ذلك أعظم هدية
 يقدمونها لطرد الشر أو لإرضاء الآلهة الغاضبين. ولكن الله
 أعلن بجلالة، أن تلك ممارسة بغیضة وممنوعة تماماً. لأنها:
 (١) قتل نفس، وعليه فهي ضد شرائعه. (٢) استهتار
 بأساوي بالحياة البشرية. (٣) ترتبط بعبادة وثنية.

٣٢:١٩ من السهل أحياناً أن نرفض آراء الشيوخ،
 ونتجنب الحوار معهم. ولكن حقيقة أن الله أوصى بني
 إسرائيل باحترام الشيوخ وإكرامهم، ترينا أهمية قيامنا بهذه
 المسؤولية.

٣٤:٣٣، ٣٤ ما هو إحساسك عند مقابلة الغرباء،
 وبخاصة الذين لا يتحدثون بلغتك؟ هل تفكر أو تتصرف
 على أساس أنهم يجب أن يعودوا من حيث أتوا؟ هل
 تعرض لتجربة استغلالهم؟ يقول الله إن عليك أن
 تعاملهم كما تعامل مواطنتك، وأن تحبهم كما تحب
 نفسك. وفي الواقع نحن جميعاً غرباء في هذا العالم،

٢٧:١٩
٢٨:٢٣
٢٩:١٩
٣٠:١٩
٣١:١٩
٣٢:١٩

٣:٢٠
٢١:١٨

عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَأْصِلُهُ مَعَ جَمِيعِ الصَّالِينَ وَرَاءَهُ، الرَّائِينَ مَعَ
الْصَّيِّمِ مُوَلِّكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ،^٦ وَكُلُّ نَفْسٍ عَوَتْ وَرَاءَ أَصْحَابِ الْجَانِّ وَتَعَلَّقَتْ بِالتَّوَابِعِ
خِيَانَةً لِي، أَتَقَلِّبُ عَلَى تِلْكَ النَّفْسِ وَأَسْتَأْصِلُهَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا،^٧ فَتَقْدُسُوا وَتَكُونُوا
قَدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. أَطِيعُوا فَرَائِضِي وَأَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّا الرَّبُّ الَّذِي
يُقَدِّسُكُمْ.

٦:٢٠
٣١:١٩ ٧

٨:٢٠
١٣:٣١ ٧

٩:٢٠
١٧:٣١ ٧
١٦:٢٧ ٧

١٣:٢٠
٢٢:١٨ ٧

١٤:٢٠
٢٣:٢٧ ٧

١٧:٢٠
٩:١٨ ٧

٢١:٢٠
١٦:١٨ ٧

كُلُّ مَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِذَلِكَ دَمُهُ عَلَيْهِ. إِذَا زَنَى
رَجُلٌ مَعَ أَمْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ، فَالرَّائِي وَالرَّائِيَةُ يُقْتَلَانِ. ^٨ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَكِلَاهُمَا
يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ^٩ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ كَتَنَةً
فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَقْتَرَقَا فَاحِشَةً، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ^{١٠} وَإِذَا ضَاجَعَ
رَجُلٌ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً أَمْرَأَةً، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُمَا أَرْتَكَبَا رِجْسًا. وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى
رَأْسَيْهِمَا. ^{١١} وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ وَأُمُّهَا، فَتِلْكَ رَذِيلَةٌ. لِيُحْرَقَا بِالنَّارِ لئَلَّا تَفْشُو
رَذِيلَةُ بَيْنِكُمْ. ^{١٢} وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ بَهِيمَةً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، وَكَذَلِكَ الْبَهِيمَةُ تُمَيِّتُونَهَا أَيْضًا. ^{١٣} وَإِذَا
قَارَبَتْ أَمْرَأَةٌ بَهِيمَةً ذَكَرًا لِيَتَزَوَّجَا فَامْتُهُمَا. كِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى
رَأْسَيْهِمَا. ^{١٤} إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ أُخْتَهُ، ابْنَةً أَبِيهِ أَوْ ابْنَةً أُمِّهِ، فَذَلِكَ عَارٌ، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ
عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ، وَيُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ. ^{١٥} إِذَا عَاشَرَ
رَجُلٌ أَمْرَأَةً حَائِضًا وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا فَقَدْ عَرَّى يَنْبُوعَهَا، وَهِيَ أَيْضًا كَشَفَتْ عَنْهُ، فَيَجِبُ
أَنْ يُسْتَأْصَلَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا. ^{١٦} إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ عَمَّتَهُ أَوْ خَالَتَهُ، يُعَاقَبُ كِلَاهُمَا
بِذَنْبِهِمَا. ^{١٧} وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَتَهَا، وَيُعَاقَبُ كِلَاهُمَا بِذَنْبِهِمَا،
وَيَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغَقِّبَا نَسْلًا. ^{١٨} وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ أَمْرَأَةً أُخِيهِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ
كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ. كِلَاهُمَا يَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغَقِّبَا نَسْلًا.

الكنعانية حضارة مدمرة، ولم يكن لأهلها أي نفع للعالم،
وفي الجانب الآخر كان الله يبني أمة لها تأثير إيجابي على
العالم، لذلك هب الشعب يبا سيواجهونه في أرض الموعد،
وحذرهم من الوقوع في شرك مثل هذه الخطايا الجنسية.
وكان التعامل مع الخطايا الجنسية سريعاً وصارماً في العهد
القديم، فالله لا يتساهل مطلقاً مع مثل هذه الأفعال
للأسباب الآتية: (١) إنها تهدم الالتزام المتبادل بين
الزوجين، (٢) إنها تدمر قدسية الأسرة، (٣) إنها تشوش
سلامتهم الذهنية، (٤) إنها تنشر المرض، لقد كانت الخطية
الجنسية متاحة على نطاق واسع على الدوام، والإشادة
بالممارسة الجنسية بين غير المتزوجين، كما ما تخفي حقيقة
أن ثمة مأساة دفينه، وأذى عميقاً وراء ذلك، وعندما يصور
اجتماع الخطايا الجنسية بصورة جذابة، فمن السهل نسيت
ما قاله الله، ولماذا قاله. فليس من المستغرب أن

٦:٢٠ يتوق جميع الناس إلى معرفة ما يخفيه المستقبل،
وكثيراً ما نطلب مشورة الآخرين لمعرفة المستقبل، ولكن الله
حذر شعبه من استشارة السحرة، وقد حرمت الشريعة
الوسطاء والساحرات والمنجمين، لأن الله ليس هو مصدر
معلوماتهم، ولذلك لا يمكن الوثوق بهم. فمن يدعون معرفة
معلومات خارقة للطبيعة، إما أنهم مزورون يدعون كذباً، أو
أنهم يقدمون معلومات من مصدر شرير. وقد أعطانا الله
الكتاب المقدس لنحصل منه على معرفة خارقة للطبيعة
وحقيقية وجديرة بكل ثقة. (١٠: ٢٠-٢١) هذه القائمة من الوصايا ضد الخطايا
الجنسية، تتضمن عقوبات بالغة الصرامة، فلماذا؟ كانت
هذه الأفعال الشنيعة شائعة جداً بين شعوب كنعان
الوثنيين، (إذ كانت دياناتهم تذخر بالهات الجنس، وبقاء
المعبد، وغيرها من الخطايا الفظيعة. لقد كانت الحضارة

التوصية بالقداسة

أَطِيعُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَأَعْمَلُوا بِهَا فَلَا تَنبِذْكُمْ الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا ذَاهِبٌ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَقِيمُوا فِيهَا. ^{٢٢} لَا تُمَارِسُوا عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرْدَهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، لِأَنَّهَا أَرْتَكَبْتَ كُلَّ هَذِهِ الْقَبَائِحِ، فَكْرَهْتُهَا، ^{٢٣} وَوَعَدْتُكُمْ أَنْ تَرْتَوْا دِيَارَهَا. وَأَنَا أَهْبِكُمْ إِيَّاهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسلاً. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، مَيِّزْتُكُمْ عَنْ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ. ^{٢٤} مَيِّزُوا الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ النِّجَسَةِ، وَالطُّيُورَ النَّجِسَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ، فَلَا تُدْنِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاجِفِ الَّتِي حَظَرْتُهَا عَلَيْكُمْ. ^{٢٥} وَكُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ، وَقَدْ أَفَرَزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا خَاصَّتِي. ^{٢٦} أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يُمَارِسُ الْوَسَاطَةَ مَعَ الْجَانِّ أَوْ مُنَاجَاةَ الْأَرْوَاحِ، أَرْجُوهُ وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ».

٢٠:٢٠
٢٨:١٩
٢٣:٢٠
٢٤:٢٠
٢٥:٢٠
٢٦:٢٠
٢٧:٢٠
٢٨:١٩

قداسة الكهنوت

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ الْكَهَنَةَ أَبْنَاءَ هَارُونَ أَلَّا يُنْجَسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَفْسَهُ بِلمَسِ جُثَّةٍ مَيِّتٍ مِنْ قَوْمِهِ، ^{٢١} إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَقْرَبَ أَقْرَبَائِهِ إِلَيْهِ: أُمُّهُ وَأَبَاهُ وَابْنُهُ وَابْنَتُهُ وَأَخَاهُ، ^{٢٢} وَأُخْتُهُ الْعَذْرَاءَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، الْمُقِيمَةَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْهُ، فَمَنْ أَجْلَهَا يَنْجَسُ، ^{٢٣} لِأَنَّ الْكَاهِنَ هُوَ رَئِيسٌ فِي قَوْمِهِ، وَعَلَيْهِ أَلَّا يُنْجَسَ نَفْسَهُ شَعَائِرِيًا كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ الْعَادِيِّينَ. ^{٢٤} وَلَا يَخْلُقَ الْكَاهِنُ شَعْرَهُ قَرَعَةً، أَوْ جَانِبِي لِحْيَتِهِ، أَوْ يُجْرَحَ جَسَدُهُ حَزْناً عَلَى مَيِّتٍ. ^{٢٥} وَعَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ يَكُونُوا مَفْرُوزِينَ لِإِلَهُهُمْ. لَا يُدْنِسُوا أَسْمَهُ لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ كَأَنَّهَا طَعَامٌ يُقَدِّمُونَهُ لِإِلَهُهُمْ فَيَكُونُ مُقَدَّساً، ^{٢٦} وَلَا يَتَزَوَّجُوا امْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مِنْ غَيْرِ سِبْطِهِمْ، أَوْ امْرَأَةً مُطَلَّقةً مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ لِإِلَهُهُمْ، ^{٢٧} لِأَنَّ الْكَاهِنَ مَفْرُزٌ لِيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فَهُوَ مُقَدَّسٌ عِنْدَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ، قُدُّوسٌ. ^{٢٨} وَإِذَا زَنَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ فَيَجِبُ حَرْقُهَا لِأَنَّهَا دَنَسَتْ قَدَاسَةَ أَبِيهَا. ^{٢٩} وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَلْمَسُ جُثَّةً مَيِّتَةً مِنْ قَوْمِهِ يَلْمَسُ جُثَّةً مَيِّتَةً، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ، قُدُّوسٌ».

٥:٢١
٢٨:١٩
٢٠:٢٤
٢١:٢١
٢٢:١٨
٢٣:٢١
٢٤:٢١
٢٥:٢١
٢٦:٢١
٢٧:٢١
٢٨:١٩

توصيات لرئيس الكهنة

وَالْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَتَكَرَّسَ لِيَزْتَدِي الثَّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ، لَا يَكْشِفُ عَنْ رَأْسِهِ وَلَا يَشْقُ ثِيَابَهُ حِدَاداً عَلَى مَيِّتٍ. ^{٢١} وَلِيَتَفَادَ الدُّخُولَ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ جُثَّةٌ مَيِّتٍ، وَلَا يُنْجَسَ نَفْسَهُ بِلمَسِ جُثْمَانٍ مَيِّتٍ، حَتَّىٰ لَوْ كَانَ ذَلِكَ جُثْمَانِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، ^{٢٢} إِلَّا يَفَارِقُ الْمُقَدَّسَ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِ، لِئَلَّا يُدْنَسَ مُقَدَّسُ إِلَهِهِ،

٢٠:٢١
٢١:٢١
٢٢:١٩
٢٣:٢١

البعض منا لا يفهمون كيف تعمل قوانين الله الروحية، قاله يهنانا عن فعل أشياء معينة لأنه يريد أن يحمينا من تدمير أنفسنا، ويجب علينا أن نحترس من اشتهاؤنا المنهني عنها، لأن عواقبها هي الألم والموت والانفصال عن الله الذي يريد أن يعيننا.

٢٠:٢٢، ٢٣. أعطى الرب شعبه العديد من الشرائع، ولكن ليس بغير سبب. فهو لم يمنع عنهم خيراً، إنما نهاهم عن الأفعال التي تجلب عليهم الخراب. فجميعنا نفهم قوانين الله في الطبيعة، فمثلاً من يتغذى من فوق بناء ذي عشرة طوابق، لابد أن يموت بحكم قانون الجاذبية. ولكن

لأنه قد تم تكريسهُ بسكب دهن مسحهُ إلههُ عليه، فأنا الرب. ^{١٢} ليتزوج من عذراء، ^{١٤} لا من أرملة، ولا مطلقة، ولا زانية مدنسة، بل يتزوج عذراء من سبطه. ^{١٥} فلا يدنس نسلهُ بين شعبهِ، لأنني أنا الرب الذي أقدسه.

العاهات المانعة لرتبة الكهنوت

^{١٦} وقال الرب لموسى: ^{١٧} «قل لِهرون: لا يقرب رجل من نسلِكَ فيه عاهة ذبائح لإلهي على مدى أجيالِهِمْ، فكل رجل مصاب بعاهة لا يتقدم سواء أكان أعمى أم أعرج أم مشوه الوجه أم فيه عضو زائد، ^{١٩} ولا مكسور اليد أو الرجل، ^{٢٠} ولا أهدب ولا قزم، أو من في عينهِ بياض، ولا الأجرد ولا الأكلف ولا مريض الخُصية. ^{٢١} يحظر على كل رجل فيه عاهة من نسل هرون الكاهن أن يتقدم ليقرب ذبائح الرب، ^{٢٢} وليكنهُ يأكل من ذبائح إلههِ، المُقدمة في قدس الأقداس والقدس. ^{٢٣} غير أنه لا يدخل إلى ما وراء الحجاب، ولا يقرب من المذبح، لأن فيه غيباً، لئلا يدنس مقدسي، لأنني أنا الرب الذي أقدسُهُمْ». ^{٢٤} وهكذا أبلغ موسى هذه الوصايا لِهرون وأبنائهِ وسائر بني إسرائيل.

الكهنة والمقدسات

٢٢ وقال الرب لموسى: ^١ «قل لِهرون وأبنائهِ ألا ينتهكوا تقدّمات بني إسرائيل التي يُقدسونها، ولا يدنسوا اسمي القدوس. فأنا الرب. ^٢ قل لهم: إياكم على مدى أجيالِكُمْ أن يقرب كاهن إلى التقدّمات التي يُقدسها بنو إسرائيل وهو غير طاهر، فإن تلك النفس تستأصل من أمامي، فأنا الرب. ^٣ أي كاهن من نسل هرون مصاب بالبرص أو السيلان، لا يأكل من الذبائح المُقدسة حتى يطهر، وكذلك كل من لمس شيئاً تنجس بجثة ميت، أو شخصاً حدث منه قذف منوي. ^٤ أي كاهن لمس حيواناً أو إنساناً غير طاهر لنجاسة فيه، ^٥ قال لا لمس يكون نجساً إلى النساء، ولا يأكل من الذبائح المُقدسة، بل يستحم بماء. ^٦ ولكم متى غربت الشمس يصبح طاهراً، ثم يأكل من الذبائح المُقدسة، لأنها طعامه. ^٧ لا يأكل من جيفة حيوان أو فريسة فيتنجس بها. فأنا الرب. ^٨ أطيعوا شعائري لئلا تحملوا خطيئتها وتموتوا بسببها لأنكم دنستموها، فأنا الرب الذي أقدسُكُمْ.

^٩ يحظر على غير أسرة الكاهن أن يأكلوا من الذبائح المُقدسة، سواء أكان ضيف الكاهن أم أجرة. ^{١٠} لكن إذا اشترى الكاهن عبداً بفضة، أو ولد في بيته عبداً، فإن ذلك العبد

حد ما، مماثلاً لله الكامل الذي يخدمه. وبالطبع لم يتحقق هذا الكمال تماماً إلى أن جاء المسيح. ولكن أولئك الكهنة المعوقين، باعتبارهم لاويين، أضفى الله عليهم الحماية، وضمن لهم طعامهم من الذبائح، فلم يُهملوا، لأنهم كانوا يؤدون الكثير من الخدمات الضرورية في خيمة الاجتماع.

٢٣-١٦:٢١ هل كان الله يظلم المعوقين عندما قال إنهم غير مؤهلين لتقديم الذبائح؟ كما طلب الله أن لا يقدم حيوان به عيب ذبيحة، كذلك طلب أن لا يقدم الكهنة "غير الكاملين" ذبائح. ولم يكن في هذا إهانة للمعوقين، بل بالحري إنها تتعلق بحقيقة أن الكاهن يجب أن يكون، إلى

١٨:٢١
٢٥-١٩:٢٢
٢٠:٢١
١٩:٢٣

٣:٢٢
٢١:٢٠-٢٢

٥:٢٢
٤٢:٢٨-٢٤:١١

٧:٢٢
عد ١١:١٨
٨:٢٢
خر ٢١:٢٢
٩:٢٢
خر ٤٣:٢٨
١٦:٢٢

يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْكَاهِنِ. ^{١٢} وَإِذَا تَزَوَّجَتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ، فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{١٣} أَمَّا إِذَا أَصْبَحَتْ أَرْمَلَةً، أَوْ مُطْلَقَةً مِنْ غَيْرِ عَائِلٍ مِنْ نَسْلِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. إِنَّمَا الْغَرِيبُ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ^{١٤} وَإِذَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ سَهْوًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، يَرُدُّ لِلكَاهِنِ قِيمَةَ مَا أَكَلَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، مُضَافًا إِلَيْهِ خُمُسُهُ. ^{١٥} عَلَى الْكَهَنَةِ أَلَّا يَدْخُلُوا الذَّبَائِحَ الَّتِي يُخَضِّرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، ^{١٦} لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يُحْمَلُونَ الْآكِلِينَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ ذُنُوبًا تَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسْتُهَا.

١٤:٢٢
١٥:٥
١٦:٢٢
١٧:٢٢

ذبائح الحيوانات المشوهة

^{١٧} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ وَلِبَنَاتِهِ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِسْرَائِيلِيِّ، أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَقْدِمُ قُرْبَانًا، سَوَاءً كَانَ وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَمْ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً يُقَرَّبُونَهَا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ، ^{١٨} تَكُونُ مُحَرَّقَةً لِلرَّضَى عَنْكُمْ، ثَوْرًا أَوْ كَبْشًا أَوْ تَيْسًا سَلِيمًا. ^{١٩} لَا تَقَرَّبُوا تَقْدِمَةً فِيهَا عَيْبٌ، لِأَنَّهَا لَنْ تَكُونَ مَقْبُولَةً لِلرَّضَى عَنْكُمْ. ^{٢٠} وَإِذَا أَضْعَدَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ، وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ ذَبِيحَةَ طَوْعِيَّةٍ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِيَرْضَى الرَّبُّ عَنْكُمْ. ^{٢١} لَا تَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ مِنَ الذَّبَائِحِ مَا هُوَ أَغْمَى أَوْ مَكْسُورٌ أَوْ مَجْرُوحٌ أَوْ بِهِ بُتُورٌ أَوْ أَجْرَبٌ أَوْ أَكْلَفٌ، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. ^{٢٢} أَمَّا الثَّوْرُ أَوْ الْحَمَلُ الَّذِي فِيهِ عُضْوٌ زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ، فَلَكَ أَنْ تُقَرِّبَهُ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً، وَلَكِنْ لَيْسَ وَفَاءً لِنَذْرٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَرْفُوضًا. ^{٢٣} لَا تَضَعِدُوا لِلرَّبِّ حَيَوَانًا ذَا خُصَى مَرْضُوضَةً أَوْ مَسْحُوقَةً أَوْ مَقْطُوعَةً. لَا تَفْعَلُوا هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ^{٢٤} لَا تَشْتَرُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ غَرِيبٍ لِتَقْدِمُوهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكُمْ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ، لِمَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيهِ وَعَيْبٍ».

٢٠:٢٢
٢١:١٥
٢١:١٩
٢١:٢٢
٢١:٢٢

٢٥:٢٢
٢٦:٢١

مواليد الحيوانات

^{٢٦} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَتَى وَلَدَتْ بَقْرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ عِزَّةٌ يَمْكُثُ وَلِيدُهَا مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَصِحُّ تَقْدِيمُهَا قُرْبَانًا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ^{٢٧} لَا تَذْبَحُوا الْبَقْرَةَ أَوْ الشَّاةَ مَعَ أَبْنَيْهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{٢٨} وَمَتَى ذَبَحْتُمْ قُرْبَانًا شُكْرًا لِلرَّبِّ، فَأَذْبَحُوهُ لِلرَّضَى عَنْكُمْ، وَكُلُّوهُ فِي الْيَوْمِ غَدِيهِ، وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ، فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{٢٩} أَطِيعُوا وَصَايَايَ وَأَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّا الرَّبُّ. ^{٣٠} وَلَا تُدَنِّسُوا أَسْمِيَ الْقُدُّوسِ، فَأَتَقَدَّسَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسْتُكُمْ، ^{٣١} وَالَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارٍ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ».

٢٧:٢٢
٢٨:٢٢
٢٩:٢٢
٣٠:٢٢
٣١:٢٢
٣٢:٢٢
٣٣:٢٢

يسوع المسيح الكاملة بلا عطفية. وعندما تقدم أفضل أوقاتنا ومواهبنا وكنوزنا لله، بدلاً مما علاه الضد والردى، فإننا نظهر المعنى الحقيقي للعبادة ونشهد باستحقاق الله الفائق.

٢٥-١٩:٢٢ لم تكن الحيوانات، التي بها عيب، تُقبل كذبائح لأنها لا تتفق مع طبيعة الله القدوس، علاوة على أن الحيوان كان يجب أن يكون بلا عيب ليكون رمزاً للحياة.

مواسم أعياد الرب

٢٣

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي وَأَعْيَادِي الَّتِي تَعْلِنُونَهَا مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ رَاحَةٌ وَمَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. لَا تَقُومُوا فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ، بَلْ يَكُنْ سَبْتٌ رَاحَةً لِلرَّبِّ حَيْثُ تَقِيمُونَ.»

الاحتفال بالفصح وعيد الفطير

إِلَيْكُمْ مَوَاسِمُ الرَّبِّ وَالْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تَعِيدُونَهَا فِي أَوْقَاتِهَا: فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبرِيِّ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَبْرِيل) بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَكُونُ فِضْحٌ لِلرَّبِّ. ^١وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَكُونُ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^٢فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ. ^٣ثُمَّ تَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَقِيمُونَ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ.»

عيد باكورة المحاصيل

^٤وَحَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «مَتَى دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي أَهْبَاهَا لَكُمْ وَحَصَدْتُمْ غَلَاتِهَا، تُحْضِرُونَ أَوَّلَ حَزْمَةٍ مِنْ حَصَادِكُمْ لِلكَاهِنِ، ^٥فَيَرْجِحُ الْكَاهِنُ الْحَزْمَةَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي لِيَوْمِ السَّبْتِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَرْضَى عَنْكُمْ. ^٦وَتَقْدُمُونَ يَوْمَ تَرْجِيحِ الْحَزْمَةِ خُرُوفًا سَلِيمًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، ^٧مَعَ عَشْرَيْنِ (نَحْوِ خَمْسَةِ لِيْتَرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ وَقُودًا لِلرَّبِّ لِيَحْظُوا بِرِضَاهُ. وَكَذَلِكَ تَقْدُمُونَ سَكِينَةً رُبْعَ الْهَيْنِ (نَحْوَ لِيْتَرٍ) مِنَ الْخَمْرِ. ^٨لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْغَلَّةِ الْجَدِيدَةِ، لَا دَقِيقًا مَخْبُوزًا وَلَا فَرِيكًا وَلَا سَوِيقًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ قُرْبَانَ إِلَهُكُمْ، فَتَكُونَ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

٢٣:٢٣

٤٤:٣٧، ٤٥:٢٣-٢٤

عد ٣٥:٢٩

٢٣:٢٣

خر ١٠:٢٠، ١١:٢٠

عب ١٠:١٩، ١١:٢٠

١٣:٢٣

١٦-١٤:٢٧

أكلوه وقتلوه (خر ١٥:١٢). والفطير يُعمل بدون خميرة، وأصبح رمزاً هاماً لهم، أولاً: لأنه كان فريداً بصور تفرد بني إسرائيل كأمة. ثانياً: كان يعلمهم تجنب الخطية حيث أن الخميرة (وهي مادة تغيّر طبيعة العجين) كانت رمزاً للخطية. ثالثاً: كان يذكّرهم بالطاعة الفورية، لأن هروبهم من مضر كان سبباً، فلم يكن ثمة وقت لوضع الخمير في العجين وانتظار تخمره وانتفاخه.

١٤-٩:٢٣ كان عيد الباكورات يقتضي تقديم أول المحصول لله، فلم يكن الإسرائيليون يستطيعون أكل أي شيء من المحصول إلا بعد تقديم أول الحبة لله. وما زال الله الآن ينتظر منا أن نفرز نصيبه أولاً وليس أخيراً، فإعطاء الفضلات لله ليس هو الطريق الأمثل للتعبير عن الشكر.

٢-١:٢٣ لعبت الأعياد دوراً كبيراً عند بني إسرائيل، فكانت أعياد إسرائيل تختلف عنها عند أي أمة أخرى، لأن الله هو الذي عينها. وكانت أوقاتاً للاحتفال معه، واست أوقاتاً للمحزون. لقد أراد الله أن يخصص أياماً معينة للشعب للاجتماع معاً للراحة والاستجمام، وليذكروا بشكر كل ما فعله لأجلهم.

٤-١:٢٣ لقد عين الله العديد من العطلات القومية كل سنة للاحتفالات والشركة والعبادة. ونستطيع أن نعرف الكثير عن أي شعب بملاحظة كثيفة احتفالاتهم بعطلاتهم وأعيادهم وأسلوب هذه الاحتفالات. لاحظ تقاليد أعيادك، وماذا تعلن عنك وعن أسلوب حياتك؟

٦:٢٣ كان عيد الفطير يذكّر بني إسرائيل بنجاتهم من مصر، فكانوا يأكلون فطيراً لمدة سبعة أيام، كما كانوا قد

يوم الخمسين وعيد الأبواق

ثُمَّ تَحْسُبُونَ سَبْعَةَ أَسابيعَ كَامِلَةٍ، أِبْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ لَيْتِ الَّذِي تَحْضُرُونَ فِيهِ حُرْمَةَ التَّرْجِيحِ، ^{١٦} فَتَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْماً إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ يَسْتَبِ السَّابِعِ، ثُمَّ تَقَرَّبُونَ نَقْلَهُ جَلِيدَةً لِلرَّبِّ. ^{١٧} فَتَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِينِكُمْ بِخُبْزِ تَرْجِيحِ، رَغِيفَيْنِ مَقْدَارُهُمَا عَشْرَتَيْنِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِرَاتٍ) مِنْ دَقِيقِ تَحْبُورَتَيْنِ بِخَمِيرٍ سَيَكُونَانِ بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. ^{١٨} وَتَقْدُمُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خِرَافٍ سَلِيمَةٍ حَوْلِيَّةٍ وَثَوراً وَاحِداً وَكَبْشاً ذَكَراً وَسَكِيبَ حَمْرٍ. فَتَكُونُ جَمِيعُهَا مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. ^{١٩} وَتَقَرَّبُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَخَرُوفَتَيْنِ حَوْلَتَيْنِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. ^{٢٠} فَيَرْجِحُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ وَالْخَرُوفَتَيْنِ، فَتَكُونُ مَقْدَسَةً لِلرَّبِّ نَصِيباً لِلكَاهِنِ. ^{٢١} وَتَخْصُصُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ غِنَةً لِيَكُونَ مَخْفَلاً مُقَدَّساً لَكُمْ، تَتَغَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، فَتَكُونُ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً حَيْثُ تُتِمُّونَ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ. ^{٢٢} وَعِنْدَمَا تَسْتَوْفُونَ حَصَادَ غَلَاتِكُمْ، أَتْرَكُوا زَوَايَا حَقُولِكُمْ غَيْرَ مُحْصُودَةٍ، وَلَا تَلْتَقِطُوا مَا يَقَعُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ أَتْرَكُوهُ لِلْمَسْكِينِ وَعَايِرِ السَّبِيلِ. فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١٦:٢٣
١٧:٢٣
١٨:٢٣
١٩:٢٣
٢٠:٢٣

٢١:٢٣
٢٢:٢٣
٢٣:٢٣

٢٤:٢٣
٢٥:٢٣

الأعياد	العيد	موضوع الاحتفال	أهميته
بالإضافة إلى الاستمتاع بعطلة يوم السبت كل أسبوع، كان بنو إسرائيل يستمتعون بتسعة عشر يوماً احتفالاً بأعياد قومية.	الفصح يوم واحد (لا ٥:٢٣)	عندما أنقذ الله أبكار بني إسرائيل في مصر وحررهم من العبودية.	كان يُذكر الشعب بإتقاد الرب لهم.
الفطير سبعة أيام (لا ٦:٢٣-٨)		الخروج من مصر.	كان يذكر الشعب بأنهم قد تركوا حياتهم الماضية وراءهم، وأنهم داخلون إلى أسلوب جديد للحياة.
الباكورات يوم واحد (لا ٩:٢٣-١٤)		باكورات حصاد الشعير.	كان يذكر الشعب كيف عالهم الله في البرية.
الخمسين يوم واحد (لا ١٥:٢٣-٢٢)		نهاية حصاد الشعير وبداية حصاد القمح.	لإظهار الفرح والشكر من أجل المحصول الوفير.
الأبواق يوم واحد (لا ٢٣:٢٣-٢٥)		بداية الشهر السابع (بدء السنة المدنية).	التعبير عن الفرح والشكر لله.
يوم الكفارة يوم واحد (لا ٢٦:٢٣-٣٢)		رفع خطية الشعب والأمة.	استعادة الشركة مع الله.
عيد المظال سبعة أيام (لا ٣٣:٢٣-٤٣)		حماية الله وقيادته لهم في الصحراء.	تجديد التزام بني إسرائيل لله والاتكال على قيادته وحمايته.

٢٤:٢٣

٢٤:٢٣

٢٤:٢٣

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{٢٤} «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: يَكُونُ لَكُمْ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيُّ شَهْرِ أَيْلُولٍ - سَبْتَمَبْرِ) يَوْمَ عَظْلَةٍ فِيهِ تَحْتَفِلُونَ أَحْتِفَالًا مُقَدَّسًا، تَنْفُخُونَ فِيهِ بِالْأَبْوَاقِ. ^{٢٥} تَتَوَقَّفُونَ فِيهِ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَتَضَعُونَ تَقْدِمَاتِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ».

يوم الكفارة

٢٧:٢٣

٢٧:٢٣

٢٧:٢٣

٢٧:٢٣

٢٧:٢٣

٢٧:٢٣

٢٧:٢٣

٢٧:٢٣

٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{٢٧} «وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ كَفَّارَةٍ، تَحْتَفِلُونَ فِيهِ أَحْتِفَالًا مُقَدَّسًا، وَتَذَلِّلُونَ نَفُوسَكُمْ، وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ. ^{٢٨} وَتَتَوَقَّفُونَ فِيهِ أَيْضًا عَنْ أَعْمَالِكُمْ، لِأَنَّهُ يَوْمُ كَفَّارَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ^{٢٩} وَكُلُّ نَفْسٍ لَا تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ تُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ^{٣٠} وَأَيُّدُ كُلِّ مَنْ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ^{٣١} إِيَّاكُمْ الْقِيَامَ بِعَمَلٍ مَا، إِنَّهَا فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ عَلَيْكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُ تَقِيمُونَ. ^{٣٢} إِنَّهُ سَبْتُ رَاحَةٍ لَكُمْ تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ، فَتَسْتَرِيحُونَ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّانِي حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِي».

عيد المظلات

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٣٤:٢٣

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{٢٤} «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. يَحْتَفِلُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٢٥} يَجْتَمِعُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فِي مُحْفَلٍ مُقَدَّسٍ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، ^{٢٦} ثُمَّ تُنَابِرُونَ عَلَى تَقْرِيبِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَجْتَمِعُونَ لِاحْتِفَالٍ مُقَدَّسٍ تُقَدِّمُونَ فِيهِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، وَتَغْتَكِفُونَ لِلْعِبَادَةِ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَتَوَقَّفُ أَيْضًا جَمِيعُ الْأَعْمَالِ. ^{٢٧} هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تَحْتَفِلُونَ فِيهَا أَحْتِفَالًا مُقَدَّسًا لِتَقْرِيبِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةٌ وَتَقْدِمَةٌ وَذَبِيحَةٌ وَخَمْرٌ لِلرَّبِّ، كُلُّ يَوْمٍ يَوْمِيهِ، ^{٢٨} فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُحْرَقَاتُ عِلَاوَةً عَلَى تَقْدِمَاتِ سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعِلَاوَةً عَلَى عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نَذُورِكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لِلرَّبِّ. ^{٢٩} وَتُعِيدُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدًا لِلرَّبِّ، لِأَنَّ فِيهِ يَجْمَعُونَ غَلَّةَ أَرْضِكُمْ. تُعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ الْيَوْمُ الثَّامِنُ عَظْلَةً. ^{٣٠} فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَجْمَعُونَ ثَمَارَ أَشْجَارِ نَصْرَةِ وَسَعَفِ نَخْلٍ وَأَغْصَانِ أَشْجَارِ كَثِيفَةِ الْوَرَقِ، وَأَغْصَانِ صَفْصَافِ نَهْرِيٍّ، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٣١} سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ. وَيَكُونُ هَذَا فَرِيضَةً دَائِمَةً عَلَيْكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،

ولكن يجب موازنة ذلك بالفرح بالهنا المحب، وبما قد فعله لشعبه.

٢٤:٢٣، ٢٤:٢٣ كلمة بوق في العبرية تعني حرفياً "قرن كبش" لأن غالية أبواق بني إسرائيل كانت مصنوعة من قرون الحيوانات. وبعض الأبواق الخاصة كانت تصنع من الفضة المطروقة. وكان ينفخ في الأبواق لإعلان بداية كل شهر، وكذلك بداية الأعياد.

٢٣:٢٣ تتضمن العبادة الاحتفال والاعتراف. ولكن في أيام أعياد بني إسرائيل القومية، يبدو أن الميزان كان يميل كثيراً إلى ناحية الاحتفال، فكانت هناك خمسة أعياد للابتهاج، وعيدان فقط للحزن. وإله الكتاب المقدس يشجع الفرحة! قاله لم يقصد أن يكون الدين مجرد تأملات وذكريات، بل يريدنا أن نفرح. والتأمل الجاد والاعتراف الصريح بالخطية لازمان،

فَنَقِمْ كُلُّ أُنْبَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^{٢٣} لِيَكُنِ تَذَكُّرٌ أَجْبَالَكُمْ أَنَّنِي أَسْكَنْتُ أُنْبَاءَ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ عِنْدَهُمْ لَأَرْجُوهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. وَهَكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَعْيُنِ الرَّبِّ.

زيت السرج

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{٢٤} «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِإِنَارَةِ السُّرْجِ الدَّائِمَةِ، الْقَائِمَةِ خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَقُومُ هَرُونَ بِالإِشْرَافِ عَلَى إِنَارَتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، فَتَكُونُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ إِذْ يَتَوَجَّبُ دَائِمًا إِنَارَةُ السُّرْجِ الَّتِي عَلَى الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ النَّقِيَّةِ أَمَامَ الرَّبِّ.

خبز التقدمة

وَعَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ دَقِيقًا وَتَخْبِزَهُ، صَانِعًا مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفًا، عَلَى أَنْ يَكُونَ مِقْدَارُ كُلِّ رَغِيفٍ عَشْرِينَ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِثَرَاتٍ). ^١ وَتَرْتُبُهَا صَفَّيْنِ، كُلُّ صَفٍّ مِنْ سِتَّةِ أَرْغِفَةٍ، عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. ^٢ وَتَضَعُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لُبَانًا، فَيَكُونُ لِلْخُبْزِ تَذَكُّارًا، وَلِيَكُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ^٣ وَتَرْتُبُ هَذَا الْخُبْزَ، بِالنِّتْظَامِ، كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ أَمَامَ الرَّبِّ، مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا. ^٤ وَيَكُونُ هَذَا الْخُبْزُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَأُنْبَائِهِ، فَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ قُدُسٌ أَقْدَاسٍ لَهُ مِنْ مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ.

عقاب الجذف

^٥ وَحَدَّثَ أَنْ خَرَجَ ابْنُ أَمْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، أَبُوهُ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَخَاصَمَ فِي الْمُخَيَّمِ مَعَ رَجُلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ. ^٦ فَجَدَفَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، الْمَدْعُوعَةُ سَلُومِيَّةَ بِنْتُ دِبْرِي، مِنْ سَبْطِ دَانَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَسَبَّهَ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى مُوسَى، ^٧ وَرَجَّوهُ فِي السَّجْنِ رِثْمًا يُضْدِرُ الرَّبُّ حُكْمَهُ عَلَيْهِ.

^٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذِ الشَّاتِمَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوا تَجْدِيفَهُ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ وَتَرْجُمُهُ كُلُّ الشَّعْبِ. ^٩ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ سَتَمَ إِلَهَهُ يَعْاقَبُ بِذَنْبِهِ. ^{١٠} وَمَنْ جَدَفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ يُقْتَلُ، إِذْ يَرْجُمُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيَّ يَعْاقَبُ بِالْقَتْلِ عِنْدَ تَجْدِيفِهِ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.

حكم القاتل وشريعة العين بالعين

^{١١} وَإِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. ^{١٢} وَمَنْ أَمَاتَ بَهِيمَةً جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْسًا بِنَفْسٍ. ^{١٣} وَمَنْ أَوْقَعَ بِقَرِيبِهِ ضَرَرًا فَبِمِثْلِ مَا أَوْقَعَ يُوقَعُ بِهِ. ^{١٤} كَسَرَ بِكَسَرٍ وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ.

فكانت تعلم أفراد الأسرة، من جميع الأعمار، عن طبيعة الله وما فعله لهم. وهي أيضاً مناسبات لتجديد الالتزام لله.

٤٣:٢٣ كانت أعياد بني إسرائيل أفرح عائلية، فالفصح والخمسين وعيد المغفلة كانت تستلزم اشتراك العائلة.

٥:٢٤
خر ٣٠:٢٥
٦:٢٤
خر ٣٠:٢٥-٢٣
٨:٢٤
عد ٧:٤
٩:٢
٩:٢٤
مت ٤:١٢
مر ٢:٢٧
لو ٤:١٦

١٢:٢٤
خر ١٦:١٨
١٤:٢٤
مت ٩:١٣ + ١٥:١٧
١٦:٢٤
مت ١٣:١٠-١٢
١٧:٢٤
خر ١٢:٢١
١٨:٢٤
٢١:٢٤
٢٠:٢٤
مت ٢٨:٥

وَكَمَا أُنْزِلَ بِسِوَاهُ مِنْ أَدَى يُنْزَلُ بِهِ. ^{٢١} مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. ^{٢٢} حُكْمٌ وَاحِدٌ يُطَبَّقُ عَلَيْكُمْ، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ، إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^{٢٣} فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الشَّائِمَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَيَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمْرَ الرَّبِّ لِمُوسَى.

شريعة السنة السابعة

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَكُمُ إِيَّاهَا، لَا تَزْرَعُوهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. ^٢ أَزْرَعُ حَقْلَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَقَلَمُ كَرَمِكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَاجْمَعْ غَلَّتَهُمَا. ^٣ وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَفِيهَا تُرِيحُ الْأَرْضَ وَتُعْطِلُهَا سَبْتًا لِلرَّبِّ. لَا تَزْرَعُ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلُمُ كَرَمَكَ. ^٤ لَا تَحْصُدُ زَرْعَكَ الَّذِي نَمَا بِنَفْسِهِ، وَلَا تَقْطِفُ عَنَبَ كَرَمِكَ الْمُخْوِلِ، بَلْ تَكُونُ سَنَةً رَاحَةً لِلْأَرْضِ. ^٥ وَمَا تُغْلَهُ الْأَرْضُ فِي سَنَةِ الرَّاحَةِ يَكُونُ طَعَامًا لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَأَمَتِكَ وَأَجِيرِكَ وَالْمُسْتَوْطِنِ النَّازِلِ عِنْدَكَ، ^٦ وَكَذَلِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ وَلِلْحَيَّوانِ الرَّاعِي فِيهَا.

تقديس سنة اليوبيل

^٧ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَيَّ بَعْدَ سَبْعِ سُبُوتٍ مِنَ السَّنِينَ، ^٨ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ سَنَةً عِبْرِيَّةً، تَنْفُخُونَ بُوقَ الْهَتَافِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ، ^٩ وَتَقْدُسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ وَتُغْلِنُونَ فِيهَا الْعِنَقَ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ يُوبِيلًا، وَتَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ^{١٠} وَتَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ هَذِهِ يُوبِيلًا، لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا غَلَّتَهَا وَلَا تَقْطِفُوا كَرْمَهَا الْمُخْوِلَ. ^{١١} إِنَّهَا يُوبِيلٌ، سَنَةٌ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ، لَا تَأْكُلُوا إِلَّا مَا يُجَنِّي مُبَاشَرَةً مِنَ الْحَقْلِ. ^{١٢} وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هَذِهِ يَرْتَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ. ^{١٣} فَإِنْ بَعْتَ مُوَاطِنَكَ، أَوْ اشْتَرَيْتَ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمُهُ. ^{١٤} يَكُونُ شِرَاؤُكَ مِنْ صَاحِبِكَ وَفَقًا لَعَدَدِ السَّنِينَ بَعْدَ الْيُوبِيلِ، وَبَيْعُهُ لَكَ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى سِنِي الْغَلَّةِ. ^{١٥} فَكُلَّمَا كَثُرَتِ السَّنُونَ تَزِيدُ قِيمَتُهُ، وَكُلَّمَا قَلَّتِ السَّنُونَ يَنْخَفِضُ ثَمَنُهُ، لِأَنَّهُ يَبِيعُكَ بِنَاءً عَلَى عَدَدِ الْغَلَّاتِ، ^{١٦} فَلَا يَظْلِمَنَّ أَحَدٌ صَاحِبَهُ، بَلْ أَتَقِ إِلَهَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^{١٧} فَأَعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَرَاعُوا أَحْكَامِي وَمَارِسُوهَا، لِتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ آمِنِينَ، ^{١٨} عِنْدَيْدِ تَغْلِ الْأَرْضِ ثَمَرَهَا، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ. ^{١٩} وَإِنْ قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟ ^{٢٠} هَا أَنَا أَمُرُ بِبَرَكَاتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتُغْلُ لثَلَاثِ سِنِينَ، ^{٢١} فَتَزْرَعُونَ فِي

٢٥:٢٤
١٧:٢٤
٢٢:٢٤
٢٥:٢٤
٢٥:٢٤
٢٥:٢٤

٩:٢٥
٢٤:٢٣

١٠:٢٥
١٧:٢٤

١٣:٢٥
١٠:٢٥
١٥:٢٥
٢٣:٢٣

١٧:٢٥
٢٢:٢٣

١٨:٢٥
٢٠:٢٥
٢٢:٢٥
٢٢:٢٥

١٠:٢٦

المقدس أي دليل على أنهم قد حفظوا سنة اليوبيل. ولولا أن بني إسرائيل حفظوا هذا الأمر بأمانة لتوفر لهم مجتمع ليس به فقر دائم.

٨:٢٥-١٠ كان يجب الاحتفال بسنة اليوبيل مرة كل خمسين سنة. وكانت تشمل إلغاء الديون، وإعادة الأراضي التي كانت قد بيعت. ولا يوجد في الكتاب

السَّنة الثَّامِنَةَ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْخَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ حَصِيدُ مَوْسِمِ السَّنةِ الثَّاسِعَةِ.
فَكَافَ كَات

٢٣:٢٥ أَمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مُطْلَقاً لِأَنْ لِي الْأَرْضُ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنُزَلَاءُ عِنْدِي. ٢٤ بَلْ فِي كُلِّ عَقْدِ بَيْعٍ تَضَعُونَ شَرْطَ فِكَافٍ لِلْأَرْضِ. ٢٥ وَإِذَا أَفْتَقَرَ مَوَاتِنُكَ وَبَاعَ بَعْضُ مُلْكِهِ فَلْيَأْتِ أَقْرَبَاءَهُ وَيَبْتَاعُوا مَبِيعَ قَرِيبِهِ ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ، وَاسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى مِقْدَارٍ كَافٍ مِنَ الْمَالِ لِفَكَ الْبَيْعِ، ٢٧ فَلْيَحْسُبْ عِدَّةَ السَّنَوَاتِ الَّتِي أَنْقَضَتْ عَلَى الْمَبِيعِ، وَمَا هُوَ مُتَبَقٌّ مِنْهَا حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُدْفَعُ لِلْمُشْتَرِي مَا يُعَادِلُ غِلَالَ السَّنَوَاتِ الْمُسَبِّقَةِ، وَيَسْتَرْدُ مُلْكَهُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَرَ لَدَيْهِ الْمَالُ لِاسْتِرْدَادِ مَبِيعِهِ مِنْ يَدِ الشَّارِي، فَلْيَنْتَظِرْ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ لِيَسْتَرْدُ مُلْكَهُ.

٢٩ وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتاً لِلشَّكْنِ فِي مَدِينَةِ مَسُورَةٍ بِحَقِّ اسْتِرْدَادِهِ فِي خِلَالِ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. ٣٠ وَإِنْ عَجَزَ عَنْ فِكَافِهِ قَبْلَ انْقِضَاءِ سَنَةٍ، يُضْبِحُ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ الْمَسُورَةِ مِنْ حَقِّ شَارِيهِ وَنَسْلِهِ لَا يَرُدُّ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الْمُبَاعَةُ فِي الْقَرْيِ غَيْرِ الْمَسُورَةِ فَإِنَّهَا تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْحُقُولِ الزَّرَاعِيَّةِ، قَابِلَةٌ لِلْفِكَافِ وَالْاسْتِرْدَادِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٣٢ أَمَّا بُيُوتُ اللَّاَوِيِّينَ الْقَائِمَةُ فِي مَدُنِ اللَّاَوِيِّينَ الْمَسُورَةِ، فَإِنَّ اللَّاَوِيِّينَ حَقَّ اسْتِرْدَادِهَا دَائِماً. ٣٣ قَبُيُوتُ اللَّاَوِيِّينَ قَابِلَةٌ لِلْفِكَافِ وَتُسْتَرَدُّ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَهُمْ فِي مَدُنِ اللَّاَوِيِّينَ هِيَ مُلْكُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ أَمَّا الْمَزَارِعُ الْمُحِيطَةُ بِمَدَنِهِمْ فَلَا تَبْتَاعُ، لِأَنَّهَا مُلْكُ أَبَدِيٍّ لَهُمْ.

٣٥ وَإِذَا أَفْتَقَرَ أَخُوكَ وَعَجَزَ عَنْ إِعَالََةِ نَفْسِهِ فِي وَسْطِكَ، فَأَعِنِّهِ، سَوَاءً كَانَ غَرِيباً أَوْ مُوَاطِناً، لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ مَعَكَ. ٣٦ ائْتِقِ إِلَهَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ رِباً وَلَا رِبْحاً، لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ فِي وَسْطِكَ ٣٧ لَا تَقْرِضْهُ فَضَّتَكَ بِرِبَا، وَلَا تَبِغْهُ طَعَامَكَ بِرِبْحٍ. ٣٨ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَهْبِطَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهُاً. ٣٩ وَإِذَا أَفْتَقَرَ أَخُوكَ وَبِيعَ لَكَ عَبْدًا، فَلَا تُعَامِلُهُ كَعَبْدٍ، بَلْ لِيَكُنْ عِنْدَكَ كَأَجِيرٍ أَوْ نَزِيلٍ،

٢٣:٢٥
ث ٥:٣٣
خر ٢٥:٢٥
٢٥:٢٥
٢٥:٢٥

٢٢:٢٥
عد ٨:١٣٥

٣٥:٢٥
ث ٨:١٥
٣٦:٢٥
خر ٢٥:٢٢

كما لا ينتظر منك أن تهمل عائلتك لتعطي الآخرين. ولكنه ينتظر أن يراك إيجابياً. فعندما ترى شخصاً في احتياج، تبد له يد المعونة بقدر ما تستطيع. ٣٥:٢٥ يشدد الكتاب المقدس على مساعدة الفقير بكل وسيلة. والأيتام والأرامل والمعوقون هم أكثر الناس تعرضاً للفقر وعدم القدرة على مساعدة أنفسهم. وفي المجتمع الإسرائيلي لم يكن متاحاً للمرأة العمل بأجر، وبذلك لم يكن للأرملة وأطفالها وسيلة للعيش. كما لم يكن العمل متاحاً للمعوقين تعويلاً كبيراً بين أولئك الفلاحين والرعاة. فكان لابد من مساعدة الفقير دون انتظار فائدة. فكانت المسؤولية الشخصية للعناية بالفقير، مسؤولية خطيرة.

٢٣:٢٥ في خدعة الله، لا توجد ملكية مطلقة إلا لله وحده، فكان الله يريد أن يتجنب شعبه "المادية". فإذا كنت تعتقد أن الله قد وكلك على بعض موارده واضعاً إياها تحت تصرفك، فلا بد أن تجعل مالك متاحاً بدرجة أكبر للآخرين. ولكن من العسير أن تفعل ذلك إن كنت تعتقد أن ما عندك هو لك. اعتبر نفسك وكيلاً على ما أعطاك الله وليس مالكاً له. ٣٥:٢٥-٣٧ قال الرب إن إهمال الفقير خطيئة، فلم يكن مسموحاً بوجود الفقر وسط بني إسرائيل. فكان الأفراد مسئولين عن معونة المحتاج وإيوائه. وكثيراً ما لا يساعد المحتاجين، لا لأنه يعوزنا الحنان، بل لأن حجم المشكلة هائل ولا نعرف من أين نبدأ. والله لا ينتظر منك أن تمحو الفقر،

٤١:٢٥
٢٨:٢٥

٤٣:٢٥
١٣:١

فَتُخْدَمُكَ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، ثُمَّ تَعْتِقُهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ، وَيَعُودُ إِلَى قَوْمِهِ، وَيَرْجِعُ إِلَى
مُلْكِ آبَائِهِ. ^{٤٢}لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَا يَبَاعُونَ كَالْعَبِيدِ.
^{٤٣}لَا تَطْعَ بِتَسْلُطِكَ، بَلْ أَتَّقِ إِلَهَكَ، ^{٤٤}وَلْيَكُنْ عِبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي
حَوْلَكُمْ، مِنْهَا تَقْتَنُونَ عِبِيداً وَإِمَاءً، ^{٤٥}وَكَذَلِكَ مِنْ أبنَاءِ الْمُسْتَوْطِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ،
فَمِنْهُمْ وَمِنْ عَشَائِرِهِمْ، الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الْمَوْلُودِينَ فِي أَرْضِكُمْ، تَقْتَنُونَ عِبِيداً لَكُمْ.
^{٤٦}وَتُورَثُونَهُمْ لِبَنِيكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مُلْكٍ، فَيَكُونُونَ عِبِيداً لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَطْعُوا بِتَسْلُطِكُمْ عَلَيْهِمْ.

٥٠:٢٥
١٧:٧

^{٤٧}وَإِذَا أَعْتَى غَرِيبٌ أَوْ نَزِيلٌ مُقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، وَافْتَقَرَ أَخُوكَ فَبِيعَ لِلْغَرِيبِ
الْمُسْتَوْطِنِ عِنْدَكَ، أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَتِهِ، ^{٤٨}فَلْيَفْكَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَائِهِ بَعْدَ بَيْعِهِ، لِأَنَّهُ
يَمْلِكُ حَقَّ الْأَنْعِتَاقِ. ^{٤٩}أَوْ يَفْكَهُ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ أَحَدُ أَقْرَبَائِهِ مِنْ أبنَاءِ عَشِيرَتِهِ، أَوْ
يَسْتَرِدُّ هُوَ نَفْسَهُ حُرِّيَّتَهُ إِذَا حَصَلَ عَلَى مَا يَكْفِيهِ مِنْ مَالٍ، ^{٥٠}فَيَتَحَاسَبُ مَعَ شَارِيهِ مُنْذُ
سَنَةِ بَيْعِهِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَكُونُ ثَمَنُ عِتْقِهِ وَفَقاً لِمَا يُدْفَعُ لِأَجِيرٍ، لِذَلِكَ الْعَدَدُ مِنَ
السَّنَوَاتِ. ^{٥١}وَإِذَا كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى حُلُولِ الْيُوبِيلِ كَثِيرَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ
نِسْبَةَ أَكْبَرَ مِنْ أَصْلِ الثَّمَنِ الَّذِي دُفِعَ فِي شِرَائِهِ، إِنْ سَرَدَّاداً لِحُرِّيَّتِهِ. ^{٥٢}وَإِنْ كَانَتِ
السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ قَلِيلَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ عِدَدَ السَّنَوَاتِ وَيَدْفَعَ وَفَقَّهَا
فِي سَبِيلِ فِكَاكِهِ. ^{٥٣}وَعَلَى الْأَجْنَبِيِّ أَنْ يُعَامِلَهُ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَلَا يَقْسُ
عَلَيْهِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ^{٥٤}وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ سَبِيلٌ لِفِكَاكِهِ، فَإِنَّهُ يُعْتَقُ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ فِي سَنَةِ
الْيُوبِيلِ. ^{٥٥}لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عَبِيدٌ، هُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ. أَنَا
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

البركات الناجمة عن الطاعة

١:٢٦
٤:٢٠
٢:٢٦
٣٠:١٩

لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَصْنَاماً، وَلَا تُقِيمُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَنْحُوتَةً، أَوْ أَنْصَاباً مُقَدَّسَةً،
وَلَا تَرْفَعُوا حَجَراً مُصَوَّراً فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢٦

وتكراراً، من عبادة الأوثان. ونعجب نحن كيف أمكن أن
ينخدعوا بهذه الأشياء المصنوعة من الخشب والحجر. ومع
ذلك فالله يحذرننا من نفس الأمر، لأننا معرضون لأن نضع
قبله أصناماً. فعبادة الأوثان هي اعتبار شيء ما أكثر أهمية
من الله. وحياتك مائة بهذه التجربة. فالمال والمظاهر
والنجاح والشهرة والأمن ... قد تصبح هذه القائمة فجأة
أشد خطراً من الأصنام التي نقرأ عنها هنا. وعندما ننظر
إلى هذه الآلهة الباطلة التي قد تعذبك بكل ما تريد، ولكن
ليس بما أنت في حاجة إليه، فهل تبدو لك عبادة الأصنام
شيئاً قد انتهى أمره؟

٤٤:٢٥ لماذا سمع الله لبني إسرائيل باقتناء العبيد؟ كان
العبيد يُعاملون، حسب الشرائع العبرية، معاملة تختلف عنها
في سائر الأمم. فكان يجب اعتبارهم كائنات بشرية، لهم
كرامتهم، وليسوا في مستوى الحيوانات كما عاملهم الأمم
الأخرى. والكتاب المقدس لا يتغاضى عن العبودية مطلقاً،
ولكنه يقر بوجودها كواقع في تلك الأيام. وتضع شرائع الله
الكثير من القواعد في معاملة العبيد معاملة كريمة. ويتضح لنا
هذا من أن العبيد العبرانيين كان لهم حق الاشتراك في
الأعياد الدينية والراحة يوم السبت.
١:٢٦ لقد حذر الله الشعب، في العهد القديم، مراراً

رَاعُوا رَاحَةَ أَيَّامِ السَّبْتِ، وَوَقَرُوا مَقْدِسِي، فَإِنَّا الرَّبُّ. ^٣ إِن سَلَكَتُمْ فِي فَرَائِضِي وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، فَإِنِّي أَسْكُبُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتُثْمِرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، ^٤ فَتَسْتَمِرُّ دِرَاسَةُ حِنْطَتِكُمْ حَتَّى مَوْعِدِ قَطَافِ الْعِنَبِ، وَيَسْتَمِرُّ قَطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى مَوْسِمِ الزَّرَاعَةِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ حَتَّى الشَّيْبِ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ. ^٥ وَأُشِيعُ سَلاماً فِي الْأَرْضِ، فَتَنَامُونَ مُطْمَئِنِّينَ، وَأَيِّدُ الْوَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَجْتَازُ سَيْفٌ فِي دِيَارِكُمْ. ^٦ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ^٧ خَمْسَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ مِئَةً، وَمِئَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ عَشْرَةَ آلَافٍ. وَيَتَسَاقَطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، ^٨ وَأَرْعَاكُمْ بِعَيْنَيَّ، وَأَنْمِيَكُمْ وَأَكْثِرْكُمْ، وَأَفِي بِمِيثَاقِي مَعَكُمْ، ^٩ وَتَظْلُونَ تَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَالِ الْقَدِيمَةِ حِينَ تُفَرِّغُونَهَا مِنْ مَخَازِنِهَا لِتَوْسَعُوا لِغَلَاتِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ. ^{١٠} وَأَقِيمُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِكُمْ وَلَا أَخْذِلْكُمْ، ^{١١} وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْباً. ^{١٢} أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَحَطَمْتُ أَغْلَالَ قُبُودِكُمْ وَرَفَعْتُ شَأْنَكُمْ، لَكِنِّي لَا تَظْلُوا عَبِيداً لِلْمِصْرِيِّينَ فِي مَا بَعْدُ.

عقوبات العصيان

^{١٤} وَلَكِنْ إِن عَصَيْتُمُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ^{١٥} وَإِن تَنَكَّرْتُمْ لِفَرَائِضِي وَكَرِهْتُمْ أَحْكَامِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَّثْتُمْ مِيثَاقِي، ^{١٦} فَإِنِّي أَبْتَلِيَكُمْ بِالرُّعْبِ الْمُفَاجِئِ وَدَاءِ السَّلِّ وَالْحُمَى الَّتِي تُفْنِي الْعَيْنَيْنِ وَتُتْلِفُ النَّفْسَ، وَتَزْرَعُونَ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، وَيَنْهَبُ أَعْدَاؤُكُمْ زَرْعَكُمْ. ^{١٧} وَأَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ فَتَنْهَزِمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَتَحَكَّمُ بِكُمْ مُبْغِضُوكُمْ وَتَهْرَبُونَ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَكُمْ.

^{١٨} وَإِن أَمَعَنْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ أَزِيدُ مِنْ عِقَابِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقاً لِخَطَايَاكُمْ. ^{١٩} أَذِلُّ غَطْرَسَتَكُمْ، وَأَجْعَلُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ لَا تُمْطَرُ وَأَرْضُكُمْ كَالنَّحَاسِ لَا تُغْلُ. ^{٢٠} فَيَذْهَبُ جَهْدُكُمْ بَاطِلاً لِأَنَّ أَرْضَكُمْ لَنْ تُعْطِيَ غَلَّتَهَا، وَأَشْجَارُ الْأَرْضِ لَنْ تُعْطِيَ أَثْمَارَهَا.

٣:٢٦

ث ١١:٢٨

٥:٢٦

١٨:٢٥

٦:٢٦

٢٢:٢٦

مز ١١:٢٩ ١٤:١٤٧

٨:٢٦

ث ٣٠:٣٢

٩:٢٦

ث ٦:١٧

١٠:٢٦

٢٢:٢٥

١١:٢٦

خر ٨:٢٥

١٢:٢٦

١٦:٦

١٤:٢٦

ث ٦٨-١٥:٢٨

٢:٢

١٦:٢٦

ث ٢٥ ٢٢:٢٨

ص ٣٣:٢

١٧:٢٦

٢٧ ٢٦:٢٧

مز ٥١:١٠٦ ٥٥:٥٣

١٩:٢٦

إش ١١:٢٥

٢٠:٢٦

مز ١١:٢٧

٣:٢٦-٥ عندما كان بنو إسرائيل يطيعون، كان السلام يعم الأرض. وعندما كانوا يعصون، كانت تعم الفوضى. فقد استخدم الله عواقب الخطية ليدفعهم إلى التوبة، وليس للعودة إلى الخطية. وعواقب الخطية الآن ليست دائماً بهذا الوضوح. وعندما تحل بنا كارثة، قد لا نعرف السبب، فقد يكون: (١) نتيجة لعصياننا. (٢) نتيجة لخطية شخص آخر. (٣) نتيجة لكوارث طبيعية. وحيث أننا لا نعلم، فعلينا أن نفحص قلوبنا لنرى إن كنا في سلام مع الله. فروح القدس، كنور عظيم فاحص، يكشف لنا عن المناطق التي يلزمنا معالجتها. وحيث أن الكارثة ليست على الدوام نتيجة ارتكاب خطأ، فعلينا أن نحذر من أن ننسب لأنفسنا اللوم

على كل مأساة نواجهها. فالشعور الدائم بالذنب هو أحد أسلحة الشيطان التي يستخدمها دائماً ضد المؤمنين. ١٣:٢٦ تصور مدى فرح عبد رقيق يتحرر! لقد أخرج الله بني إسرائيل من عبودية مريرة، ومنحهم حرية وكرامة. ونحن أيضاً نتحرر عندما نقبل أن يدفع المسيح الثمن ليفتدينا من عبودية الخطية، فلا نعود في حاجة إلى أن نطأطيء رؤوسنا خجلاً من خطايانا السالفة، بل نستطيع أن نمشي مرفوعي الرؤوس لأن الله قد غفر لنا ونسي خطايانا. ولكن كما كان بنو إسرائيل باقين في خطر العودة إلى العبودية ذهنياً، علينا نحن أن نحترس من تجربة العودة إلى حياتنا الماضية، حياة الخطية.

^{١١} وَإِنْ وَاطَبْتُمْ عَلَى عِضْيَانِكُمْ وَأَبَيْتُمْ طَاعَتِي، أَضَاعِفُ عِقَابِي لَكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ. ^{١٢} وَأَطْلِقُ عَلَيْكُمْ وَخُوشَ الصَّخْرَاءِ فَتَقْتَرِسُ أَوْلَادُكُمْ وَتَهْلِكُ بِيَهَائِمُكُمْ، وَتُنْقِصُ مِنْ عِدَدِكُمْ، فَتَقْفِرُ طُرُقَاتِكُمْ.

٢٣:٢٦
ار ٢١:٢

^{١٣} وَإِنْ لَمْ تَتَّعِظُوا، وَتَمَادَيْتُمْ فِي عِضْيَانِكُمْ، ^{١٤} أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَأَزِيدُ فِي بَلَائِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ. ^{١٥} أَسْلُطُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعَدُوِّ، فَيَنْتَقِمُ مِنْكُمْ لِنَقْضِكُمْ مِيثَاقِي، فَتَلْوِذُونَ بِمَدِينِكُمْ حَيْثُ أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءُ وَتُسَلَّمُونَ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ ^{١٦} وَحِينَ أَقْطَعُ عَنْكُمْ مَوْوَنَةَ الدَّقِيقِ، تَخْبِزُ عَشْرُ نِسَاءٍ خُبْزَكُمْ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ لِقَلَّةِ الدَّقِيقِ، وَتَقْسِمُونَ الْخُبْزَ بِالْمِيزَانِ فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.

٢٦:٢٦
مي ١٤:٦

^{١٧} وَإِنْ لَمْ يُجِدْ هَذَا الْعِقَابُ فِي تَأْدِيبِكُمْ، فَتَمَادَيْتُمْ فِي عِضْيَانِكُمْ، ^{١٨} فَإِنِّي أَزِيدُ فِي اخْتِدَامِ غَضَبِي، مِنْ عِدَائِي لَكُمْ وَأَضَاعِفُ عِقَابِي سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ، ^{١٩} فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. ^{٢٠} وَأَذْكُ مَذَابِخَ مُرْتَفَعَاتِكُمْ، وَأَحْطِمُ أَنْصَابَ شَمُوسِكُمْ وَأَكُومَ جُثَثِكُمْ قَوْقَ بَقَايَا أَضْنَامِكُمْ، وَتَنْبِذُكُمْ نَفْسِي. ^{٢١} وَأَحْوَلُ مَدُنَكُمْ إِلَى خَرَائِبَ، وَأَجْعَلُ مَقَادِسَكُمْ مُوَحِشَةً، وَلَا أَبْتَهِجُ بِرَائِحَةِ تَقْدِمَاتِ سُرُورِكُمْ، ^{٢٢} وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا فَيَزْتَاغُ مِنْ وَخْشَتِهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا ^{٢٣} وَأَشْتَتِكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَجْرُدُ عَلَيْكُمْ سَيْفِي، وَأُلَاحِقُكُمْ، وَأَحْوَلُ أَرْضَكُمْ إِلَى قَفْرٍ وَمَدُنَكُمْ إِلَى خَرَائِبَ. ^{٢٤} عِنْدِيذٍ تَسْتَوْفِي الْأَرْضُ رَاحَةَ سُبُوتِهَا طَوَالَ سِنِي وَخْشَتِهَا وَأَنْتُمْ مُسْتَتُونَ فِي دِيَارِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَزْتَاحُ الْأَرْضُ وَتَسْتَوْفِي سِنِي سُبُوتِهَا. ^{٢٥} فَتَعْوِضُ فِي أَيَّامِ وَخْشَتِهَا عَنْ رَاحَتِهَا الَّتِي لَمْ تَتَّعَمَّ بِهَا فِي سَنَوَاتِ سُبُوتِكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْهَا. ^{٢٦} أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، فَإِنِّي أَلْقِي الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ فَيَهْرَبُونَ مِنْ حَفِيفِ وَرَقَةٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَكَأَنَّهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ ثَمَّةُ مِنْ طَارِدٍ لَهُمْ. ^{٢٧} وَيَغْتَرُّ بَغْضُهُمْ بِبَغْضِ كَمَنْ يَقَرُّ مِنْ أَمَامِ سَيْفٍ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَهُمْ، وَلَا تَثْبُتُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ ^{٢٨} فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَبْتَلِغُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ^{٢٩} أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَقْنَى بِذُنُوبِهَا وَذُنُوبِ آبَائِهَا فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ كَمَا فَنِيَ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ.

٢٩:٢٦
ث ٥٣:٢٨
٣٠:٢٦
أخ ٣:٣٤
حر ٦:١٣
٣١:٢٦
مز ٧-٣:٧٤
٣٢:٢٦
ار ١١:٩
٣٣:٢٦
ث ٢٧:٤
حر ١٥:١٢
٣٤:٢٦
أخ ٢١:٣٦

٣٦:٢٦
حر ٧:٢١

تجديد العهد

^{٤٠} وَلَكِنْ إِنْ أَغْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ وَبِخِيَانَتِهِمْ لِي وَعَدَاوَتِهِمْ، ^{٤١} الَّتِي جَعَلْتَنِي

٤٠:٢٦
ار ٩:١

أن ننظر لكل أمور الحياة من وجهة نظره هو، ونحن نتطلع إلى اختباراتنا الراهنة. وقد تكون اختباراتنا اليومية والصعاب التي تواجهنا أقوى منا أحياناً، وقد نياس إذا لم نستطع أن ندرك أن غرض الله هو أن يؤدي ذلك إلي نمونا المستمر. ونجد أفضل تعبير عن الرجاء الذي نحتاج إليه في (ار ١١:٢٩) : "لأنني عرفت ما رسمته لكم. إنها خطط سلام لا شر لأمنحكم مستقبلاً

٢٦:٣٣-٣٥ لأن الله عليم بكل شيء، فهو يستطيع أن يرى المستقبل. فعرف أن بني إسرائيل سيعصونه ويبنفون إلى أرض غريبة سنوات عديدة. ونجد أن التحذير الذي تتضمنه هذه الآيات قد تحقق في (٢مل ١٧ ؛ ٢٥)، فانهزم الشعب وسبوا إلى آشور وبابل. ٢٦:٤٠-٤٥ عندما واجه بنو إسرائيل الضيق، أعطاهم الله رجاء. وأحد السبل للتمسك بالرجاء في الله، هو

أَنْقَلَبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْفِيهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَإِنْ خَضَعْتَ قُلُوبُهُمُ النَّجِسَةَ بَعْدَ أَنْ أَسْتَوْفُوا
عِقَابَ خَطَايَاهُمْ، ^{٤٢} فَإِنِّي أَذْكَرُ مِيثَاقِي مَعَ يَغْقُوبَ، وَمِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَمِيثَاقِي مَعَ
إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكَرُ الْأَرْضَ، ^{٤٣} الَّتِي أَقْفَرْتُ مِنْهُمْ، فَاسْتَوْفَتْ رَاحَةَ سُبُوتِهَا فِي أَثْنَاءِ نَفْيِهِمْ عَنْهَا،
وَيَكُونُونَ أَنِيدَ قَدْ أَسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ لِأَنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِشَرَائِعِي وَكَرِهُوا فَرَائِضِي ^{٤٤}
وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى
أُبِيدَهُمْ وَأَنْقُضَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، ^{٤٥} بَلْ أَذْكَرُ مِيثَاقِي مَعَ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ
الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا، أَنَا الرَّبُّ، ^{٤٦}
^{٤٧} هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي
جَبَلِ سَيْنَاءَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٤٤:٢٦
ث ٣١:٤
رو ٢:١١
٤٥:٢٦
خر ٨:٦
٤٦:٢٦
٢٤:٢٧ + ٣٨:٧

تقييم النذور: الأشخاص

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ إِذَا نَذَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ
سِوَاهُ لِلرَّبِّ فَإِنْ فِدَاءَ الْمَنْذُورِ يَكُونُ بِمُوجِبِ جَدُولِ تَقْوِيمِكَ الْتَّالِيِ
حَسَبَ مَوَازِينِ الْقُدُسِ: ^٢ يُفْتَدَى كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ إِلَى أَبْنِ سِتِّينَ سَنَةً
بِخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَتُفْتَدَى كُلُّ أَمْرَأَةٍ مَنذُورَةٍ
بِثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوِ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، ^٣ أَمَّا إِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ
ذَكَرًا مِنْ أَبْنِ خَمْسِ سَنَوَاتٍ إِلَى عِشْرِينَ فَيُفْتَدَى بِعِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوِ مِئَتَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، أَمَّا فِدَاءُ الْأُنْثَى فَيَكُونُ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةِ
وَعِشْرِينَ جَرَامًا)، ^٤ وَإِنْ كَانَ عُمُرُ الْمَنْذُورِ بَيْنَ شَهْرٍ وَخَمْسِ سَنَوَاتٍ فَيُفْتَدَى بِالذَّكَرِ
بِخَمْسَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْأُنْثَى بِثَلَاثَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتِّ
وِثَلَاثِينَ جَرَامًا)، ^٥ وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ ذَكَرًا أَبْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ يُفْتَدَى بِخَمْسَةِ
عَشَرَ شَاقِلًا (نَحْوِ مِئَةِ وَثَمَانِينَ جَرَامًا)، أَمَّا الْأُنْثَى فَتُفْتَدَى بِعَشْرَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةِ
وَعِشْرِينَ جَرَامًا)، ^٦ وَإِنْ كَانَ النَّاذِرُ فَقِيرًا يَعْجُزُ عَنْ دَفْعِ تَقْوِيمِكَ، يَخْضُرُ إِلَى الْكَاهِنِ
فَيَقْدُرُ فِدَاءَهُ وَفَقًا لِقُدْرَةِ النَّاذِرِ الْمَادِيَّةِ.

٣:٢٧
خر ١٣:٣٠

٦:٢٧
عد ١٦:١٨

^٧ وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ بَهِيمَةً مِمَّا يُقَدِّمُونَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ فَإِنَّ هَذِهِ الْبَهِيمَةَ تُضْبِحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ،
لَا يُعَيَّرُ النَّاذِرُ وَلَا يُبَدَّلُ جَيِّدًا بِرَدِيءٍ أَوْ رَدِيئًا بِجَيِّدٍ، وَإِنْ أَسْتَبْدَلَ بَهِيمَةً بِأُخْرَى فَإِنَّهَا
تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ، ^٨ وَإِنْ كَانَ النَّذِرُ بَهِيمَةً نَجِسَةً، لَا يَجُوزُ تَقْرِيبُهَا لِلرَّبِّ،

أكثر مما كانوا يتوقعون. فالله يأخذ وعودنا مأخذ الجد،
فإذا نذرت أن تعطي عشر دخلك، وجاءتك فاتورة
حساب على غير انتظار، فإن وكالتك الأمانة ستكلفك
الكثير في هذه الحالة، لكن الله يلاحظ أمانتك.

ورجاء". والاحتفاظ بالرجاء في وسط الآلام، يثبت أننا
ننظر إلى صعبنا الراهنة من وجهة نظر أبدية.

١٠، ٩: ٢٧ أوصى الله بني إسرائيل أنهم عندما يندرون
نذراً له، يجب ألا يتراجعوا عن وعدهم مهما بدا مكلفاً

يُخَضِّرُ النَّاذِرَ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ، ^{١٤} فَيَقْدُرُ قِيمَتَهَا، سَوَاءَ كَانَتْ جَيِّدَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ يَدْفَعُ النَّاذِرُ قِيمَتَهَا. ^{١٥} فَإِنْ فَكَّهَا فَعَلَيْهِ أَنْ يُضِيفَ خُمُسَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ.

البيوت والأراضي

^{١٦} وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يَقُومُهُ الْكَاهِنُ وَفَقًا لِحَالَتِهِ مِنَ الْجَوْدَةِ وَالرَّدَاءَةِ. وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ هَكَذَا يَكُونُ. ^{١٧} فَإِذَا رَغِبَ الْمُكَرَّسُ أَنْ يَفْكَ بَيْتَهُ، يُضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ مَا يُعَادِلُ خُمُسَهُ وَيَسْتَرْدُهُ. ^{١٨} وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ جُزْءًا مِنْ حَقْلٍ يَمْلِكُهُ لِلرَّبِّ، فَإِنْ تَقْوِيمُكَ يَكُونُ عَلَى قَدَرِ مَا يُزْرَعُ فِيهِ مِنْ بَذَارٍ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَذَارٍ حَوْمَرٍ (نَحْوُ مِثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ لِثْرًا) مِنْ بَذَارِ الشَّعِيرِ خُمُسُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ) مِنْ أَلْفِضَةٍ. ^{١٩} فَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِدْفَعِ مَا تَمَّ تَقْوِيمُهُ. ^{٢٠} وَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ يَقْدُرَ قِيمَةَ أَلْفِضَةٍ وَفَقًا لِعَدَدِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ لِاحْتِلَالِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَتِمُّ انْتِقَاصُ تَقْوِيمِكَ. ^{٢١} فَإِنْ فَكَ الْمُكَرَّسُ الْحَقْلَ يُضِيفُ عَلَى تَقْوِيمِكَ خُمُسَهُ مِنْ أَلْفِضَةٍ وَيَسْتَرْدُهُ. ^{٢٢} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْكَ الْحَقْلَ، وَبَاعَهُ لِإِنْسَانٍ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَرْدُهُ أَبَدًا، ^{٢٣} بَلْ يُصْبِحُ الْحَقْلُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ قُدْسًا لِلرَّبِّ، وَيَكُونُ مِلْكًا لِلْكَاهِنِ.

^{٢٤} وَإِنْ اشْتَرَى حَقْلًا وَلَمْ يَكُنْ قَدْ آلَ إِلَيْهِ بِالْمِيرَاثِ، وَكَرَسَهُ لِلرَّبِّ، ^{٢٥} يَقْدُرُ الْكَاهِنُ ثَمَنَهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. فَيَدْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِقْدَارَ تَقْوِيمِكَ، قُدْسًا لِلرَّبِّ. ^{٢٦} وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرُدُّ الْحَقْلُ إِلَى مَالِكِهِ الَّذِي بَاعَهُ إِيَّاهُ، ^{٢٧} أَمَّا تَقْوِيمُكَ فَيَكُونُ قَائِمًا عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدَسِ، فَكُلُّ عَشْرِينَ أَجِيرَةً تُعَادِلُ شَاقِلًا، (أَيِ اثْنَيْ عَشَرَ جَرَامًا) مِنْ أَلْفِضَةٍ.

^{٢٨} لَا يَقْدُسُ أَحَدٌ بِكْرًا مِنْ آلِهَائِهِمْ فَإِنَّهُ يَفْرُرُ لِلرَّبِّ، سَوَاءَ كَانَ ذَوْرًا أَمْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. ^{٢٩} أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ آلِهَائِهِمُ النِّجْسَةِ، فَعَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقْدِيَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ، وَيُضِيفُ عَلَى ذَلِكَ خُمُسَهُ وَإِنْ لَمْ يَقْدِيهِ يُبَاعُ وَفَقًا لِتَقْوِيمِكَ. ^{٣٠} لَكِنْ كُلُّ مَا يُوقِفُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَقُولِ الْمَمْرُورَةِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يُقْدَى، لِأَنَّ كُلَّ وَقْفٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَسُ لِلرَّبِّ. ^{٣١} كُلُّ مَا يَصْدُرُ الْأَمْرُ بِتَحْرِيمِهِ مِنَ النَّاسِ لَا يُقْدَى بَلْ يُقْتَلُ

وَيُحْمَلُ إِلَى مَوْضِعِ الْقَذَاةِ. ^{٣٢} كُلُّ عَشُورِ غُلَاتِ الْأَرْضِ مِنَ الْحُبِّ وَالْأَمْثَارِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ وَقُدْسٌ لَهُ، ^{٣٣} وَإِنْ فَكَ إِنْسَانٌ بَعْضَ عَشْرِهِ يُضِيفُ عَلَيْهِ خُمُسَ ثَمَنِهِ. ^{٣٤} أَمَّا كُلُّ عَشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَيَكُونُ الْعَاشِرُ مِنْهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ وَفَقًا لِإِحْصَاءِ الرَّاعِي. ^{٣٥} لَا فَرْقَ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيًّا، وَلَا يُجْرَى تَبْدِيلُهُ،

١٥:٢٧
٢٠:١٣:٢٧ ٧

١٨:٢٧
١٥:٢٥ ٧

٢١:٢٧
١٠:٢٥ ٧
عد ١٤:١٨
حر ٢٩:٤٤

٢٤:٢٧
٢٨:٢٥ ٧
٢٥:٢٧
خر ١٣:٢٠

٢٧:٢٧
١١:٢٧ ٧
٢٨:٢٧
يش ١٩:١٧-١٩

٣٠:٢٧
٨:٢ ٧

٣٣:٢٧
١٠:٢٧ ٧

الأشغال الخارجية: فإذا أعطى إنسان وهو متضيق، فذلك يدل على أن عطاءه ليس صادقاً، ولكن الله يريدنا أن

٣٣:٢٧ كان الفصد من الكثير من البادية المختصة بالذبايح والعشور هو تشجيع الدوافع الداخلية، وكذلك

وَأَنْ أُبَدَلَ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا لَا يُقْتَدَى.

^{٣٤} هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يُبَلِّغَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاء.

وكان دمه هو الثمن الذي دفع تكفيراً عن خطايانا (ابط ١: ١٨، ١٩) ويسوع وحده هو الذي استطاع أن يفدي كل الناس من العبودية للخطية، لأنه الوحيد الذي عاش حياة كاملة من كل وجه (عب ٢٦: ٧، ٢٧؛ ١ يو ٥: ٣) وحيث أنه هو وحده الذي عاش حياة كاملة بحسب مطالب الله الأب، فإن له وحده الحق في تحريرنا من "الحكم" الذي كان علينا، ألا وهو الموت أجرة خطيتنا. فقد بذل يسوع حياته عوضاً عنا حتى يمكن أن نستعيد علاقتنا بالله. وقد علّم يسوع بكل وضوح في إنجيل لوقا (١٠: ٣٠-٣٧) أن نمد يد المساعدة لكل الناس الذين في حاجة إليها، ولو إلى أعدائنا. إن الحياة بحسب قوانين الحياة الصحيحة عسيرة حتى مع الأصدقاء، ولكن تطبيق شرائع الله في العدل والرحمة لأعدائنا، يثبت أننا نختلف حقيقة عن العالم.

نعطي بسرور (٢ كو ٩: ٧)، نعطي بعيون شاكرة ننظر إليه، فهو غرض عطائنا.

٣٤: ٢٧ يمتليء سفر اللاويين بالوصايا التي أعطها الله للشعب عند جبل سيناء. ومن هذه الوصايا نستطيع أن نتعلم الكثير عن طبيعة الله وصفاته. ومن النظرة الأولى، يبدو سفر اللاويين وكأن لا علاقة له بعالمنا المتقدم جداً تكنولوجياً. ولكننا إذا تعمقنا قليلاً، فإننا نجد أن السفر مازال يتكلم إلينا الآن، لأن الله لم يتغير. وحيث أن الناس والمجتمع يتغيرون، فعالمنا باستمرار أن نبحث عن السبل التي بها نستطيع أن نطبق مبادئ شريعة الله على ظروفنا الحالية. فإله الذي نراه في سفر اللاويين هو نفسه إلينا اليوم، وهو نفسه إلى الأبد (عب ١٣: ٨). وفي العهد الجديد تمم الرب يسوع عمل الفداء النهائي، بتقديم نفسه ذبيحة على الصليب لأجل خطايانا. وهكذا لم نعد نمة حاجة إلى ذبائح حيوانية. لقد كان هو البديل،

وكان دمه هو الثمن الذي دفع تكفيراً عن خطايانا (ابط ١: ١٨، ١٩) ويسوع وحده هو الذي استطاع أن يفدي كل الناس من العبودية للخطية، لأنه الوحيد الذي عاش حياة كاملة من كل وجه (عب ٢٦: ٧، ٢٧؛ ١ يو ٥: ٣) وحيث أنه هو وحده الذي عاش حياة كاملة بحسب مطالب الله الأب، فإن له وحده الحق في تحريرنا من "الحكم" الذي كان علينا، ألا وهو الموت أجرة خطيتنا. فقد بذل يسوع حياته عوضاً عنا حتى يمكن أن نستعيد علاقتنا بالله. وقد علّم يسوع بكل وضوح في إنجيل لوقا (١٠: ٣٠-٣٧) أن نمد يد المساعدة لكل الناس الذين في حاجة إليها، ولو إلى أعدائنا. إن الحياة بحسب قوانين الحياة الصحيحة عسيرة حتى مع الأصدقاء، ولكن تطبيق شرائع الله في العدل والرحمة لأعدائنا، يثبت أننا نختلف حقيقة عن العالم.